من نوادر المخطوطات

كتاب
معاني القراءات

الجزء الثالث

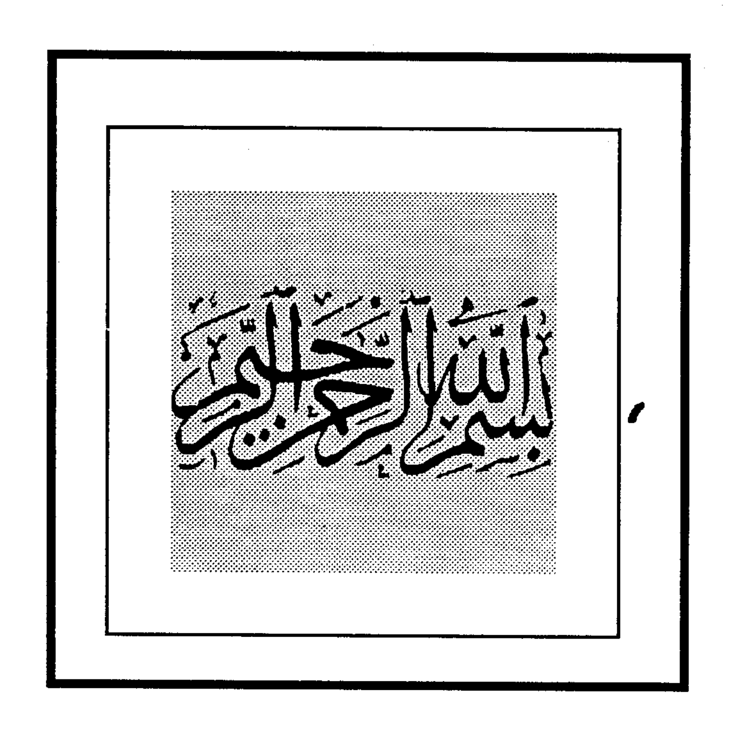
تصنيف

أبي منصور الأزهري محمد بن أحمد
المتوفى سنة ٣٧٠هـ/٩٨٠م

تحقيق ودراسة

الدكتور
عيد مصطفى درويش

الدكتور
عوض بن حمد القوزي


بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

معاني القراءات



فهرس التحقيق لآيات الجزء الثالث

سورة الفتح

* * *

سورة الحجرات

* * *

سورة ق



* * *

سورة الذاريات

* * *

سورة الطـور

* * *

سورة النجم



* * *

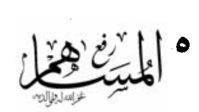
سورة القمر

* * *

سورة الرحمن

* * *

سورة الواقعة



* * *

سورة الحديد

* * *

سورة المجادلة



* * *

سورة الحشر

* * *

سورة الامتحـان

* * *

سورة الصف

* * *

سورة الجمعة



* * *

سورة ن والقلم

* * *

سورة الحاقة

* * *

سورة سأل سائل



* * *

سورة نوح

* * *

سورة الجن

* * *

سورة المزمل

* * *

سورة النبأ

* * *

سورة النازعات

* * *

سورة عبس

* * *

سورة التكوير





* * *

سورة الشمس

* * *

سورة الليل

* * *

سورة الضحى

* * *

سورة التين

* * *

سورة العلق

* * *

سورة القـدر

* * *



* * *



سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿لتؤمنوا بالله (٩) ﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو[1] « ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه » بالياء .

وقرأهن الباقون بالتاء .

قال أبو منصور : من قرأهنّ بالتاء فهو مخاطبة[2] ومن قرأ بالياء فعلى معنى : لكي يؤمنوا بالله ورسوله ويعزّروا النبي صلى الله عليه ويوقروه[3] .

وقوله جل وعز : ﴿فَسَنُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١٠) ﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر « فَسَنُؤْتيه » بالنون . وقرأ الباقون « فَسَيُؤْتيه » بالياء .

قال أبو منصور : من قرأ بالنون أو الياء فالفعل لله عز وجل .

وقوله جل وعز : ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا (١١) ﴾ .

قرأ[4] حمزة والكسائي « ضُرًّا » بضم الضاد وقرأ الباقون « ضَرًّا » بفتح الضاد .

---

(١) وأبو جعفر . (البحر المحيط ٩١/٨) .

(٢) والمخاطبة للرسول – ﷺ أولا ، ومن بعده لأمته . (معاني القرآن وإعرابه ٢١/٥ ، وحجة القراءات ٦٧١) .

(٣) وهي قراءة بصيغة الغائبين ؛ لأن المرسل إليهم النبي غُيَّب . وحجتهاأن الآية التي قبلها : « إناأرسلناك » وليس يحسن معها «لتؤمنوا » ، ولكن « ليؤمنوا » ، وقبلهاغيبية « ليدخل المؤمنين والمؤمنات » [الآية/ ٥] وبعدهاغيبية : « إن الذين يبايعونك » [الآية/ ١٠]وهذه القراءة هي المفضلة عند أبي عبيد . (حجة القراءات ٦٧١ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٦٦/١٦) .

(٤) في النسخة : « إقرأ » سهو من الناسخ .



قال أبومنصور : (الضَّرّ) بالفتح : ضد النفع[1]. و(الضُّر) بالضم : سُوءُ الحال[2] .

وقوله جل وعز : ﴿أنْ يُبَدِّلُوا كَلام الله (١٥)﴾ .

قرأ حمزة والكسائي « كَلِمَ الله بكسر اللام ، بغير ألف . وقرأ الباقون « كَلامَ الله بفتح اللام مع ألف .

قال أبو منصور : من قرأ (كَلِمَ الله) فهي جمع كلمة[3] . [١٣١/أ] ومن قرأ (كَلام اللّهِ) فهو اسمٌ مِنْ كَلّم يكلِّم تكليما وكَلامًا . وقد يوضع الاسم موضع المصدر[4] فالكلام اسم ولا يجمع ؛ لأنه بمنزلة المصدر[5] .

وقوله جل وعز : ﴿يُدْخِلْهُ جَنّاتٍ ... وَمَنْ يَتَولَّ يُعَذّبْهُ[6] (١٧)﴾ .

قرأ نافع وابن عامر[7] نُدْخِلْهُ ... وَنُعَذِّبْهُ » بالنون فيها . وقرأ الباقون بالياء .

قال أبو منصور : من قرأ بالنون وبالياء فهو كله فعل الله عز وجل[8] .

---

(١) ويقوي هذه القراءة أنه لم يذكر الضَّر مع النفع إلا بالفتح ، قال تعالى : ﴿ ... مَالاَ يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ولا نَفْعًا﴾ [المائدة ، الآية/ ٧٦]وقال أيضا : ﴿لاَ يَمْلِكُون لأنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا﴾[الفرقان ، الآية/ ٣] (حجة القراءات ٦٧٢) .

(٢) وفُسِّر الضُّرّ أيضا : بالسّقم والبؤس ، قال تعالى : ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ [الأنبياء ، الآية/ ٨٣]وقوله عز وجل : ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾[الزمر ، الآية/ ٣٨] (حجة القراءات ٦٧٢) . وهمالغتان مثل : الفَقْر والفُقْر ، والضَّعْفُ والضُّعْف . (حجة القراءات ٦٧٣ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨١/٢) .

(٣) كلمة وكَلِم مثل : نَبِقَة ونَبِق . (الجامع لأحكام القرآن ٢١٨/١٦) ويقول ابن زنجلة : إن الجمع أجود ، بدليل قوله تعالى : ﴿لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾[يونس ، الآية/ ٦٤]وقوله : ﴿لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾[الكهف ، الآية/ ٢٧](حجة القراءات ٦٧٣) .

(٤) وقال الفراء : هي مصدر . (معاني القرآن ٦٣/٣) ويُعَضِّد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿وقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُون كَلاَمَ اللَّهِ﴾[البقرة ، الآية/ ٧٥]وقوله : ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللَّهِ﴾ [التوبة ، الآية/ ٦] (حجة القراءات ٦٧٣) .

(٥) المعنى في القراءتين واحد ، فالمراد بهماالجمع . (حجة القراءات ٦٧٣) .

(٦) في النسخة : « يُعَذِّبُه » خطأ .

(٧) وأبو جعفر . (البحر المحيط ٩٥/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٨٢/٢) .«

(٨) فالنون إخبار الله عز وجل عن نفسه على التعظيم . والياء إخبار عن الله عز وجل ، وحجتهاقوله تعالى في الآية نفسها : « ومَنْ يّطع الله ورسوله » (حجة القراءات ٦٧٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٧٤/١٦) .



وقوله جل وعز : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَاتَعْمَلُونَ بصيرا (٢٤)﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده « بمايَعْمَلون بصيرًا » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء[١] .

قال أبو منصور : التاء للخطاب ، والياء للغيبة[٢] .

وقوله جل وعز : ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَه فَآزَرَهُ (٢٩)﴾ .

قرأ ابن كثير وابن عامر[٣] «شَطَأَه» بفتح الطاء . وقرأ الباقون « شَطْأَه » بسكون الطاء .

وروى أبو حاتم لنافع[٤] أنه قرأ « أخرج[٥]شَطَهُ » بغير ألف .

قال أبو منصور : القراءة الجيدة (أخرج[٦]شَطْأَهُ) بسكون الطاء ، والهمز . ومعنى الشَّطْء ، فراخ الزرع إذا فَرَخ[٧] . ومن قرأ (شَطَأَهُ) فحرّك الشين والطاء والهمزة فهى لغة مثل : (شَطْأَه)[٨] . وأما [ما][٩] روى أبو حاتم لنافع (شطَهُ) بحذف الهمزة فهى لغة ، كما قالوا للمرأة : الْمَرَة . ويقال : المَرْة .

(١) عُكِسَتْ نسبة القراءتين في الحجة في القراءات السبع/ ٣٣٠ .

(٢) وحجة الياء قوله تعالى فى الآية نفسها : « مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ » وقوله في التي بعدها : « هُمُ الّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ » .
وحجة التاء قوله تعالى فى الآية نفسها : ﴿كَفَّ أَيْدِيهُمْ عَنْكُمْ وأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾فغلّب الخطاب على الغيبة . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٢/٢) .

(٣) في رواية ابن ذكوان . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٥/١٦ ، والبحر المحيط ١٠٢/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٧٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٨٤/٢) .

(٤) وأبو جعفر يقرأ بهاأيضا . (البحر المحيط ١٠٣/١) .

(٥) فى النسخة : « فأخرج » تحريف .

(٦) فى المخطوطة : « فأخرج » خطأ .

(٧) أو : نباتَهُ ، أو : شوك السنبل . أو : طَرَفَه . وهو كناية عن الذين دخلوا فى الإسلام فقَوِىَ بهم . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٣/٢ ، والبحر المحيط ١٠٢/٨) .

(٨) وهما لغتان ، مثل : رأْفة ورَأَفة ، والشَّمْع والشَّمَع ، والسَّمْعُ والسَّمَعُ ، والنّهْر والنَّهَر . (حجة القراءات ٦٧٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٨٤/٢) .

(٩) مابيْن المعقوفين زيادة يصح بها المعنى .

وقوله جل وعز : ﴿فآزرَهُ (٢٩)﴾ .

قرأ ابن عامر[1] «فأَزَرَهُ» بوزن (عَزَرَهُ). وقرأ الباقون «فآزَرَه» ، بوزن «عازَرَهُ»[2] .

قال أبو منصور : من قرأ (أَزَرَهُ) بقصْر الهمزة فالهمزة فاء الفعل . ومعنى (أزَرَه) : قوَّاهُ . قال الفرّاء[3] : أَزَرَهُ يأْزِرُه أزرًا ، أى : قوَّاه . ومنه قول الله : « اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى »[4] ، أى قُوَّتِي .

ومن قرأ (فآزَرَهُ) فهى فى الأصل : أَأْزَرَهُ . بهمزتين ، على وزن (أَفْعَلَهُ) . فخففت الهمزة الثانية ، فصارت بوزن (عَازَرَهُ) بهمزة مُطَوَّلة . ومعنى : آزره ، أى : أزَرَ الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض . وقال[5] :

بِمَحْنِيَة قدْ آزَرَ الضَّالَ نَبْتُهَا مَجَرَّ جُيُوشٍ غَانِمِينَ وَخُيَّبِ

المحنية : ماانْعَطَف من الوادى . قال الأصمعى : معنى قوله : قد آزَرَ الضالَ نبتُها ، أى : ساوَى نباتُ العشبِ الضالَ ، وهو : السِّدْرُ البرّى حتى استوى مع الضالِ لِطُوله واعتِمَامِه .

وقوله جل وعز : ﴿عَلَى سُوقِهِ (٢٩)﴾ .

قرأ ابن كثير وحده «على سُؤْقه» بالهمز،ورواه بعضهم عنه «عَلَىَ سُوْقِهِ» بغير همز[6]

---

(١) هى رواية ابن ذكوان عنه، واختلف عن هشام (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٥/١٦ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٧٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٨٤/٢) .

(٢) يوهم هذا التنظير بأن وزنها (فاعله) ، ووزنهاالأخفش بـ (أَفْعَلَهُ) . وقال صاحب إتحاف فضلاء البشر ، ٤٨٤/٢ : وزنهابـ (فاعله) خطأ ، لأنه لم يسمع (تَوَازر) بل (تَوَزَّر) .

(٣) النقل بالمعنى عن الفراء . (انظر : معانى القرآن ٦٩/٣) .

(٤) السورة طه رقم ٢٠ ،/ الآية رقم ٣١

(٥) البيت من البحر الطويل ، وهو لامرئ القيس فى لسان العرب/ ج. ي٢٢٥/١٨/١ ، ومثله الجامع لأحكام القرآن ٢٩٥/١٦ ويروى فى اللسان برفع (الضال) ونصب (نبتها) ، و « مَضَمَّ » بدلا من « مَجَرَّ » . وفى ديوانه ٦٦ برواية : «الضالُ نَبْتَها» .

إنهامكان مرور الجيوش ، ولذلك لا أحد رعاها وهذا أبقي لخصبها .

(٦) روى القوّاس عن ابن كثير « سُـؤْقه » ، وروى قُنبل عنه « » و « سُؤُوقه » (انظر : حجة القراءات ٦٧٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٨٤/٢) وانظر : [الآية ٤٤ من سورة النمل]عند قوله تعالى : « وكشَفَتْ عن ساقيها » ، [وسورة ص ، الآية/ ٣٣] « بالسوق والأعناق » .

[١٣١ /ب] وقرأ سائر القراء « عَلَى سُوقِهِ » غير مهموز .

قال أبو منصور : القراءة : (عَلَى سُوقِهِ) غير مهموز ، جمع ساق . كما يقال : دَارٌ ودُورٌ . والهمزُ فيه وَهْمٌ عندى[١] .

* * *

(١) وقال أبو حيان : هى لغة ضعيفة . (البحر المحيط ١٠٣/٨) .

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿لاَ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىِ اللهِ (١)﴾ .

قرأ الحضرمى « لاَ تَقَدَّمُوا » بفتح التاء والدال . وقرأ الباقون « لا تُقَدِّمُوا » بضم التاء وكسر الدال .

قال أبو منصور : (لاَ تَقَدَّمُوا) فالأصل فيه : لا تَتَقَدَّمُوا[١] ، فحذفت التاء الأولى استثقالاً للجمع بين تاءين . ومن قرأ (لاَ تُقَدِّمُوا) فهو من قدَّم يُقدِّمُ ، إذا تَقَدَّم[٢] . وفيه لُغَات : يقال : قَدَّم ، وتَقَدَّمَ ، واسْتَقْدم ، وأَقْدَم ، وقَدِمَ . بمعنى واحد . والقراءة المختارة : (لا تُقَدِّمُوا) بضم التاء .

وقوله جل وعز : ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أخَوَيْكُمْ (١٠)﴾ .

قرأ يعقوب وحده[٣] «بين إخْوَتِكُمْ » . وقرأ الباقون « بَيْنَ أَخويكم » .

قال أبو منصور : من قرأ (بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ) فهو جمع الأخ[٤] . ومن قرأ (بين أَخَوَيْكُمْ) فهو تثنية الأخ[٥] . والإخْوة والإِخْوَان : جمع الأخ من النسب ، والأخ فى الدين، وإخوَان الصَّفَا. يجوز هذا فى ذاك ، وذاك فى هذا .

---

(١) والفعل لازم .

(٢) وهـــو فِعل مُتَعَدٍّ ، حذف مفعوله اختصارا ، مثل : « كلوا واشربوا » و : يعطى ويمنع . (إتحاف فضلاء البشر ٤٨٥/٢) .

(٣) وابن ذكوان عن ابن عامر (كتاب السبعة في القراءات ٦٠٦ ، والبحر المحيط ١١٢/٨) .

(٤) قبلها : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا » وهنا راعى المعنى ؛ لأن الطائفة تحتها أفراد . (انظر : الحجة فى القراءات السبع/ ٣٣٠) وحجة القراءات ٦٧٥) .

(٥) رد الكلام على لفظ « طائفتان » ؛ لأن كل طائفة جنس واحد ، وإذا كان الإصلاح بين اثنين لازما فالإصلاح بين الجماعة ألزم . (الحجة فى القراءات السبع ٣٣٠ ، وحجة القراءات ٦٧٦ ، والبحر المحيط ١٠٢/٨) .



وقوله جل وعز : ﴿ ولا تَلْمِزُوا أنفُسكُمْ (١١) ﴾ .

قرأ يعقوب ﴿وَلاَ تَلْمُزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ . وكسَر الميم الباقون .

قال أبو منصور : هما لغتان ، لَمَزَه يلْمِزُه ، ويَلْمُزُه : إذا عابه[١] .

وقوله جل وعز : ﴿لَحْمَ أَخِيه مَيْتًا(١٢) ﴾ .

قرأ نافع وحده[٢] «لحم أخيه مَيِّتًا » بتشديد الياء . وخفف الباقون .

قال أبو منصور: الميّت ، والمَيْت : واحد . وهما مثل : هَيِّن وهَيْن ، ولَيِّن ولَيْن[٣] .

وقوله جل وعز :[٤]﴿لايَلِتْكُمْ (١٤) ﴾ .

قرأ أبو عمرو ويعقوب « لاَ يَأْلِتْكُمْ » بألف مهموزة .وقرأ الباقون « لاَيَلِتْكُمْ » بغير ألف .

قال أبو منصور : من قرأ (لاَيَلِتْكُمْ) فهو مِن :لاَتَ يَليتُ[٥]يقال : لاَتَه يَلِيتُهُ لَيْتًا ، إذا نَقَصَه . ويكون بمعنى : صَرَفَهُ عن وَجْهه[٦] . ومن قرأ (لاَيَأْلتكم) فهو من : أَلَتَهُ يَأْلِتُهُ أَلْتًا ، إذا نقصه . ودليل هذه القراءة قول الله فى سورة الطور[٧] :

---

(١) باليد ، أو بالعين ، أو باللسان ، أو بالإشارة . أما الهمز فلا يكون إلا باللسان (الجامع لأحكام القرآن ٣٢٧/١٦ ، والبحر المحيط ١١٣/٨) .

(٢) وأبو جعفر ، ورويس عن يعقوب (إتحاف فضلاء البشر ٤٨٧/٢) .

(٣) الأصل فيهاالتشديد ، ومَن خفّف استثقل التشديد (حجة القراءات ٦٧٧) .

(٤) ورد تعليق على الآية رقم ١٣ بعد هذه الآية .

(٥) مثل : كَالَ يَكِيلُ ، وهى لغة أهل الحجاز (الكشاف ٥٧٠/٣ ، والبحر المحيط ١١٧/٨) .

(٦) وحجة هذه القراءة أنهابغير ألف فى المصاحف ، وأصلها :يَلِيتْكُمْ ، مثل : يَضْرِبكم . استُثقِلتِ الكسرة على الياء ، فنقلوهاإلى اللام ، ودخل الجزم بـ (إنْ) على التاء ، فاجتمع ساكنان : الياء ، والتاء ، فحذفت الياء ، لاجتماع الساكنين (حجة القراءات ٦٧٦ و ٦٧٧) وقال الزجاج : إنهاالأكثر (معانى القرآن وإعرابه ٣٩/٥) .

(٧) السورة رقم ٥٢ ، الآية رقم ٢١ .

﴿ ومَا أَلَتْنَاهُمْ من عَمَلهم منْ شَيْءٍ ﴾ ، أى : ما نقصناهم[1] . واجتمع القرّاء على كسر الألف من قوله ﴿ إنّ أكْرَمَكُمْ عنْدَ الله أتقاكم (١٣) ﴾ . وقال أبو بكر بن الأنبارى فى قوله : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شعُوبًاوَقَبَائل لِتَعَارفُوا ﴾ هذا وقفٌ تام ، ثم تستأنف : ﴿ إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْد الله أَتْقَاكُمْ ﴾ .

* * *

(١) هى لغة بنى أسد وغطفان . (الكشاف ٥٧٠/٣ ، والبحر المحيط ١١٧/٨) وقال الزجاج فى هذه القراءة : إنهاجيدة بالغة ، وقال الفراء : لست أشتهيها ؛ لأنها بغير ألف فى المصاحف ، وليس هذا بموضع يجوز فيه سقوط الهمزة . (معانى القرآن ٧٤/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه ٣٩/٥) .



سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّم (٣٠) ﴾ .

قرأ نافع ، وعاصم فى رواية أبى بكر « يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ » بالياء . وقرأ الباقون « يوم نَقُولُ » بالنون .

قال أبو منصور : معناهما واحد[١] .

وانتصاب قوله (يَوْمَ) بقوله : « مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لدىّ[٢] ... يوم نقول » أى : فى ذلك اليوم . **[١٣٢/ أ]** ويجوز أن يكون نَصْبُهُ بمعنى : أنذرهم يوم نقول . كما قال : « وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ »[٣] .

وقوله جل وعز : ﴿ هَلِ امْتَلأْتِ (٣٠) ﴾ .

روى أبو بكر عن عاصم « هل امتلاَتِ » بغير همز . وهَمَزَها الباقون .

قال أبو منصور : والهمز أجودهما .

وقوله جل وعز[٤] : ﴿ وأَدْبَارَ السُّجُودِ (٤٠) ﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وحمزة « وَإِدْبَارَ السجود » بكسر الألف . وقرأ الباقون « وأدبار السجود » بفتح الألف .

---

(١) الياءِ إخبار من الرسول - ﷺ - وقدْ تقدّم مثله فى : « الَّذِى جَعَلَ مَعَ اللهِ إلَهًا آخَرَ » الآية ٢٦ . و : « رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ » [الآية/ ٢٧] و : « وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ » [الآية/ ٢٩] قال القيسى : والنون أحب لاتصال الإخبار بالإخبار ، ولأن الجماعة عليه . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٨٥) .

(٢) سورة ق ، الآية / ٢٩ .

(٣) [الآية ٣٩ من السورة رقم ١٩ (مريم) .]

(٤) يوجد تعليق على الآية ٣٦ بعد هذه الآية .



قال أبومنصور : من قرأ (أَدْبَار) فهو جمعُ ، دُبُر وأَدْبَار . ومن قرأ بالكسر فهو مصدر أَدْبَرَ إدْبارًا[1] .

وروى فى التفسير أن أدبار السجود : ركعتا السُّنَّة بعد صلاة المغرب[2] .

وقوله جل وعز : ﴿فَنَقَّبُوا فى الْبِلَاد (٣٦)﴾ .

روى عبيد عن أبى عمرو « فَنَقَبُوا فى البلاد » خفيفة . وقرأ الباقون « فَنَقَّبوا » مشددًا .

قال أبو منصور : من قرأ (فَنَقَّبُوا) فمعناه : فَطوَّفوا فى البلاد . ومنه قول الشاعر[3] :

وَقَدْ نَقَّبْتُ فِى الآفَاقِ حَتَّى ... رَضِيتُ مِن السَّلاَمَةِ بَالإِيَابِ

ومن قرأ (فَنَقَبُوا) خفيفة فمعناه : فَتَّشُوا ونَظَرُوا . ومنه قيل للعرّيف : نقيبٌ ؛ لأنه يتعرّف أمر القوم الذين جعِل نقيبًا عليهم ، يتعرف أمرهم ويستحفزهم وقت الحاجة إليهم . روى عن يحيى بن يعمر أنه قرأ : « فَنَقِّبُوا فى البلاد[4] » ، ومعنـــاه : طَوِّفُوا فى البلاد فلا مَحِيصَ لكم ، أى لا مَنْجَى[5] لكم من المـــوت .

وقوله جل وعز : ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ (١٤) ﴾ و﴿يُنَادِ المُنَادِ (٤١)﴾ ، و﴿ من يَخَاف وَعِيدِ (٤٥) ﴾ .

---

(١) انتصابهاعلى الظرفية فى القراءتين ، والمصدر يجعل ظرفاعلى تقدير : ووقتَ إدبارِ السجود . يعنى : انقضاء الصلاة وتمامها . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٦/٢ ، والكشاف ١٢/٤) .

(٢) المراد : التسبيح بعد الفراغ من الصلاة (معانى القرآن وإعرابه ٤٩/٥) أو: ركعتاالسنة بعد المغرب (عن على بن أبى طالب) (معانى القرآن للفراء ٨٠/٣) .

(٣) البيت من البحر الوافر ، وهو لامرئ القيس فى ديوانه ص ٧٣ ، وقد نسب إليه فى الجامع لأحكام القرآن ٢٢/١٧ . ويروى فى الديوان : « وقد طوَّفتُ » ، وفيه وفى الجامع : « من الغنيمة » .

(٤) وردت هذه القراءة فى الجامع لأحكام القرآن ٢٢/١٧ .

(٥) فى النسخة : « منجًا » .



وقف عليهن يعقوب بالياء ، ووصل « يناد » بغير ياء[1] ، ووصل الباقى بياء . وقرأ ابن كثير ونافع[2] وأبو عمرو « المنادِى » بياء فى الوصل ، ووقف ابن كثير بياء[3].

* * *

(١) فى الجامع لأحكام القرآن ٢٩/١٧ أن يعقوب يقرأ (المنادى) بياء فى الحالين : الوصل ، والوقف .

(٢) برواية ورش عنه (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٦/٢) ، والنشر فى القراءات العشر ٣٧٦/٢ ، واتحاف فضلاء البشر ٤٩٠/٢).

(٣) ووصل أبو جعفر (المنادى) بالياء . (النشر فى القراءات العشر ٣٧٦/٢) .

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تَنْطِقُون (٢٣)﴾ .

قرأ أبو بكر عن عاصم ، وحمزة والكسائى « مثلُ ما » بالرفع . وقرأ الباقون « مِثْلَ مَا » نصبًا .

قال أبو منصور : من قرأ (مثلُ ما) فعلى أنه نعتُ للحق ، صفة له قاله الفرّاء[1] وغيره[2] .

ومن قرأ (مثلَ ما) فهو على وجهين ، أحدهما : أن يكون فى موضع رفع ، إلا أنه لما أضيف إلى (ما) وهو حرف غير متمكن فُتح[3] . قال أبو إسحاق[4] : وجائزٌ أن يكون منصوبًاعلى التوكيد ، المعنى : إنه لحقٌ حقا مِثْلَ نطقكم ، يعنى أرزاق العباد ، ونزولهامن السماء .

وقوله جل وعز : ﴿فَأَخَذتهم الصَّاعِقَة (٤٤)﴾ .

---

(١) معانى القرآن ٨٥/٣ .

(٢) منهم الزجاج ، وابن خالويه ، وابن زنجلة ، والزمخشرى . (انظر : معانى القرآن وإعرابه ٥٤/٥ ،والحجة فى القراءات السبع ٣٣٢ ، وحجة القراءات ٦٧٩ ، والكشاف ١٧/٤ . ومنهم من رأى أنه يجوز أن يعرب خبرا ثانيا ، أو نعتالمصدر محذوف تقديره : (إنه لحقٌ حقًّامثلَ) . (البحر المحيط ١٣٧/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٩٢/٢) .

(٣) نُسِب هذا الرأى إلى سيبويه فى الجامع لأحكام القرآن ٤٤/١٧ .

(٤) معانى القرآن وإعرابه ٥٤/٥ , ورأى الجرمى أنه نصب على الحال من (حق) ، أو من المضمر فى (لحَقّ) . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٨/٢) .



قرأ الكسائى وحده « فَأَخَذَتْهمُ [١٣٢ /ب] الصَّعْقَةُ » بغير ألف . وقرأ الباقون « الصاعقة » بألف .

قال أبو منصور : من قرأ (الصَّعْقَةُ) فهى (فَعْلَةٌ)[١] ، من قولهم : صَعَقَتْهم الصاعقة صَعْقةً[٢] ، أى أَهْلَكَتْهم . ومن قرأ (الصاعقة) عنى بها: الصيحة التى أهلكتهم[٣] .

وقوله جل وعز : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ (٤٦) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى « وَقَوْمِ نُوحٍ » خفضًا . وقرأ الباقون « وَقَوْمَ نُوحٍ » نصبًا .

قال أبو منصور : من نصب فهو معطوف على معنى قوله : « فَأَخَذَتْهُم الصَّاعِقةُ » ، ومعناه : فأهلكناهم وأهلكناقومَ نوح من قبلُ . ويجوز أن يكون محمولاً على قوله : « فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَه فَنَبذْنَاهُم فى الْيَمِّ[٤]» ، أى : فأغرقناهُ[٥] وجنوده وأغرقناقوم نوح من قبل[٦] . ومن خفض « وقوْمِ نُوحٍ » فالمعنى : وفى قوم نوح آية[٧] .

---

(١) اسم مَرَّة . (الحجة فى القراءات السبع ٣٣٢ ، وحجة القراءات ٦٨٠) .

(٢) فهى مصدر على هذا ، وحجة هذه القراءة أنها مثل الرَّجفة ، والصَّيحة فى : « فَأَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ » – الأعراف/ ٧٨ ، و : «ومِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ» العنكبوت/ ٤٠ . (الحجة فى القراءات السبع ٣٣٢ ،وحجة القراءات ٦٨٠) .

(٣) أراد الاسم ، وحجة هذه القراءة قولهم : الراجفة ، والرادفة ، والطامة ، والصاخة والواقعة . وهى أمثالها ، يقول القيسى : وهمالغتان ، والألف أحب إلىَّ . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٩/٢) .

(٤) الآية ٤٠ من السورة ذاتها .

(٥) فى النسخة : « فأغرقناهم » سهو .

(٦) أو مفعول لفعل محذوف تقديره : واذكر لهم . (معانى القرآن للفراء ٨٩/٣/ والكشاف ١٩/٤ ، والبحر المحيط ١٤١/٨) .

(٧) ويكون معطوفاعلى : « وفى ثمود .. » الآية رقم ٤٠ . ومثلها : « وفى الأرض آيات » (٢٠) و : « وفى السماء رزقكم » (٢٠) ، و : « وفى موسى .. » (٣٨) ، و : « وفى عاد .. » (٤١) . (انظر : حجة القراءات ٦٨٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٨٩/٢) ويؤيدهاقراءة عبدالله : « وفى قومِ نوحٍ » . (معانى القرآن للفراء ٨٨/٣) .
وأجاز صاحب إتحاف فضلاء البشر ٤٩٣/٢ أن يكون التقدير : وتركنا فى قومِ نوحٍ آية .



وقوله جل وعز : ﴿ لِيَعْبُدُون (٥٦) ﴾ ، ﴿ أَنْ يُطْعمون (٥٧) ﴾ ، ﴿ فلا يَسْتَعْجلون (٥٩) ﴾ .

وصلهن يعقوب بياء ، ووقف عليهن بياء . وسائر القرّاء لم يقفوا[1] بياء .

* * *

(١) فى النسخة : « لَمْ يَقِفُو » من غير ألف بعد الواو .

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز : ﴿ وأَتْبَعْنَاهم ذرياتِهم (٢١) ﴾ .

قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى[١] « واتَّبَعَتْهُمْ » بالتاء ، «ذُرِّيَّتَهُمْ»[٢] على واحدة ، « أَلْحَقْنَابِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » واحدة أيضا . وقرأ . نافع[٣] « واتَّبَعَتْهُمْ » بالتاء « ذُرِّيَّتُهُمْ »[٤] واحدة ، « أَلْحَقْنَابِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ » جماعة ، وقال خارجة عن نافع « ذُرِّيَّتُهُمْ »[٥] على التوحيد معًا . وقرأ أبو عمرو « وَأَتْبَعْنَاهُمْ » « ذُرِّيَّاتِهِمْ » جماعة ، « أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ » جماعة . وقرأ ابن عامر والحضرمي « واتَّبَعَتْهُمْ » بالتاء « ذُرِّيَّاتُهُمْ » جماعة « أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ » جماعة .

قال أبو منصور : من قرأ (واتّبَعَتهم) فهو فعل ماضٍ ، اتَّبَعَ يَتَّبِعُ بمعنى : تَبِع يَتْبَعُ . والذرية : تقع على الواحد والجماعة[٦] . ومن قرأ (وأتبعناهم ذرياتهم) فمعناه : ألحقناهم أولادهم ، ويكون أتبع بمعنى : لَحِقَ . قال الله : ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾[٧] أي : لَحِقَ ، فالأول متعدٍّ[٨] إلى مفعولين ، الثاني متعد[٩]

---

(١) وهي قراءة خارجة عن نافع كما سيأتي بعد .

(٢) في النسخة : « ذُرِّيَّتَهُمْ » خطأً .

(٣) وأبو جعفر . (إتحاف فضلاء البشر ٤٩٥/٢) .

(٤) في المخطوطة : « ذُرِّيَّتَهُمْ » خطأً .

(٥) مرفوعة في الموضع الأول ، منصوبة في الموضع الثاني .

(٦) و (ذُرِّيَّتهم) فاعل ، و (هم) مفعول به ، والفعل تعدى لمفعول واحد . (انظر : الحجة في القراءات السبع ٣٣٣) .

(٧) السورة رقم ١٨ (الكهف) ، الآية ٨٩ .

(٨) في النسخة : « متعدًّى » .

(٩) فى المخطوطة : « متعدًّى » . والأمر بعكس ما قال : فالأول : « واتبعتهم ذريتُهم » تعدى الفعل لمفعول واحد ، والثاني : « وأتبعناهم ذرياتهم » تعدى الفعل لمفعولين ، فـ (نا) فاعل ، و (هم) مفعوله الأول و (ذريات) مفعولة الثاني ، تعدّى له بالهمزة . وحجة هذه القراءة قوله تعالى : (أَلْحَقْنا بهم ..) ولم يقل : لَحِقَتْ بهم . وقال : « وما أَلتناهم » وفي الآية السابقة عليها يقول : « وزوجناهم » . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع٢/٢٩٠). والذرية مع أنها للواحد والجمع فإن الجموع قد تجمع مثل قوم وأقوام. (انظر : حجة القراءات ٦٨١ و ٦٨٢) .

إلى مفعول واحد . ومن قرأ (ذرياتهم) فهو جمع الذرّية ، والتاء تاء الجماعة ، تكسر في موضع النصب .

وقوله جل وعز ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُمْ (٢١)﴾ .

قرأ ابن كثير وحده « وَمَاأَلِتْنَاهُمْ » بكسر اللام[١] . وقرأ الباقون « وَمَاأَلَتْنَاهُمْ » .

قال أبو منصور : ماروى عن ابن كثير (وَمَا [١٣٣ /أ]لِتْنَاهُمْ) بكسر اللام فهو وَهْمٌ . قال ابن مجاهد وغيره[٢] : وأخبرنى أبو بكر بن[٣]عثمان عن أبي حاتم أنه قال : الهمز مع كسر اللام غلط .

قال أبو حاتم : وروى عن ابن كثير الهمز مع فتح اللام كما قرأ القراء ، وهو الصحيح .

قال أبو منصور : هذا حرفٌ فيه ثلاث لغات ، يقال : أَلَتَ يَأْلِتُ . وَلاَتَ يَلِيتُ . وأَلاَت يُلِيتُ . وكلها صحيحة مسموعة ، معناها : النَّقْصُ . وأمَّاأَلِتَ يَأْلِتُ فهو خطأ[٤] ، ولا يجوز القراءة بها ، ولكن لو قرئَ (مَالِتْنَاهُم) بغير ألف كان جيدًا في كلام العرب . ويكون من : لاَت يَلِيتُ . غير أنه لا تجوز القراءة إلا بما قُرِئَ به[٥] .

وقوله جل وعز[٦] : ﴿مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ (٢٨)﴾ .

قرأ نافع والكسائي[٧]نَدْعُوهُ أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ » بفتح الألف . وقرأ الباقون « نَدْعُوهُ إِنَّهُ » بكسر الألف .

---

(١) وروى ابن شنبوذ عن قنبل ، والحلواني عن القواس : « وَمَالِتْنَاهم » من غير همزة (النشر فى القراءات العشر ٣٧٧/٢) .

(٢) ليس في كتاب السبعة فى القراءات لابن مجاهد .

(٣) في المخطوطة : « ابن » .

(٤) صححهابعضهم ، وقال إنهامثل : نَقِمَ يَنْقَمُ وفيها نَقَمَ يَنْقِمُ فهمالغتان . (انظر : حجة القراءات ٦٨٣ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩١/٢) .

(٥) قرأهاعبد الله وأُبي بن كعب ، ورُوِيَتْ عن قنبل وعن القواس راويا ابن كثير . (معاني القرآن للفراء ٩٢/٣ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٧٧/٢)
والفتح هو الاختيار ؛ لأن عليه الجماعة . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩١/٢) .

(٦) ورد تعليق على الآية رقم ٢٣ بعد هذه الآية .

(٧) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ٩٣/٣ ، إتحاف فضلاء البشر ٤٩٧/٢) .



قال أبو منصور : من قرأ (نَدْعُوهُ أَنَّهُ) بفتح الألف فمعناه : لأنّه ، أو بأنّه[1] . ومن قرأ (إِنَّهُ) فهو استئناف[2] .

وقرأ ابن جمَّاز عن نافع « نَدْعُوهُ إِنَّهُ » بكسر الألف .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لاَ لَغْوَ فِيهَا وَلاَ تأْثِيمَ (٢٣)﴾ نصبًا . وقرأ الباقون بالرفع والتنوين[3] .

وقوله جل وعز : ﴿ يَصْعَقُونَ (٤٥) ﴾ .

قرأ ابن عامر وعاصم « يُصْعَقُونَ » بضم الياء . وقرأ الباقون « يَصْعَقُونَ » بفتحها[4] .

قال أبو منصور : هما لغتان ، صَعِقَ يَصْعَقُ ، وصُعِقَ يُصْعَقُ ، إذا مات ، أو غُشى عليه .

من قال : صُعِقَ ، فهو من صَعَقَتْهُم الصاعقة[5] ، وهم مُصْعَقُون . ومن قال : صَعِقَ ، فهو فعل لازم[6] .

* * *

---

(١) لماحذف حرف الجر تعدَّى الفعل فعَمِل ، وهو وجه حسن في القراءة . (معاني القرآن للفراء ٩٣/٣ ، والحجة فى القراءات السبع ٣٣٤) .

(٢) الكسر أمكن في التأكيد ، لأن فيه الإلزام ، واختاره أبو عبيد ، وقال : إن ربناكذلك على أيّ حال . (حجة القراءات ٦٨٤) .

(٣) انظر الجزء الأول ص ٢١٦ عند الآية ٢٥٤ من سورة البقرة .

(٤) إسناد القراءة غير صحيح في معاني القرآن للفراء ٩٤/٣ .

(٥) في كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٢/٢ : أن قراءة يُصْعَقون) من (أصْعَق) الرباعي ؛ لأن نائب الفاعل – واو الجماعة – أصلهاالمفعول به ، والثلاثي لازم لا يتعدى .

(٦) حجة قراءة الفتح (يَصْعَقون) قوله تعالى : ﴿فَصَعِقَ مَنْ في السَّمٰوات وَمَنْ في الأَرْض﴾ [الزمر ، الآية/٦٨] (حجة القراءات ٦٨٤) .

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (١) ﴾ .

قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر هذه السورة كلَّهابفتح أواخر آياتها . وقرأ [نافع و][١] أبوعمرو بين الفتح والكسر . وقرأ حمزة والكسائي بالكسر[٢] ، وكان[٣] يُميل « رَآهُ »[٤] و « رأى »[٥] .

وفتح عاصم في رواية حفص ذلك . والقطعي عن عبيد عن أبي عمرو « بالأفق الأعلى »[٦] مُمَالةً ، « ثم دنا فَتَدَلَّى »[٧] مُمَالَةً ، « ولَعَلاَ بعضهم »[٨] ، مفتوحة ، هكذا يقْرَأُهَا .

قوله جل وعز : ﴿ مَاكَذَبَ الْفُؤَادُ مَارَأَى (١١) ﴾ .

روى هشام[٩] بن عمار بإسناده عن ابن عامر[١٠] « مَاكَذَّب » بتشديد الذال . وخفَّفَ الباقون[١١] .

---

(١) الزيادة عن كتاب السبعة في القراءات ٦١٤ ، وللأزرق عن نافع التقليل . (إتحاف فضلاء البشر ٤٩٩/٢) .

(٢) المراد بالكسر هنا : الإمالة ، كما في كتاب السبعة في القراءات ٦١٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤٩٩/٢) .

(٣) المراد : كان أبو عمرو . (انظر إتحاف فضلاء البشر ٤٩٩/٢) .

(٤) الآية ١٣ من السورة نفسها .

(٥) الآية ١١ من السورة نفسها .

(٦) الآية ٧ من السورة نفسها .

(٧) الآية رقم ٨ من سورة النجم .

(٨) السورة رقم ٢٣ (المؤمنون) ، الآية/ ٩١ .

(٩) فى المخطوطة : « هُشام » مضمومة الهاء .

(١٠) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ٩٦/٣ ، والبحر المحيط ١٥٩/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٧٩/٢) .

(١١) ومنهم ابن عامر في رواية ابن ذكوان عنه . (كتاب السبعة في القراءات ٦١٤) .



قال أبو منصور : من قرأ (مَاكَذَبَ) مخففافمعناه : ماكذب فؤاد محمد في ما رأى بعينه .

ومن قرأ (مَاكَذَّب الفؤادُ مارأى) فمعناه : لم يجعل الفؤادُ رؤية عينه كذبًا . والقراءة بالتخفيف [١٣٣/ ب]وهو المختار . وفي الحديث : أنه رأى جبريل عليه السلام على صورته وله ستمائة جناح قد ملأ الأفق تَهَاوِيلُها .

وقوله جل وعز : ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَايَرَى (١٢) ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي والحضرمي « أَفَتَمْرُونَهُ » بفتح التاء ، بغير ألف . وقرأ الباقون[1] «أفتمارونه» بالألف وضم التاء .

قال أبو منصور : من قرأ (أَفَتَمرُونه) أفتَجْحَدُونه[2] . ومن قرأ (أَفَتُمَارونه) فمعناه : أفتُجادلونه في أنه رأى من آيات ربّه ما رأى . يقال : ما رَيْت فلانًا ، أي : جادلته . ومَرَيْته أَمْرِيه ، أي : جَحَدْته[3] .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى (٢٠) ﴾ .

قرأ ابن كثير ، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم « ومَنَاءَة الثالثة »[4] . وقرأ الباقون « ومَنَاةَ الثالثة » مقصورة[5] .

قال أبو منصور : المدُّ والقصر في (مَنَاةَ) - وهو : صَنَم - جائز ، وكان لثقيف . وقال بعضهم : (مناة) : صخرة كانت لهذيل وخُزَاعة يَعْبدونهامن دون الله[6] . وأنشد الكسائي بيتًا في (مَنَاءَةَ) ممدودة :

---

(١) ومنهم أبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ٩٦/٣) .

(٢) وهي اختيار أبي عبيد . (الجامع لأحكام القرآن ٩٣/١٧) .

(٣) وحجتهاقوله تعالى : ﴿أَلا إِنَّ الذِينَ يُمَارُونَ في السَّاعَةِ﴾ [الشورى/ ١٨]و (تُمارُون) يتعدّى بـ (على) ، أما(جحد) فلا تتعدَّى بها . وهي المختارة ؛ لأن الأكثر عليها . (حجة القراءات ٦٨٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٥/٢) والقراءتَان متداخلتان ، فمن جادل في إبطال شيء فقد جحده ، ومن جحد شيئا جادل في إبطاله . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٥/٢) .

(٤) مثل : مَقَالَة ، ووزنها(مَفْعَلَة) ، من النَّوْء . (الكشاف ٣٠/٤ ، والبحر المحيط ١٦١/٨) . أو أن الألف زائدة لا منقلبة ، والهمزة بعدهالئلا يجمع بين أَلِفَيْن ، ووزنهاعلى هذا (فَعَالَة) . (الحجة في القراءات السبع ٣٣٦) .

(٥) الألف منقلبة عن واو ، وأصلها : مَنَوَة . (الحجة في القراءات السبع ٣٣٦) .

(٦) وموضعهابين مكة والمدينة ، وقيل : اللات : صنم لثقيف . والعُزَّى : شجرة لِغَطفَان (معاني القرآن وإعرابه ٧٢/٥ ، والجامع لأحكام القرآن ١٠٢/١٧) .

أَلَاهل أَتَى التَّيمَ بْنَ عَبْدِ مَناءَةٍ عَلَى الشَّنْءِ في مَابَيْنَنا ابْنُ تَمِيمِ[1] .

وقوله جل وعز : ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى (٢٢)﴾ .

قرأ ابن كثير وحده « ضِئْزَى » بالهمز . وقرأ الباقون بغير همزٍ .

قال أبو منصور : المعنى في : ضِيزَى وضِئْزَى واحد ، يقال : ضَازَهُ يَضِيزُه ، إذا نقصه حقّه . ويقال أيضًا : ضَأَزَه يَضْأَزه - بالهمز - : بمعنى واحد[2] و(ضِيزَى) بغير همزٍ ، في الأصل : ضُيْزَى بضم الضاد على (فُعْلَى) فثقلت الضمة مع الياء ، فكسرت الضاد ؛ لأن الياء أُخْت الكسرة ، كما قالوا : أَبْيَض وبِيضٌ .

وأصله : بُيْضٌ . على (فُعْلٍ) ، كما يقال : حُمْرٌ وسُودٌ . وإنما قلناهذا لأنه ليس في كلام العرب صفة على (فِعْلَى) ، إنما الصفات تجئ على (فَعْلَى) نحو : سَكْرَي ، وغَضْبَي . وعلى (فُعْلَى) نحو : حُبْلَي ، وفُضْلَى .

وقيل في تفسير (ضِيزَى) : إنها بمعنى : جائرة .

وقرأ يعقوب : ﴿وَأَنَّه هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى (٤٩)﴾ يدغم الهاء في الهاء . وكذلك قوله : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى (٤٨)﴾ وسائر القراء لم يدغموا[3] .

قال أبو منصور : إظهار الهاءين أكثر وأجود ؛ لأنهمامن حرفين ، والإدغام فيهما جائز ، وإن لم تكثر القراءة بها .

وقوله جل وعز : ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عادًا الأُولَى (٥٠)﴾ .

---

(١) البيت من البحر الطويل ، وهو لِهَوْبَر الحارثي في الجامع لأحكام القرآن ١٠٢/١٧ ، ولم ينسب في البحر المحيط ١٦١/٨ . وفيه يروى : « أتي تيم » و « على النأى » . وفي المخطوطة : « الشّنُوْ » خطأ .

(٢) في كتاب الجامع لأحكام القرآن ١٠٣/١٧ أن أباحاتم سمعها . وفي كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٥/٢ أنهاللتَّوَّزى وغيره .

(٣) يجعل أبو عمرو ذلك فى الإدغام الكبير (النشر في القراءات العشر ٣٧٩/٢) وروى إدغام « وأنّه هو » في الآيتين ٤٣ و ٤٤ من السورة نفسهالرويس عن يعقوب بخلف عنه فيهما .

قرأ نافع[1] وأبوعمرو[2] والحضرمى[3] «عادًا لُّولى» مدغمة التنوين، موصولة الألف.

وروى عن نافع[4] « لُؤْلَى » بالهمز . وأماأبو عمرو فإنه لم يهمز[5] . وقرأ الباقون « عادًا الأُولَى » منونًا[6] .

قال أبو منصور : [١٣٤/ أ] أمَّا قراءة نافع وأبو عمرو (عادًا لُّولَى) فإنهما حذفا همزة (الأولى)[7] ، وأدغماالتنوين في اللام وهذا كقول كثير من العرب ، هذا الأَحْمَرُ جاء ، ثم يحذفُون الهمزة فيقولون : هذا لَحْمَرَ قَدْ[8]جاء . وأما همز نافع (لُؤْلَى) فإني أظنه نقل همزة (الأُولَى) من أولهاإلى الواو ، وليست بجيدة ، ولا أرى أن يُقْرأ بها ؛ لأنها شاذة .

وقال الزجاج : (الأُولى) فيهاثلاث لغات ، يقال : الْأُوْلَىٰ بسكون اللام ، وإثبات الهمزة ، وهي أجود اللغات . والتى تليهافي الجودة (الْأُوْلَىٰ) بضم اللام ، وطرح الهمزة. وكان يجب في القياس إذا تحركت اللام أن يسقط[9] ألف الوصل ؛ لأن ألف الوصل اجْتُلبت لسكون [اللام][10] ، ولكنه جاز ثبوتهالأن ألف لام المعرفة لا يسقط[11]مع ألف الإستفهام فخالفت ألفات الوصل . قال[12] : ومن العرب من

---

(١) رواهاعنه ورش ، وأبو نشيط عن قالون ، وابن جماز ، والمسيبى (كتاب السبعة في القراءات ٦١٥ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٠٣/٢) .

(٢) هي رواية الدورى عنه . (الجامع لأحكام القرآن ١٢٠/١٧) .

(٣) وهي قراءة أبي جعفر أيضا . (معاني القرآن للفراء ١٠٢/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٠٢/٢) .

(٤) رواهاعنه إسماعيل القاضي عن قالون ، والحلواني عن قالون ، وأبو بكر ابن أبي أُوَيْس . (كتاب السبعة في القراءات ٦١٥) .

(٥) إلا فيمارواه السوسي عنه . (الجامع لأحكام القرآن ١٢٠/١٧) .

(٦) بكسر فوق التنوين ، والهمز في (الأُولَى) على الأصل . (الحجة في القراءات السبع ٣٣٧) .

(٧) بعد أن نقل حركتها إلى اللام الساكنة قبلها(الحجة في القراءات السبع ٣٣٧) قال ابن زنجلة : أساء أبو عمرو في إدغام لام المعرفة وقد تحركت بحركة الهمزة ، وليست متحركة بحركة لازمة . (حجة القراءات ٦٨٧) .

(٨) كذا بزيادة (قد) ، وليست في القول السابق .

(٩) في معاني القرآن وإعرابه – ٧٧/٥ – : « تسقط » بالمثناة الفوقية .

(١٠) الزيادة عن معاني القرآن وإعرابه ٧٧/٥ .

(١١) عند الزجاج : « تسقط » .

(١٢) المراد بالقائل : الزجاج أيضا .



يقول : لُولَى . يريد : الأولى ، فيطرح[1] الهمزة لتحرك اللام . وقد قرىء (عادًا لُّولَى) على هذه اللغة، وأدغم التنوين في اللام. والأكثر (عادًا الأولى) بكسر التنوين[2] .

وقوله جل وعز : ﴿ وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى (٥١) ﴾ .

قرأ حمزة ، وحفص ، ويحيى عن أبي بكر ، والحضرمي « وثمودَ فَمَا أَبْقى » غير مُجرى . ونوَّنه الباقون[3] .

قال أبو منصور : من لم ينوِّن (ثَمُود) ذهب بها إلى القبيلة فترك الإجراء . ومن نون ذهب إلى اسم الجد الأكبر[4] ، وهو عربي سُمِّيَ به مذكّر ، فأجْرِيَ ، وقد جاء في القرآن مجرى وغير مجرى . والمواضع التي اتفق القراء على ترك إجرائه ينبغي [أن][5] تقرأ[6] كما قرأوا . ومااختلفوا فيه فإلَيْك الاختيار .

وقوله جل وعز : ﴿ فَبِأَىِّ آلاء رَبِّكَ تَتَمَارَى (٥٥) ﴾ .

قرأ يعقوب « تَّمَارَى »[7] . وقرأ الباقون « تَتَمارَى » بتاءين .

قال أبو منصور : من قرأ (تَتَمَارَى) بتاءين ، فإحدى[8] التاءيْن تاء الخطاب ، والثانية تاء التفاعل ، على معنى : أيهاالإنسان ، بأى نِعَم ربك التى تدُلُّكَ على أنه واحد تتشكَّك ؟! وهذا من المِرْيَة ، وهو الشَّكّ . ومن قرأ (تَمَارَى) فهو على حذف إحدى التاءين ، ويجوز تشديد التاء الباقية .

* * *

---

(١) عند الزجاج : فطرح ، وهذه هى اللغة الثالثة فى هذا الحرف .

(٢) إلى هنا انتهى النقل عن الزجاج .

(٣) ومنهم حسين الجعفي والكسائي عن أبي بكر عن عاصم (كتاب السبعة في القراءات ٦١٦) .

(٤) وقيل : اسم حَيٍّ . (حجة القراءات ٦٨٨) .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) فى المخطوطة : « يقرأ » .

(٧) في المخطوطة : « تَمَارَى » – بالتاء غير المشددة .
وفي الجامع لأحكام القرآن ١٢١/١٧ : أن يعقوب يقرأ (تَّمارى) بتشديد التاء ، وفي إتحاف فضلاء البشر ٥٠٤/٢ أن ذلك عند الوصل . أمافي الابتداء فمثل الباقين بتاءين مظهرتين .

(٨) في المخطوطة : « فأحد » ، لكنه بعدهايقول : « والثانية » .

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدّاعِى (٨) ﴾ و﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِى (٦) ﴾ .

قرأ ابن كثير[١] ونافع[٢] «يَوْمَ يَدْعُ الداعِ» بغير ياء ، « مُهطِعِينَ إلى الداعي » بياء في الوصل ، ووقف ابن كثير بياء . وقرأ أبو عمرو[٣] «الداعي» ، و «إلى الداعي» في الوصل جميعًا ونحو ذلك روى إسماعيل بن جعفر وورش عن نافع[٤] فيهما . [وقرأها الباقون بغير ياء في وصل ولا وقْف][٥] .

قال أبو منصور : من قرأ (الدَّاعِ) اكتفى بالكسرة[٦] الدالة على الياء عنها . ومن قرأ [١٣٤ /ب](الدَّاعِى) فعَلى الأصل[٧] .

وقوله جل وعز : ﴿ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ (٦) ﴾ .

قرأ ابن كثير وحده « إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ » خفيفا . وقرأ الباقون « إِلَى شَيْءٍ نكُرٍ» ثقيلا .

---

(١) هي رواية البزي عنه . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٨/٢ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٠٦/٢) .

(٢) رواهاعنه قالون والمسيبي ، والقورسيّ ، وإسماعيل بن أبي أُويس . (كتاب السبعة في القراءات ٦١٧) .

(٣) وأبو جعفر كذلك . أمايعقوب فقرأهُمَابالياء في الحالين . (النشر في القراءات العشر ٣٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٠٥/٢ و ٦٠٥) .

(٤) وكذلك قرأهاابن جماز عن نافع (كتاب السبعة في القراءات ٦١٧) .

(٥) الزيادة من كتاب السبعة في القراءات ٦١٦ . وفي هذا الموضع خلط واضطراب من ابن زنجلة . (انظر : حجة القراءات ٦٨٩) .

(٦) في المخطوطة : « بالكسر » ولا تناسب قوله : « الدالة على الياء » .

(٧) يقول الزجاج : وإثبات الياء فيهاأجود (معانى القرآن وإعرابه ٨٦/٥) .



قال أبو منصور : هما لغتان ، نَكْرٌ ونكُرٌ[1] . والتثقيل أجود الوجهين لتأتفق[2] الفواصل بحركتين .

وقوله جل وعز : ﴿ خَاشِعًا أَبْصَارهم (٧) ﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم[3] «خُشّعًا أبصارهم » بضم الخاء ، وتشديد الشين . وقرأ الباقون[4]خاشعًا » بفتح الخاء ، والألف .

قال أبو منصور : من قرأ « خُشَّعًا » و « خاشِعًا » فالنصب على الحال ، المعنى : يخرجون من الأجداث خُشَّعًا أَبْصَارهم . فمن جَمَع فلأنه نعت للجماعة[5] ، كقولك : مررت بشباب حِسَانٍ وجوههم. ومن وحَّد فلتقدم النعت على الجماعة[6] ، كقولك : مررت بشباب حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ . قال[7] :

وَشَبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ

وقوله جل وعز : ﴿ فَفَتحنَا أَبْوَابَ السماء (١١) ﴾ .

قرأ ابن عامر ويعقوب[8]ففتَّحنا» مشددة التاء . وقرأ الباقون « فَفَتَحْنا » خفيفة .

---

(١) مثل : الرُّعْب والرُّعُب ، وشُغْل وشُغُل ، وعُسْر وعُسُر . (حجة القراءات ٦٨٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩/١٧ ، والبحر المحيط ١٧٥/٨) .

(٢) لم نعثر على صيغة « ائتفَقَ » في المعاجم ، ومنها تهذيب اللغة . ولعل صواب عبارته : « لِتَتَّفِقَ » .

(٣) وأبو جعفر . (البحر المحيط ١٧٥/٨) .

(٤) ويعقوب (النشر في القراءات العشر ٣٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٠٦/٢) .«

(٥) مثل : راكع و : « الرُّكَّعِ السُّجُودِ » [البقرة/ ١٢٥ ، والحج ٢٦](انظر : الحجة في القراءات السبع ٣٣٧ و ٣٣٨) .

(٦) وحجة التوحيد (خاشعا) قراءة ابن مسعود : « خَاشِعَةً » بِالألف وأن اسم الفاعل (خاشعا) رفع فاعلا بعده وهو (أبصارهم) ، فأجراه مفرد كالفعل مع فاعله . (حجة القراءات ٦٨٨ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٧/٢) .

(٧) القائل هو الحارث بن دَوْس الأنصارى ، أو أبو دواد الإيادى كما في معانى القرآن للفراء ١٠٥/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ١٢٩/١٧ – بنسبة المحقق – ، ولم ينسب في معاني القرآن وإعرابه ٨٦/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٨ ، والبحر المحيط ١٧٥/٨) ويروى عند ابن خالويه : « حُسَّنٍ » . (وانظر : شروح سقط الزند ٩٨٢ .

(٨) وأبو جعفر (البحر المحيط ١٧٧/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٠٦/٢) .«



قال أبو منصور : من شَدَّد فلتكثير الفعل[1] . ومن خففً فلأنه فتح مرة[2] .

وقوله جل وعز : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا (٢٦) ﴾ .

قرأ ابن عامر وحمزة « ستعلمون » بالتاء ، وكذلك قرأ يعقوب . وقرأ الباقون بالياء .

قال أبو منصور : من قرأ بالتاء فللمخاطبة[3] . ومن قرأ بالياء فللغيبة[4] .

حذفت من هذه السورة تسع ياءات ، قوله : ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (٥) ﴾ ، ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ (٦) ﴾ ، ﴿ إِلَى الدَّاعِ (٨) ﴾وستة مواضع « نُذُر »[5] . وصَلَهُنَّ يعقوب بياء ، ووقف بياء إلاّ قوله « فَمَاتُغْنِ النُّذُرُ » ، فإنه وصل بغير ياء ، ووقف بغير ياء[6] . وروى ورش عن نافع « ونُذُرِى » في جميع السورة بياء .

* * *

(١) وحجتها قوله تعالى : ﴿مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ﴾[سورة صَ ، الآية/ ٥٠]لكثرة الأبواب . (حجة القراءات ٦٨٩) .

(٢) فالفتح كان في وقت واحد (الحجة في القراءات السبع ٣٣٨ ، وحجة القراءات ٦٨٩) وانظر : جـ١/ ٣٥٤ و ٣٥٥ الآية ٤٤ من سورة الأنعام .

(٣) والمخاطِبُ لهم هو رسولهم صالح – عليه السلام – ، والتهديد مع المخاطبة آكد . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٨/٢ ، والبحر المحيط ١٨٠/٨) .

(٤) وحجة الغيبة قوله تعالى قبلها : ﴿أَبَشَرًا مناواحدا﴾[الآية ٢٤]وقوله جل وعز بعدها : ﴿فتنة لهم﴾ . والياء هي المختارة ؛ لأن عليها أكثرهم . (حجة القراءات ٦٨٩ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٨/٢) .

(٥) هي الآيات ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩ .

(٦) في إتحاف فضلاء البشر ٥٠٥/٢ : أن يعقوب وقف على (تغن) بالياء .

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ والحب ذو العصف والريحان (١٢) ﴾ .

قرأ ابن عامر « والحبَّ ذا العصفِ والريحانَ » نصباكله[1] . وقرأ حمزة والكسائي « والحبُّ ذو العصف » بالرفع « والريحانِ » خفضًا . وقرأ الباقون « والحبُّ ذو العصف والريحانُ » رفعًاكله[2] .

قال أبو منصور : من قرأ (والحبَّ ذا العَصْفِ) فإنه عطفه على قوله ﴿ والأرضَ وضعها للأنام ﴾ [3] ، كأنه قال : وخلق الحبَّ ذا العصف [4] . والعصفُ : ورقُ الزرع[5] ويقال له : التِّبن . وأمّا الريحان ، فهو : الحب ومنه قيل للرزق : ريحان . وحدثنامحمد بن إسحاق قال : حدثنا محمد بن سنان ، قال : حدثناالحسين بن[6] . الحسن عن أبى كُدَيْنَة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله **[١٣٥/أ]** (والحبُّ ذو العصف والريحانُ) ، قال : العصف : الزّرع . والريحان : الرزق . ومن قرأ (والريحانِ) بالكسر عطفه على (العصفِ)[7] . ومن قرأ (والريحانُ) عطفه على قوله : (والحبُّ)[8] .

---

(١) كذا في مصاحف أهل الشام (معاني القرآن للفراء ١١٤/٣) .

(٢) و (ذُو) في مصاحفهم بالواو . (النشر في القراءات العشر ٣٨٠/٢) .

(٣) الآية رقم ١٠ .

(٤) أو : وأَنْبَتَ الحبَّ ذا العصف . أو أن (وَضَعَهَا) بمعنى (خَلَقَهَا) . (انظر : الحجة في القراءات السبع ٣٣٨ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٩٩/٢) ويكون المراد : وأنبت الريحانَ ، أو : وخلق الريحانَ . (انظر : معاني القرآن للفراء ١١٤/٣) .

(٥) أو : ساقُه، أو: بَقْلُه. (معاني القرآن للفراء ١١٣/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ١٥٦/١٧ و ١٥٨) .

(٦) في المخطوطة : « ابن » والموضع حذف همزة الوصل .

(٧) أي : وذو الريحانِ . فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . (حجة القراءات ٦٩٠ ، والبحر المحيط ١٩٠/٨) .

(٨) والأصل : فيهاالحبُّ .. وفيهاالريحانُ . فالحبُّ مبتدأ . أو معطوف على (ذو) . (انظر : معاني القرآن للفراء ١١٣/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٩٨/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٨) وهى القراءة المختارة (حجة القراءات ٦٩٠) .



وقوله جل وعز : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢) ﴾ .

قرأ نافع وأبو عمرو ويعقوب[١] «يُخْرَجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ» بضم الياء ، وفتح الراء .

وروى حسين بن الجعفي عن أبي عمرو « نُخْرِجُ » بالنون ، وكسر الراء ، وأيضا «يُخْرِجُ» بياء مضمومة ، وكسر الراء ، « اللُّؤْلُؤَ والمَرْجَانَ » وقرأ الباقون « يَخْرُجُ مِنْهُمَا » بفتح الياء ، وضم الراء « اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ » رفعًا .

قال أبو منصور : من قرأ (يُخْرَجُ مِنهُمَااللُّؤْلُؤُ) فعلى ما لم يسم فاعله ، وكذلك رفع (اللُّؤْلُؤُ)[٢] .

ومن قرأ (نُخْرِجُ) أو (يُخْرِجُ) فالفعل لله . و (اللؤلؤَ والمرجانَ) مفعول بهما .

ومن قرأ (يَخْرُجُ) فالفعل لِلُّؤْلُؤ ومابعده ؛ لأنهما فاعلان[٣] . واللؤلؤ . اسم جامع للحبّ الذي يخرج من الصَّدَفَةِ صغيرا كان أو كبيرا[٤] . وإنماقال : (يَخْرُجُ منهما) واللؤلؤ يخرج من الملحِ دون العذْب ، لأنه قد ذكرهماجميعًا ، وإذا خرج من أحدهمافقد خرج منهما[٥] .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَئَاتُ (٢٤) ﴾ .

---

(١) وأبو جعفر . (النشر في القراءات العشر ٣٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٠/٢) .

(٢) وهذه القراءة تُبين أنه (يُخْرَج) ، ولا يَخْرُج بنفسه . وحجتهاقوله تعالى : ﴿ وتستخرجون حلية﴾[فاطر ، الآية/١٢](حجة القراءات ٦٩١) والضم أحب إلى القيسي (انظر : كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠١/٢) .

(٣) على الاتساع ؛ لأنه إذا أُخْرِج خَرَج . (حجة القراءات ٦٩١) .

(٤) وهو : الدُّر . أو الكبير منه ، وأما المرجان فهو الصغير منه . (معاني القرآن للفراء ١١٥/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ١٠٠/٥ ، والكشاف ٤٥/٤) .

(٥) مثل : ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾[نوح ، الآية/١٦](معاني القرآن وإعرابه ١٠٠/٥ . وقوله جل وعز : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ﴾[الأنعام ، الآية/١٣٠] والقمر في السماء الدنياوحدهاوليس في السبع السماوات ، والرسل من الإنس لا من الجن . أو أن هذا من باب حذف المضاف ، أي : من أحدهما ، مثل قوله تعالى : ﴿ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عظيم ﴾[الزخرف ، الآية/٣١] أي : من إحدى القريتين . (عن الفارسي) . (الجامع لأحكام القرآن ١٦٣/١٧) .

قرأ حمزة ، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم . « الْمُنْشِئَاتُ » بكسر الشين [و][1]مد الألف . وقرأ الباقون « المُنشَئات » بفتح الشين .

قال أبو منصور : من قرأ (الْمُنْشِئَاتُ) بكسر الشين فمعناها : المبتدآت في السير ، يعني : السفُن[2] . ومن قرأ (المنشَئات) فله معنيان ، أحدهما : المرفوعات الشُرُع . والمعنى الثاني : التي أُنْشِئ بهنَّ في السير ، أي : ابتدئ بهن في السير[3] .

وقوله جل وعز : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١)﴾ .

قرأ حمزة والكسائي « سَيَفْرُغُ » بالياء وضم الراء . وقرأ الباقون « سَنَفْرُغُ لَكُمْ » بالنون وضم الراء .

قال أبو منصور : من قرأ (سَيَفْرُغُ) أو (سَنَفْرُغُ) فالفعل لله . ومعنى سيفرغ : سيقصد ، ليس أنه كان مشغولاً ففرغ ، ولكنّه كما شاء الله[4] .

وقوله جل وعز : ﴿ يُرْسَل عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ (٣٥)﴾ .

قرأ ابن كثير وحده « شِوَاظٌ » بكسر الشين ، وقرأ الباقون « شُوَاظٌ » وقرأ ابن كثير وأبو عمرو[5] « وَنُحَاسٍ » خفضًا . وقرأ الباقون[6] « ونحاسٌ » رفعًا .

---

(١) مابين المعقوفين زيادة لازمة .

(٢) نُسِب الفعل إليهاعلى الاتساع . أو المراد : الرافعات الشُرُع . (حجة القراءات ٦٩٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠١/٢ ، والكشاف ٤٦/٤) .

(٣) المراد : التي أنشأهاالله ، أو الناس ، فهي لم تفعل ذلك بأنفسها ، والفتح أحب ؛ لأن الجماعة عليه . (حجة القراءات ٦٩٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠١/٢ ، والبحر المحيط ١٩٢/٨) .

(٤) حجة قراءة الياء قوله تعالى قبلها : ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ كَلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[الآية/٢٩] وقوله : ﴿ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ [الآية/٢٧]
وحجة قراءة النون أنه مثل قوله تعالى : ﴿ وقَدِمْنَاإِلَى مَاعَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ﴾[الفرقان ، الآية/٢٣] والنون أحب لأن الأكثر عليه . (حجة القراءات ٦٩٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠١/٢ و ٣٠٢) .

(٥) وروح عن يعقوب . (النشر في القراءات العشر ٣٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١١/٢) .

(٦) وهي رواية ابن مهران عن روح (النشر في القراءات العشر ٣٨١/٢) .



قال أبو منصور : الشُّوَاظ ، والشِّواظ لغتان في اللهب الذي له دخان[1] . ونحاس – هَهُنَا– معناه [١٣٥/ب] الدخان[2] . ومن خفضه عطفه على قوله : « من نار »[3] ومن رفعه عطفه على قوله : « شُوَاظٌ »[4] . وقال الجعدي :

يُضيءُ سِرَاجًا كَضَوْءِ السَّلِيـ ـطِ [لم][5] يجعل الله فيه نحاسًا

وقوله جل وعز : ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ (٥٤) ﴾ .

قرأ أبو بكر في رواية الأعشى عنه ، ويعقوب[6] «مِنِ استبرق » موصول الألف ، بغير همز .

وقرأ الباقون « من إستبرق » بقطع الألف ، مكسورة في الوصل والابتداء .

وقرأ الحضرمّي بكسر الألف إلى النون ، فكسر النون بكسر الألف .

قال أبو منصور : من قرأ (مِنِ استبرق) بغير همز جعل الألف وصلاً ، ولم يجعلهاألفًا مقطوعة ، ولا أصلية . ومن قرأ (إسْتَبْرق) بقطع الألف اعْتَلَّ بأنه بياء في اسم عجميّ ، فكما أنه أُجْرِيَ لأنه أعجمي فكذلك قطعت ألفه . والعرب أخذته عن العجم فتكلمت به وأجْرَتْهُ حين أَعْرَبَته . والإسْتَبْرق : غليظ الديباج ، أصله إستبره .

وقوله جل وعز : ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ (٥٦ ، ٧٤) ﴾ .

قرأ الكسائي وحده « لَمْ يَطْمُثْهنَّ » بضم الميم في الأولى ، وبكسرها في الثانية .

---

(١) مثل : صُوَار وصِوَار : قطيع البقر (الجامع لأحكام القرآن ١٧١/١٧) .

(٢) زاد في الجامع لأحكام القرآن – ١٧١/١٧ – : الذي لا لَهَب فيه .

(٣) أي : من نارٍ ومن نُحاسٍ . (حجة القراءات ٦٩٣) وقال صاحب كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع – ٣٠٢/٢ – : وفيه بُعْدٌ ؛ لأن اللهب لا يكون من الدخان .

(٤) أي : يُرْسَل عليكماشواظ ، ويُرْسَل عليكما نحاس . (حجة القراءات ٦٩٣) .

(٥) سقطت الكلمة من الناسخ ، والتكملة من المراجع بَعْد . والبيت من البحر المتقارب ، وهو للنابغة الجعدي كما في الجامع لأحكام القرآن ١٧٢/١٧ ، ونسب في هامش معاني القرآن للفراء ١١٧/٣ للنابغة دون تحديد النابغة ، ولم ينسب في الكشاف ٤٧/٤ . ويروى : « تضيء » و : « كضوء سراج » بدلا من « سراجاكضوء » وفسَّر الفراء السليط بأنه : دهن السنام ليس له دخان إذا استصبح به . أو : الخل وهو : دهن السمسم ، أو : الزيت . والزيت أصوب . (معاني القرآن ١١٧/٣) .

(٦) هى رواية رويس عنه ، ورواية ورش عن نافع . (النشر في القراءات العشر ٣٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٢/٢) .

وروى أبو الحارث[1] عنه : أنه كان لا يبالي كيف قرأهما جميعًا بالضم أو بالكسر .

وقرأ الباقون « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ » بكسر الميم فيهما .

قال أبو منصور : هما لغتان[2] طَمَثَ الرجلُ الجاريةَ البكرَ يطمِثُها[3] ويَطْمُثها إذا دمَّاهَا حين جَامَعَها ، أراد : أنهنّ أَبْكار ، لم يجامعهن أحد قبله .

وقوله جل وعز : ﴿تبارك اسْمُ رَبِّك ذِي الْجَلاَلِ وَالإكْرَامِ (٧٨)﴾ .

قرأ ابن عامر وحده[4] « ذُو الْجَلاَلِ » بالواو . وقرأ الباقون « ذِي الْجَلاَلِ » بالياء[5] .

قال أبو منصور : من قرأ (ذِي الْجَلاَل) ردَّه إلى (ربِّك)[6] . ومن قرأ (ذو الجلال) ردَّه على قوله : (اسمُ ربِّكَ ذُو الجلال)[7] .

* * *

(١) كتاب السبعة في القراءات ٦٢١ ، والرواية فيه عن أحمد بن يحيى ثعلب عن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث عن الكسائي .

(٢) مثل : عَكَفَ يَعْكِفُ ويَعْكُفُ ، ولَمَزَ يَلْمِزُ ويَلْمُزُ . (حجة القراءات ٦٩٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٢/٢) .

(٣) في المخطوطة : « طمثُهَا » خطأ .

(٤) في المخطوطة : « وحد » من غير هاء ، سهو . و (ذو) بالواو في مصاحف أهل الشام (كتاب السبعة في القراءات ٦٢١ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٢/٢) .

(٥) و (ذي) بالياء في مصاحف أهل الحجاز والعراق (المرجعان السابقان) .

(٦) صفة له ، وهو الاختيار ؛ لأن عليه الجماعة . (انظر : الحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وحجة القراءات ٦٩٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٣/٢) .

(٧) صفة لـ (اسم) . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وحجة القراءات ٦٩٤) .



سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ (٢٢)﴾ .

قرأ حمزة والكسائي[١] «وَحُورٍ عينٍ» خفضًا . وقرأ الباقون « وَحُورٌ عينٌ » رفعا .

قال أبو منصور : من قرأ بالرفع فالمعنى : يَطُوفُ عَلَيْهم وِلْدانٌ مخلدون بهذه الأشياء بماقد ثبت لهم ، فكأنه قال : وَلَهم حورٌ عينٌ[٢] . ومن قرأ (وَحُورٍ عينٍ) عطفه على قوله (بِأكْوَابٍ وَأَباريق ... ... وَحُورٍ عين) . فإن قيل : إن الحور ليس مما يُطاف به ، قيل له : هو مخفوض على غير ما ذهبت إليه ، وإنماالمعنى : يطوف عليهم وِلْدان ... .. بأكوابٍ ينعمون ، وكذلك ينعمون بلَحْم طير ، وكذلك ينعمون بحُورٍ عينٍ[٣] .

وقوله جل وعز : ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧)﴾ .

قرأ حمزة « عُرْبًا » ساكنة الراء . وكذلك روى يحيى [عن أبى بكر][٤]عن عاصم « عُرْبا » خفيفة .

---

(١) والمفضل عن عاصم ، وأبو جعفر . (كتاب السبعة في القراءات ٦٢٢ ، والبحر المحيط ٢٠٦/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٥/٢) .

(٢) أو : وعندهم حورٌ عينٌ ، أو : ومع ذلك حُورٌ عين . أو : وفيهاحورٌ عين . و (حورٌ) مرفوع بالابتداء على كل هذه التقديرات . أو : ويطوف عليهم حورٌ . و (حور) على هذا فاعل . (معاني القرآن للفراء ١٢٣/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٤/٢) . والرفع اختيار أبى عبيد ، وأبى حاتم ، والزجاج (معاني القرآن وإعرابه ١١١/٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠٥/١٧) .

(٣) عطفها بعضهم على : ﴿في جَنَّتِ النَّعِيم﴾ [الآية/١٢]والتقدير : وفي حورٍ عينٍ . (انظر : حجة القراءات ٦٩٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٤/٢ ، والكشاف ٥٤/٤) . وفيه بُعْدٌ . والحور : الشديدات البياض ، والعِين : الكبيرات العيون حِسَانها . (معاني القرآن وإعرابه ١١١/٥) .

(٤) مابين المعقوفين زيادة عن كتاب السبعة في القراءات ٦٢٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٥/٢ .

وقرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع « عُرْبًا » خفيفة [١٣٦/أ] وكذلك أبو زيد عن أبي عمرو « عُرْبًا » بالتخفيف أيضا . وقرأ الباقون « عُرُبًا » بضمتين .

قال أبو منصور : العُرْب[1] ، والعُرُبُ : جماعة العَروب من النساء ، وهي : المُتَحبِّبَةُ إلى زَوْجها . العَرُوب : الغَنِجَةُ[2] . وقيل : هي المُغْتَلِمَةُ[3] . وقال الراجز :

وَالعُرْبُ فِي عَفَافَةٍ وَإِعْرَابِ[4]

أراد : أنَّهنَّ جَمَعْنَ عَفَافًا عند غير الأزواج . وَإِعْرَابًا ، أي : إفْحَاشًا عند الأَزْواجَ . ومثل عَرُوب وعُرْب وعُرُب : رَسُول ورُسْل ورُسُل[5] .

وقوله جل وعز[6] : ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (٥٥)﴾ .

قرأ نافع وحمزة وعاصم[7] « شُرْبَ » بضم الشين . وقرأ الباقون « شَرْبَ الْهِيمِ » بالفتح على المصدر .

وقال الكسائي : شَرِبْتُ شُرْبًا وشَرْبًا[8] . وقيل : الشُّرْب : الإناء ، والشَّرْبُ : المصدر ، والشَرْب – أيضا – : جمع الشارِب[9] .

وقوله جل وعز[10] : ﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ (٦٠)﴾ .

---

(١) في المخطوطة : « العَرْب » بفتح العين خطأ .

(٢) في الجامع لأحكام القرآن – ٢١١/١٧ – : أن الغنجة كلام أهل المدينة . وأما أهل مكة فيقولون عنها : الشَّكِلة .

(٣) أي : الحسنة . أو : الحسنة التَّبَعُّل . (الجامع لأحكام القرآن ٢١١/١٧) .

(٤) الرجز في لسان العرب/عرب ٨٠/٢ من غير نسبة .

(٥) ومثل عُرْب وعُرُب : كُتْبٌ وكُتُب . التسكين لهجة تميم وبكر . (معاني القرآن للفراء ١٢٥/٣ ، وكتاب السبعة في القراءات/٦٢٢) .

(٦) يوجد تعليق على الآية رقم ٤٨ بعد الآية ٦٦ .

(٧) وأبو جعفر . (النشر في القراءات العشر ٣٨٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٦/٢) .

(٨) أي : إن معناهما واحد . (الحجة في القراءات السبع ٣٤١ ، وحجة القراءات ٦٩٦) وزاد الجامع لأحكام القرآن – ٢١٤/١٧ – : شِرْبًا وشُرُبًا .

(٩) والهيم : واحدها أَهْيَم : الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء . (معاني القرآن للفراء ١٢٨/٣) . أو : الأرض السهلة ذات الرمل ، فهى لا تروى من الماء (الجامع لأحكام القرآن ٢١٥/١٧ ، والبحر المحيط ٢١٠/٨) .

(١٠) ورد تعليق على الآية ٥٦ بعد الآية ٧٥ .

قرأ ابن كثير وحده «نَحْنُ قَدَرْنَا بيْنكُمُ» مخففة . وقرأ الباقون « قَدَّرْنا » مثقلا .

قال أبو منصور : العرب تقول : قدَرْت أقدِر ، وأقْدُر ، أي : قدَّرْتُ . قال الله : ﴿فَقَدَرْنَافَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾[1] وقرئ « فَقَدَّرنا »[2] . و (القادرون) : من قَدَرَ مخفف .

قوله جل وعز : ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦)﴾ .

قرأ أبو بكر عن عاصم[3] « أَئِنَّا لَمُغْرمون » يهمز بهمزتين . وقرأ الباقون « إِنَّالَمُغْرمون » بألف مكسورة .

قال أبو منصور : [من قرأ][4](أَئِنَّا) فهو استفهام[5] . والمغرمون : الذين قد غَرِموا وذهبت غَلاَّتُهم وزُرُوعهم . والغُرْم : النَّقْص والخُسْر[6]ومن قرأ (إِنَّا) فهو استئناف ، و (إِنَّا) : جمع أَنَا .

وقول الله جل وعز: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتنا وكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُون (٤٧) أَوَ آبَاؤُنَاالأَوَّلُون (٤٨)﴾ . (أَوْ) مجزوم ها هنا ، كذلك قرأ نافع[7]وابن عامر ها هنا ، والباقون فتحوا الواو[8] .

وقوله جل وعز : ﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُوم (٧٥) ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي[9]«بِمَوْقِعِ النجوم» موحدًا . وقرأ الباقون « بمواقع » جماعة

---

(١) السورة رقم ٧٧ (المرسلات) ، الآية ٢٣ .

(٢) هما لغتان ، بمعنى : التقدير ، وهو : القضاء . (حجة القراءات ٦٩٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٥/٢) وانظر :سورة الحجر الآية رقم ٦٠ بالجزء ٢ / ٧٢ .

(٣) والمفضل عنه أيضا . (الجامع لأحكام القرآن ٢١٩/١٧) .

(٤) مابين المعقوفين زيادة يقتضيها المقام .

(٥) معناه الإ نكار والجحود للعذاب والهلاك الذي ينزل بهم . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٥/٢) .

(٦) والمراد : مُعَذَّبون . (معاني القرآن للفراء ١٢٩/٣) .

(٧) هى رواية قالون عن نافع ، وهى قراءة أبى جعفر (إتحاف فضلاء البشر ٥١٥/٢) .

(٨) و (أَوْ) – بالتسكين – كلهاحرف عطف . أما(أَوَ) – بالتحريك – فالهمزة للاستفهام ، والواو حرف عطف . والمعنى على التسكين: أنحن نُبعث أَوْ آباؤنا الأولون . فكأنه شك . (حجة القراءات ٦٩٦) .

(٩) ورواهارويس عن يعقوب . (الجامع لأحكام القرآن ٢٢٤/١٧) .

قال أبو منصور : من قرأ (بموْقع) فاللفظ مُوَحَّد ، ومعناه الجمع[1] . ومن قرأ « بمواقع[2] » فإن لكل نجم مَوْقِعًا على حدة .

واختلف المفسرون في مواقع النجوم ، فقال بعضهم : هى مساقطها في أنْوَائها . وقيل : عنى بها : نجومُ القرآن ؛ لأنه أنزل إلى السماء الدنيا ثم كان ينزل منه الشيء بعد الشيء نجومًا في أوقات الحاجة إليها[3] ، الدليل على ذلك : قوله ﴿ وَإِنَّهُ لقسم لو تعلمون عظيم (٧٦) إنه لقرآن كريم[4] (٧٧) ﴾ .

وقوله جل وعز : ﴿ هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦) ﴾ .

روى عبَّاس عن أبى عمرو[5] « هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّين » مخففًا . وقرأ الباقون[6] « نُزُلهم » مثقلا .

[١٣٦ /ب] قال أبو منصور : هما لغتان ، قال الله : ﴿ خَيْرٌ نُزُلاً ﴾[7] . ومعنى قوله : (هذا نُزُلهم) أي هذا غذاؤهم وطعامهم .

قوله جل وعز : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢) ﴾

روى المفضّل عن عاصم « أنكم تَكْذبون » بفتح التاء خفيفة . وقرأ سائر القرَّاء « أنكم تُكَذّبون » بالتشديد .

قال أبو منصور : من قرأ بالتشديد فالمعنى : أتجعلون شكر ما رُزقتم من الماء الذي هو قِوام عيشكم التكذيبَ ، فتقولون مُطِرنا بنوء كذا[8] ، ولا تشكرون الله

---

(١) أو هو مصدر يصلح للقليل وللكثير . ومعناه : بمُحْكم الكتاب (معاني القرآن للفراء ١٢٩/٣ ، وحجة القراءات ٦٩٧ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٦/٢) .

(٢) وهى القراءة المختارة ؛ لأن (مواقع) جمع أضيف إلى جمع هو (النجوم) (الحجة في القراءات السبع ٣٤١ ، وحجة القراءات ٦٩٧) .

(٣) وقيل المراد : انتثارها يوم القيامة . أو : مغايبها ، وهو وقت المتهجدين . (حجة القراءات ٦٩٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٢٣/١٧ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٦/٢ ، والكشاف ٥٨/٥) .

(٤) في المخطوطة : « كَرم » خطأ .

(٥) ويونس بن حبيب عن أبى عمرو أيضا . (الجامع لأحكام القرآن ٢١٥/١٧) وخارجة عن نافع . (البحر المحيط ٢١٠/٨) .

(٦) ومعهم اليزيدى عن أبى عمرو . (كتاب السبعة في القراءات ٦٢٣) .

(٧) السورة رقم ٣٧ (الصافات) ، الآية ٦٢ .

(٨) في المخطوطة : « كذى » .

على إنعامه عليكم به ، ورزقه إياكم . ومن قرأ (تَكْذِبُونَ) فمعناه : تجعلون شكر رزقكم الكذب حين تقولون : مُطِرْنا بالنَّوْء . وأنتم كاذبون في ذلكم .

و (أنّ) دخلت مع الفعل بمعنى المصدر في قوله : ﴿أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ .

وقوله جل وعز : ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ (٨٩)﴾ .

قرأ يعقوب وحده[1] « فرُوحٌ وريحان » . وقرأ الباقون « فَرَوْحٌ » بفتح الراء .

قال أبو منصور : من قرأ (فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ) فمعناه : فحياةٌ دائمةٌ لا موت فيها[2] . (وَرَيحانٌ) ، أي : رِزْقٌ دارٌّ عليكم . ومن قرأ (فَرَوْحٌ وَرَيْحانٌ) فالرَّوْحُ : الْفَرَجُ[3] ، كأنه قال : فأما إن كان من المقربين فله رَوْح وريحان . وقد يكون الرَّوْح ، بمعنى : الاستراحة والبَرْد . حدثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن مسلم عن هارون النحوي عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن عائشة أنَّ رسول الله صلى الله عليه قرأ : (فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ)[4] .

* * *

(١) هى رواية رويس عنه ، ورواية عن روح عن يعقوب . (الجامع لأحكام القرآن ٢٣٢/١٧ ، والبحر المحيط ٢١٥/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥١٧/٢) .

(٢) وقيل : فَرَحْمَة . أو : فنظر إلى وجه الله . (الكشاف ٦٠/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٣٢/١٧) .

(٣) في القبر . (معاني القرآن للفراء ١٣١/٣) وفي إتحاف فضلاء البشر - ٥١٧/٢ - : الفرح - الحاء المهملة - ، أو : المغفرة . أو : الرحمة .

(٤) الحديث في : معاني القرآن للفراء ١٣١/٣ ، والكشاف ٦٠/٤، والجامع لأحكام القرآن ٢٣٢/١٧ .

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ (٨) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده « وَقَدْ أُخِذَ مِيثَاقُكُمْ » بضم الألف والقاف . وقرأ الباقون « وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ » . بفتح الألف والقاف .

قال أبو منصور : من قرأ بضم الألف أو فتحهافالفعل لله ، هو الذي أخذ ميثاقهم(١) .

وقوله جل وعز : ﴿ وكُلاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى (١٠)﴾ .

قرأ ابن عامر « وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى »(٢) . وقرأ الباقون « وَكُلاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى »(٣) .

قال أبو منصور : أماقراءة ابن عامر فـ (كلٌّ) ترفعه بماعاد من الهاء المضمر ، التقدير : وكلٌّ وعَدَهُ الله الحسنى(٤) . ومن نصب فقرأ (وكلاً) نصبه بـ(وعد)(٥) .

وقوله جل وعز : ﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا (١٣)﴾ .

---

(١) وحجة قراءة (أُخِذَ) - بالبناء للمجهول - قوله تعالى : ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ﴾ [الأعراف ، الآية/١٦٩]وحجة قراءة (أَخَذَ) - بالبناء للمعلوم - قرب ذكر الله تعالى في : ﴿لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ ...﴾ .(الحجة في القراءات السبع ٣٤١ ، وحجة القراءات ٦٩٨) .

(٢) وكذلك هى في مصاحف أهل الشام . (كتاب السبعة في القراءات ٦٢٥) .

(٣) على مافي مصاحفهم . (الجامع لأحكام القرآن ٢٤١/١٧) .

(٤) فـ (كلٌّ) مبتدأ ، والجملة الفعلية بعدهاخبر ، وحذفت الهاء تخفيفا ، والفعل إذا تقدم عليه مفعوله لم يَقْوَ عمله فيه قُوَّته إذا تأخر . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٢ ، وحجة القراءات ٦٩٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤١/١٧) .

(٥) و (كُلاًّ) المفعول الأول لِـ (وَعَدَ) ، وهو الاختيار . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٠٨/٢ ، والبحر المحيط ٢١٩/٨) .



قرأ حمزة وحده « أَنْظِرُونَا » بقطع الألف ، وكسر الظاء . وقرأ الباقون « انْظُرُونَا » موصولة الألف ، مضمومة الظاء .

قال أبو منصور : أماوجه قراءة حمزة (أَنْظِرُونَا) بالقطع فمعناه : أَمْهِلُونا . وقد قيل : يكون (أَنْظِرُونَا) بمعنى : انتظرونا . ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أَبَا هِنْدٍ فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْنَا [١٣٧ /أ] وَأَنْظِرْنَا[١] نُخَبِّرْكَ الْيَقِينَا

أي : أمهلنا .

ومن قرأ (انْظُرُونَا) فمعناه : انتظرونا لا اختلاف فيه عند اللغويين . يقال : أنظرت فلانًا أنظره ، إذا انتظرته . وكان أبو حاتم ينكر (أَنْظِرُونَا) أشد الإنكار وقال : لا معنى للتأخير هَـٰهُنا . وهو كما قال إن شاء الله . والقراءة المختارة (انْظُرُونَا) بضمة موصولة .

وقوله جل وعز[٢] : ﴿وَمَانَزَلَ مِنَ الْحَقِّ (١٦)﴾ .

قرأ نافع ، وحفص ، والمفضل عن عاصم[٣] « وَمَانَزَلَ مِنَ الْحَقِّ » خفيفة . وقرأ الباقون « نَزَّلَ » مشددة ، وروى عباس عن أبى عمرو[٤] « وَمَانُزِّلَ مِنَ الْحَقِّ » بضم النون .

قال أبو منصور : من قرأ (مَانَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) فهو من : نَزَلَ يَنْزِل نُزُولاً[٥] ومن قرأ (وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ) فالفعل لله ، أي : وما نَزَّل الله من الحق[٦] . ومن قرأ (وَمَانُزِّلَ) فهو على ما لم يسم فاعله ، ونُزِّل بأمر الله .

---

(١) في المخطوطة : « أَنظرونا » خطأ
والبيت من البحر الوافر ، وهو من معلقة عمرو بن كلثوم ، وقد ورد في شرح القصائد العشر ٣٣١ ، كما نسب إليه في الجامع لأحكام القرآن ٢٤٥/١٧ ، ولم ينسب في معاني القرآن للفراء ١٣٣/٣ ، ونسبه محققه .

(٢) ورد تعليق على الآية ١٥ بعد الآية ١٨ .

(٣) وأبو الطيب عن رويس عن يعقوب . (النشر في القراءات العشر ٣٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٢٢/٢) .

(٤) وكذا قرأ أبو جعفر . (البحر المحيط ٢٢٣/٨) .

(٥) وحجتها : ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ [الإسراء ، الآية/١٠٥](حجة القراءات/٧٠٠) .

(٦) وحجتهاقرب ذكر اسم الله تعالى : ﴿ .. أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللّهِ وَمَانَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ . (حجة القراءات/٧٠٠) .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ (١٨) ﴾ .

قرأ ابن كثير ، وأبو بكر عن عاصم « إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ » بتخفيف الصاد . وسائر القرّاء شددّوا الصاد والدال .

قال أبو منصور : مَنْ شدَّد الصاد فالمعنى : إنّ المتصدقين والمتصدقات . فأدغمت التاء في الصاد وشددت[1] . ومن قرأ (الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ) بتخفيف الصاد[2] ، فمعناه من التَّصْدِيق ، كأنه قال : إن المؤمنين والمؤمنات ، أي : الذين صدَّقُوا الله ورسوله، والإيمان والتصديق واحد ، ويقال للذي يقبض الصدقات : مُصَدِّق. بتخفيف الصاد. فأما الذي يعطي الصدقة المسكين فهو مُتَصَدِّق ، ومُصَّدِّق . قال الله : ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾[3] ولم يقل: صَدِّقْ علينا[4] .

قوله جل وعز : ﴿ فَالْيَوْمَ لاَ يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ (١٥) ﴾ .

قرأ ابن عامر[5] ويعقوب « لاَ تُؤْخَذُ مِنْكُمْ » بالتاء . وقرأ الباقون « لاَ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ » بالياء .

قال أبو منصور : من قرأ (لاَ تُؤْخَذ منكم) بالتاء فلتأنيث الفدية[6] . ومن قرأ بالياء . ذهب به إلى الفداء[7] . وكلٌّ جائز ، فاقرأ كيف شئت .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ (٢٣) ﴾ .

---

(١) ويقوى ذلك قراءة أُبيّ : « إنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ » . وقوله تعالى : ﴿ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ في الآية نفسها أشبه بالصدقة من التصديق . (معاني القرآن للفراء ١٣٥/٣ ، وحجة القراءات ٧٠١) .

(٢) قال ابن خالويه : حذفت التاء تخفيفاواختصارا . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٢) .

(٣) السورة رقم ١٢ (يوسف) ، الآية ٨٨ .

(٤) قال ابن زنجلة : التخفيف أَعَمّ من التشديد ؛ لأنه يَعُمّ التصديق والصدقة ، فهو أوجب في باب المدح . (حجة القراءات ٧٠١) ويقول صاحب كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع - ٣١١/٢ - : لولا الجماعة لاخترت التخفيف .

(٥) هى رواية هشام عنه (كتاب السبعة في القراءات ٦٢٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٤٧/١٧) . وهى قراءة أبى جعفر . (البحر المحيط ٢٢٢/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٢١/٢) .

(٦) اختار التاء أبو حاتم لتأنيث الفدية . (الجامع لأحكام القرآن ٢٤٨/١٧) .

(٧) وتأنيثهاغير حقيقي ، ويوجد فاصل بين الفعل ونائب الفاعل المؤنث . (حجة القراءات ٧٠٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٠/٢) .



قرأ أبو عمرو وحده « بِمَاأَتَاكُمْ » بقصر الألف . وقرأ الباقون « بِمَاآتَاكُمْ » بألف مقطوعة .

قال أبو منصور : من قرأ (بِمَا أَتَاكُمْ) بقصر الألف فالمعنى : لا تفرحوا بما أتاكم فتبْطروا ، أي : جاءكم من حُطَام الدُّنيا ، فإنه فانٍ[1] لا بقاء له[2] . ومن قرأ (بما آتاكم) فمعناه : لا تأشَرُوا بِمَاأعْطاكم الله من غضارة الدنيا[3] .

وقوله جل وعز : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٤) ﴾ .

قرأ نافع وابن عامر[4] « فإن الله الغنّي الحميد » بغير (هُوَ) ، وكذلك هو في مصحف أهل الشام **[١٣٧ /ب]** وأهل المدينة مكتوبٌ . وقرأ الباقون « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » . وكذلك كُتِبَ في مصاحف أهل العراق ومكة .

[من][5] قرأ (فإنَّ الله هو) (فهو) عمادٌ ، ويسميه البصريون فَصْلا . ومعناه : إن الله هو الغنيُّ دون الخلائق ؛ لأنّ كُلّ غَنِيّ إنمايُغْنِيه اللّهُ ، وكل غَنِيٍّ مِن الخلق فقير إلى رحمة الله . ومن قرأ (إن الله الغنيُّ الحميد) فمعناه : إن الله الغني الذي لا يفتقر إلى أحد . و (الحميد) : المحمود على كل حال[6] .

* * *

---

(١) في المخطوطة : « فَانِي » خطأً .

(٢) وحجتهاأن قبلها : « مَافاتَكم » ، والأليق به « أتاكم » بمعنى : جاءكم . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٣ ، وحجة القراءات ٧٠١ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١١/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٨/١٧) .

(٣) فى المخطوطة : « تأشتروا » .

وأشر : بَطِر وكفر النعمة. (المعجم الكبير ١ /٣١٧ (أشر)).وغَضَارة الدنيا : نعيمها وسعة عَيْشها . (لسان العرب/غضر/٣٢٧/٦) .

وحجتهاقراءة أُبيّ وابن مسعود : « أُوتيتم » أي : أُعْطيتم . (حجة القراءات ٧٠٢ ، والكشاف ٦٦/٤) .

(٤) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٣٦/٣ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٢٣/٢) .

(٥) زيادة يقتضيهاالمقام .

(٦) والقراءتان متواترتان . (البحر المحيط ٢٢٦/٨) . وإثبات (هو) أَبينُ في التأكيد ، وأعظم في الأجر ، وهو الاختيار لذلك ، ولأن عليه الأكثر . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٢/٢) .

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ مَاهُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ (٢) ﴾ .

روى المفضل عن عاصم : « مَاهُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ » بالرفع . وقرأ سائر القراء : « مَاهُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ » .

قال أبو منصور : من قرأ (مَاهُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ) بالرفع فهى لغة تميم ، يرفعون خبر (ما) إذا كانت نافية ، يقولون : ما زيدٌ عالمٌ[1] . ومن قرأ (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) فالتاء مخفوضة فى موضع النصب ؛ لأنها تاء الجماعة ، وهى اللغة العالية ، لغة أهل الحجاز ، ينصبون خبر[2] (ما) ، فيقولون : ما فلانٌ عالمًا . والقرآن نزل بلغة أهل الحجاز ، قال الله : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾[3] .

والمعنى فى قوله : ماهُنَّ أُمَّهاتِهم . أى : باللَّوَاتِى يُجْعَلْنَ من الزوجات كالأُمَّهات فى الظِّهَار أُمَّهَاتٍ ، ثم قال : ﴿ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللائِى وَلَدْنَهُمْ ﴾ أى : ما أُمَّهاتُهم إلا والِدَاتُهم ، فأما نِساؤهم فَلَسْنَ[4] لهم بأمهات .

وقوله جل وعز : ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ (٢ و٣) ﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب : « الَّذِينَ يظَّهَّرونَ » مشددة بغير ألف .

---

(١) قال سيبويه : وهو أقيس الوجهين . (حجة القراءات ٧٠٣) . ويرى الفراء أن أصله : ما هن بأمهاتِهم و : ما زيد بعالِمٍ . فلماحذفت باء الجر ارتفع الاسم المتصل بها . (انظر : معانى القرآن للفراء ١٣٩/٣) .

(٢) فى النسخة : « خبرُ » خطأ .

(٣) السورة رقم ١٢ (يوسف) ، الآية ٣١ . وقال الفراء : لماألقيت الباء نُصِبَ . (معانى القرآن ١٣٩/٣) ، وقال ابن زنجلة : الأخذ بلغة الحجازيين فى القرآن أولى . (حجة القراءات ٧٠٣) .

(٤) فى النسخة : « فَلَيْسَ » تصحيف .



وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى[1] : « الَّذِينَ يَظَّاهَرونَ » بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، والألف .

وقرأ عاصم وحده : « الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ » بضم الياء ، والألف ، والتخفيف .

قال أبو منصور : من قرأ « يَظَّهَّرُونَ » بتشديد الظاء والهاء ، فالأصل : يتظهَّرون .[2] فأدغمت التاء فى الظاء وشددت .

ومن قرأ : (يَظَّاهَرُونَ) فهو فى الأصل : يتظاهرون . فأدغمت التاء فى الظاء وشددت[3] أيضا .

وأماقراءة عاصم (يُظَاهِرُونَ) فهو من ظَاهَر يُظَاهِر ظِهَارًا [4] . والمعنى واحد وإن اختلفت الألفاظ . يقال : ظاهر الرجل من امرأته ، واظَّاهَر وتظَاهَر ، واظَّهَّرَ ، ويظَّهَّرُ منها ، وهو يقول لها : أنت علىّ كظهر أمِّي .[5]

وقوله جل وعز[6] : ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ(٨)﴾ .

قرأ حمزة[7] (يَنْتَجُونَ) بغير ألف . وقرأ يعقوب الحضرمى (إِذَا تَنَاجَيْتُمْ) بالألف ، « فَلاَ تَنْتَجُوا[8] »، بغير ألف . « وَيَنْتَجُونَ » بغير ألف أيضا . وقرأ سائر القراء بالألف فى كل هذا .

---

(١) وأبو جعفر . (النشر فى القراءات العشر ٣٨٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٢٥/٢) .

(٢) وحجتهاقراءة أُبىّ : « يتظهَّرُون» – البحر المحيط ٢٣٢/٨) . وتشديد الهاء هو الأصل لأنهاعين الفعل . أما تشديد الظاء فقد حَسُنَ الادغام فيها لأنهَّ نَقْلٌ من الأضعف – وهو التاء – إلى الأقوى – وهو الظاء – (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٣/٢) .

(٣) وقد قرأها أُبىّ : « يَتَظَاهَرُون » (معانى القرآن للفراء ١٣٩/٣) وخففت الهاء كما فى (تظاهر القوم يتظاهرون) . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٣/٢) .

(٤) وحجتهاأنه كثر فى ألسنتهم قولهم : الظِّهَار . (حجة القراءات ٧٠٣) ولعدم وجود التاء لم يوجد التشديد . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٣/٢) .

(٥) راجع الآية رقم ٤ من سورة الأحزاب .

(٦) ورد تعليق على الآية رقم ٧ بعد هذا الموضع .

(٧) ورواهارويس عن يعقوب . (الجامع لأحكام القرآن ٢٩١/١٧ ، والبحر المحيط ٢٣٦/٨ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٨٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٢٧/٢) .

(٨) هذان الموضعان ليعقوب فى الآية رقم ٩ .



قال أبو منصور : هما لغتان : تَناجَى[1] الْقَوْمُ ، وانْتَجَوْا ، إذ نَاجَى بَعضُهم بعضًا ، يتناجَوْن . فالتَّناجِي (تَفَاعُل) ، والانْتِجَاءُ (افْتِعَال) والمعنى واحد .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلاَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ [١٣٨/أ] أَكْثَرَ (٧) ﴾ .

قرأ الحضرمي وحده « وَلاَ أَكْثَرُ » رفعًا[2] .

قال أبو منصور : من قرأ (ولاَ أكثرُ) بالرفع عطفه على موضع الرفع فى قوله : (مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاَثَةٍ) ؛ لأن المعنى : ما يكون نجوى ثلاثة . و (مِنْ) زائدة . كما قال : (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) ، أى : ما لكم إلهٌ غَيْرُه[3] . ومن قرأ (ولا أكثرَ) بفتح الراء فهو فى موضع خفضٍ ، منسوقة على (ثَلاَثَةٍ) ، وهى القراءة الجيدة[4] .

وقوله جل وعز : ﴿ تَفَسَّحُوا فِى الْمَجْلِسِ (١١) ﴾ .

قرأ عاصم « تَفَسَّحُوا فِى الْمَجَالِسِ » . وقرأ الباقون « فِى الْمَجْلِسِ » .

قال أبو منصور : (فى المَجَالِسِ) فهو جمع : المَجْلِس[5] . ومن قرأ (فى المجلس) فهو : موضع جلوس القوم فيه . ويقال للقوم إذا اجتمعوا فى مكان : مَجْلِس[6] . ومنه قوله[7] :

---

(١) فى المخطوطة : « تَنَاجَا » .

(٢) وقرأ أيضا : « وَلاَ أَكْبَر » بالموحدة . (البحر المحيط ٢٣٥/٨)

(٣) السورة رقم ٧ (الأعراف) ، الآية ٥٩ فمحل (نَجْوَى) الرفع ، وهى مجرورة لفظا بـ (مِنْ) . ويجوز الرفع على محل لا مع اسمها – لا أدْنَى - مثل : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله . ويجوز الرفع على الابتداء . (الكشاف ٧٤/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٠/١٧) .

(٤) أو أنهامبنية على الفتح فى محل نصب اسم (لا) النافية للجنس .

(٥) والمراد بها : مجالس العِلْم ، أو : مجالس الذكر ، أو : مجلس الرسول – صلى الله عليه وسلم – فإن لكل واحد منهم مجلسا . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٧/١٧) .

(٦) أو المراد : مجلس النبى – صلى الله عليه وسلم – خاصة . أو المراد : جنس المجلس ، مثل : كثر الدينار والدرهم . وقراءة (المجلس) هى المختارة ؛ لأن الأكثر عليها . (الحجة فى القراءات السبع ٣٤٣ ، وحجة القراءات ٧٠٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٧/١٧) .

(٧) الشاهد من البحر الكامل وهو عَجُزُ بيت للمهَلْهَل بن ربيعة ، وصدره :

نُبِّئْتُ أن النار بعدك أُوقدت . . . .

وقد ورد فى كتاب: النّوادر فى اللغة٢٠٤ ومجالس ثعلب ٣٧ .وانظر معجم شواهد العربية ١٩٨ . :

وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ الْمَجْلِسُ

أراد : أهل المجلس .

قوله عز وجل : ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشِزُوا فانْشِزُوا (١١)﴾ .

قرأ نافع وابن عامر وعاصم[١] « وإذا قيل انشُزوا فانشُزوا » بضم الشين . وقرأ الباقون بكسر الشين[٢] .

قال أبو منصور : هما لغتان ، يقال : نَشَز ينشِز وينشُز ، إذا نهض[٣] . ومعناه : إذا قيل انهضوا إلى الصلاة أو إلى قضاء حقّ ، أو شهادة فانهضوا فقوموا ولا تَتَثَاقَلُوا .

وقوله جل وعز : ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإيمَانَ (٢٢)﴾ .

روى المفضل عن عاصم « أُولَئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإيمَانُ » رفعًا .

وقرأ سائرهم « أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإيمَانَ »[٤] .

قال أبو منصور : المعنى واحد فى القراءتين ، أي : كتب الله فى قُلوبهم الإيمان فلا يَكْفُرون .

---

(١) وأبو جعفر . (البحر المحيط ٢٣٧/٨ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٨٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٢٧/٢) .

(٢) وأبو بكر عن عاصم معهم بخلف عنه . (كتاب السبعة فى القراءات ٦٢٩ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٢٧/٢) .

(٣) وضمهاحجازى ، ومثلها : يعرُشُون ، ويَعْكُفُون ، ويلمِزُون – بالكسر والضم - (معانى القرآن للفراء ١٤١/٣ ، والحجة فى القراءات السبع ٣٤٤) .

(٤) أى : كَتَبَ الله . (البحر المحيط ٢٣٩/٨) .

وقوله جل وعز : ﴿ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِى (٢١) ﴾ .

قرأ نافع وابن عامر[١] « وَرُسُلِىَ » بفتح الياء . وأرسلهاالباقون .

* * *

(١) وأبو جعفر . (النشر فى القراءات العشر ٢/٣٨٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٥٢٧) .

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ يُخْرِبُونَ بُيوتَهُمْ (٢) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده « يُخَرِّبون » بتشديد الراء . وقرأ الباقون « يُخْرِبون » بسكون الخاء .

قال الفراء[١] : من قرأ (يُخرِّبون) فمعناه : يهدمون .

ومن قرأ (يُخْرِبون) معناه : يعطلون .

وقال الزجاج[٢] : (يُخرِّبون) أى : يعرضونهالأن تخرب[٣] .

وقوله جل وعز[٤] : ﴿ أَوْ مِن وَّرَاءِ جُدُرٍ (١٤) ﴾ .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو: «أَوْ مِن وَّرَاءِ جِدَارٍ» . وقرأ الباقون «أَوْ مِن وَّرَاءِ جُدُرٍ».

قال أبو منصور : جُدُر جمع جِدَار[٥] . ومن قرأ (جِدَارٍ) أراد به الجنس[٦] .

---

(١) معانى القرآن ١٤٣/٣ .

(٢) معانى القرآن وإعرابه ١٤٤/٥ .

(٣) حجة التشديد أنه تعالى يقول : « بأيديهم وأيدى المؤمنين » والجمع فى البيوت والأيدى يقتضى التكثير وتردُّد الفعل . (حجة القراءات/٧٠٥) . وقيل : إنهمابمعني واحد ، ومعناهما : الهدم . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ :٣١٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٤/١٨) .

(٤) ورد تعليقٌ على الآية رقم ٧ بعد الآية رقم ١٤ هذه .

(٥) مثل كِتَاب وكُتُب ، وحجة قراءة الجمع عطفهاعلى الجمع « قُرى مُحَصَّنة » ، فالجمع أشبه بالجمع . فكل فرقة وراء جدار . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٣٥/١٨) .

(٦) قد يكون المراد بالجدار : السُّور ، وهو واحد يَعُمّهم ويَسْترهم . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٦/٢) .

وقد يكون جمعا ، وألفه في المفرد مثل : كتاب . وفي الجمع مثل : ظِرَاف . ومثله : ناقة هِجَان ، ونُوق هِجان . (الجامع لأحكام القرآن ٣٥/١٨) .

واتفق القراء إلا من شذ عنهم « كَيْلا يَكُونَ دُوْلَةً (٧) » بالضم[1] .

والدُّولة : اسم المال الذي يُتَدَاوَل فيكون مَرَّةً لهؤلاء ومرَّةً لهؤلاء .

وأما الدّوْلَة فإنهاتكونُ في الحروب ، وانتقال من حال إلى حال .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو[2] : **[١٣٨ /ب]** ، «**إِنِّيَ أَخَافُ اللَّهَ (١٦)** » وأسكنها الباقون .

* * *

(١) قرأها السلمى ، وأبو حيوة ، وهشام بخلفه : (دَولة) . (معاني القرآن للفراء ١٤٥/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ١٦/١٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٣٠/٢) وهذا ما أشار إليه بقوله : إلا من شذ عنهم . و (يكون) هنا تامة ، بمعنى : وقع وحدث . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٦/٢) .

(٢) وأبو جعفر . (النشر في القراءات العشر ٣٨٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٣١/٢)



سورة الامتحـان[1]

بسم الله الرحمن الرحيـم

قوله جل وعز : ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ (٣)﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو[2] « يُفْصَلُ » بضم الياء ، وفتح الصاد خفيفة . وقرأ عاصم ويعقوب « يَفْصِلُ » بفتح الياء ، وكسر الصاد[3] .

وقرأ ابن عامر « يُفَصَّلُ » بضم الياء وفتح الصاد مشددة .

وقرأ حمزة والكسائي « يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ » بضم الياء وكسر الصاد مشددة[4] .

قال أبو منصور : المعنى راجع إلى شيء واحد في هذه القراءة : الله يفصل بين الخلق يوم القيامة . وقد جاء الفاصل في صفات الله ، ويُفصَّل للتكثير ، وكذلك يُفصِّل .

وقوله جل وعز[5] : ﴿وَلاَ تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ (١٠)﴾ .

قرأ أبو عمرو ويعقوب « وَلاَ تُمَسِّكُوا » بتشديد السين .

وقرأ الباقون « وَلاَ تُمْسِكُوا » بسكون الميم .

---

(١) هي سورة الممتحنة .

(٢) وهشام بخلفه عن ابن عامر والمفضل عن عاصم ، وهي قراءة أبي جعفر (معاني القرآن للفراء ١٤٩/٣ ، وكتاب السبعة ٦٣٣ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٣٣/٢) وهي القراءة المختارة في كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٨/٢ .

(٣) ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ [الأنعام/ ٥٧] وقوله أيضا : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [السجدة/ ٢٥] (حجة القراءات ٧٠٦) .

(٤) خلط صاحب الجامع لأحكام القرآن (٥٥/١٨) ما بين قراءة حمزة والكسائي وقراءة ابن عامر ، مخالفا سائر المراجع الأخرى .

(٥) بعد الآية رقم ١١ ثلاثة تعليقات على الآية رقم ٤ .

قال أبو منصور : يُقَال : مَسَّكْتُ بالحَبْل تَمْسِيكا[1] ، وأَمْسَكْتُ به إِمْسَاكا[2] ، إذا تَمسَّكت به ، ولم تحلَّهُ[3] من يدك . والمعنى في قوله : « ولا تُمسِّكوا بِعِصَم الكوافر» : أنّ المرأة إذا ارتدت عن الإسلام فزالت عصمة النكاح بينها وبين زوجها المؤمن فَلا يَتبعها الزوج بعد انْبِتَاتِهَا عنه .

وقوله جل وعز : ﴿فَعَاقَبْتُمْ (١١)﴾ .

اتفق القُرَّاء على « فَعَاقَبْتُمْ » بالألف . وقرأ إبراهيم النخعي « فَعَقَبْتُمْ » مخففة[4] . وقرأ الأعرج « فَعقَّبتُم » بتشديد القاف[5] . وروي عن مجاهد[6] « فأَعْقَبْتُم » بألف مقطوعة .

قال أبو منصور : من قرأ (فعاقبتم) أو (عَقَّبْتم) فالمعنى : إذا غَزَوْتُم فصارت العقبة لكم ، أي : الدَّوْلَة حتى تغلبوهم ، وتغنَمُوا أموالهم ، فأعطوا أزواج المرتدات مهور نسائهم اللاحقات بالكُفَّار .

ومن قرأ (فَعَقَبْتُمْ) أو (أَعْقَبْتُمْ) فمعناه : غَنِمْتم قال الشاعر :

فَعقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ غَيْرِ مُرّ[7]

---

(١) وحجة التشديد قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [الأعراف/ ١٧٠] والتشديد يفيد القوة . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٩/٢) .

(٢) وحجة التخفيف قوله تعالى : ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة/ ٢٢٩] وقوله عز وجل : ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا﴾ [البقرة/ ٢٣١] وقوله : ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب/ ٣٧] هي شواهد على قوة هذه القراءة . (حجة القراءات ٧٠٧ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣١٩/٢) وهي اختيار أبي عبيد (الجامع لأحكام القرآن ٦٥/١٨) .

(٣) الحلّ بعد عقد ، والتخلي من بعد إمساك .

(٤) أسندت هذه القراءة في الجامع لأحكام القرآن [١٨ /٦٩] للزهري ، وفي البحر المحيط [٨/ ٢٥٧] للنخعي ، والأعرج ، وأبي حيوة ، وابن وثاب .

(٥) قرأ بهاعلقمة ، والنخعي ، وحميد ، والأعرج ، وأبو حيوة ، والزهري ، ومجاهد . (الجامع لأحكام القرآن ٦٩/١٨ ، والبحر المحيط ٢٥٨/٨) .

(٦) المرجعان السابقان .

(٧) الشاهد من بحر الرمل ، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٧٢ وصدر البيت .

وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا . . . .

وهو من غير نسبة في لسان العرب/ عقب ١٠٨/٢ .

وعقبتم : رجعتم وعطفتم – والذَّنوب : الدلْوُ – غير مر : لم يُمنُّوا به فيكون مُرًّا .

وفي المخطوطة : « مذْنوب ... مَرّ » كذا اللسان . والمثبت من الديوان .

واتفق القراء على قراءة « **بُرَءَاءُ** (٤) » على (فُعَلاء) بوزن (بُرَعَاء) ، جمع : بَرِئ[1] . وقرأ : بعضهم « بُرَاءٌ »[2] . قال الزجاج : الأصل : بِرَاءٌ . مثل طَرِيف وطِراف ، ثم ضمُّوه ، كما قالوا : رِخال ورُخال[3] ورِباب ورُباب[4] .

واتفقوا على « **بَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ** (٤) » أي ظهر . لا هَمْزَ فيه .

وقرأ عاصم وحده « **أُسْوَةٌ** (٤) » . وقرأ الباقون (إِسْوةٌ)[5] .

وفي هذه السورة ثلاث ياءات إضافة ، لم يُختلف فيهن ، وهو قوله : « **عَدُوِّي** (١) » و « **في سبيلي** (١) » ، و« **ابتغاء مرضاتي** (١) » .

* * *

---

(١) مثل : ظَرِيف وظُرَفاء ، وشَرِيك وشُرَكاء (معاني القرآن وإعرابه ١٥٧/٥) .

(٢) بضم الباء قراءة أبي جعفر . وبفتح الباء (بَرَاء) رويت عن عيسى الهمذاني ، ومثلهاآية الزخرف (٢٦) : « إِنَّنِى بَرَاء مِمَّاتَعْبُدُونَ » . (البحر المحيط ٥٤/٨) .

(٣) الرخال : الأنثى من أولاد الضأن .

(٤) الغنم الرباب : الحديثة النتاج ، أي : الحديثة الولادة . (معاني القرآن وإعرابه ١٥٧/٥) .

(٥) وهما لغتان ، مثل : قُدْوَة وقِدْوة . (الجامع لأحكام القرآن ٥٦/١٨ ، والبحر المحيط ٢٥٤/٨) ومثلهاآية الأحزاب رقم ٢١ .

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير ونافع ، وأبو عمرو ، وأبو بكر عن عاصم ، ويعقوب[1] : ﴿ مِنْ بَعْدِيَ اسْمُهُ أَحْمَد (٦) ﴾ بفتح الياء وأرسلها الباقون[2] .

وقوله جل وعز : ﴿وَاللَّهُ مُتِمٌّ نُورَهُ (٨) ﴾ .

قرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي « مُتِمُّ نُورِهِ » بكسر الراء . وقرأ الباقون « مُتِمٌّ نُورَهُ » [١٣٩/ أ] بفتح الراء ، والتنوين .

قال أبو منصور : من قرأ « مُتِمُّ نُورِهِ » فهو على الإضافة . ومن قرأ « مُتِمٌّ نُورَهُ » نصب النور بإيقاع الإتمام عليه . والمعنى واحد في القراءتين[3] .

وقوله جل وعز : ﴿ عَلَى تِجَارَةٍ تنْجِيكُمْ (١٠) ﴾ .

قرأ ابن عامر وحده « تُنَجيكُمْ » بالتشديد[4]. وقرأ الباقون « تُنْجِيكُمْ » مخفَّفًا[5] .

قال أبو منصور : هما لغتان ، نجَّيْته وأَنْجَيْتهُ بمعنى واحد .

وقوله جل وعز : ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ (١٤) ﴾ .

---

(١) وأبو جعفر . (النشر في القراءات العشر ٣٨٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر/٥٣٦) .

(٢) الفتح للتخلص من الساكنين ، أو لأن الياء اسم مثل الكاف في (من بعدكَ) ، والتاء في (قمتَ) ، وهما متحركان ، والفتح اختيار الخليل وسيبويه والزجاج . (معاني القرآن وإعرابه ١٦٧/٥ ، والكشاف ٩٩/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٨٣/١٨) والإسكان لاستثقال الحركة . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٥) .

(٣) الإضافة إن كان اسم الفاعل للماضي . والتنوين والنصب إن كان اسم الفاعل للحال أو الاستقبال . (انظر : حجة القراءات ٧٠٨ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٠/٢) .

(٤) التشديد للتكثير . وحجته قوله تعالى : ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ [الصافات/ ٧٦] وقوله جل وعز : ﴿وَنَجَّيْنَاالَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [فصلت/ ١٨] (حجة القراءات ٧٠٨ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٠/٢) .

(٥) التخفيف يدل على القليل أو الكثير . وحجته قوله تعالى : ﴿أَنْجَيْنَاالَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ [الأعراف/ ١٦٥] . وقوله عز وجل : ﴿فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾ [العنكبوت/ ٢٤] (الحجة في القراءات السبع ٣٤٥ ، والمرجعان السابقان) .



قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو[1] « أَنْصَارًا لِلَّهِ » منونًا .

وقرأ الباقون[2]، « أنصارَ اللّـهِ » مضافًا .

قال أبو منصور : المعنى واحد في القراءتَيْن .

وقيل في قوله : ﴿ **مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ (١٤)** ﴾ : مَنْ أنصَاري مع الله ، وقيل معناه : مَنْ أَنْصارِى إلى نَصْر الله .

* * *

(١) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٥٥/٣)

(٢) ومنهم يعقوب : (النشر في القراءات العشر ٣٨٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٣٧/٢) وهي مثل : ﴿ يأَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا ﴾ [النساء/ ١٣٦]« وحجتهاقوله تعالى بعدها : « نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ » . لا (أنصارٌ لِلَّهِ) بإجماع القراء . (حجة القراءات ٧٠٨ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢١/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٨٩/١٨) . ومعناها : دَاوِمُوا على نصرة دين الله ، فهم أنصاره من قبل نزولها ، ويؤيد ذلك قراءة عبد الله بن مسعود : « أنتم أنصارُ الله»

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق القراء على ﴿ الجُمُعَة (٩) ﴾ بضمتين .

وقال الفراء : لو قرىء (الجمَعَة)[١] بفتح الميم كان جائزا .

ولكن لا تجوز القراءة بها ؛ لأنه لم يقرأ بها .

* * *

(١) في المخطوطة : « جُمَعَة » بالتنكير خطأ . والفتح لهجة بني عقيل ، مثل : رَجُل ضُحَكة ، سميت كذلك لأنهاالتى تجمع الناس . وقرئت « الجُمْعَة » والإسكان لبني تميم . (أنظر : معاني القرآن للفراء ١٥٦/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ١٧١/٥ ، والبحر المحيط ٢٦٧/٨) .

ذكر اختلافهم في سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿كَأَنَّهم خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ (٤)﴾ .

قرأ أبو عمرو[١] والكسائي « خُشْبٌ » بسكون الشين ، وكذلك روى قنبل[٢] عن ابن كثير . وقرأ الباقون[٣] « خُشُبٌ » بضمتين .

قال أبو منصور : هما لغتان خُشْبٌ ، وخُشُبٌ . مثل ثُمْرٍ ، وثُمرُ ، وبُدْنٍ ، وبُدُنٌ[٤] .

وقوله جل وعز : ﴿ لَوَّوْا[٥] رءُوسَهُمْ (٥) ﴾ .

قرأ نافع وحده[٦] « لَوَوْا رءوسهم » خفيفًا . وقرأ الباقون[٧] « لوَّوْا رءوسهم » .

قال أبو منصور : (لوَّوْا) بالتشديد للتكثير والمبالغة ، و (لوَوا) جائز[٨] .

وقوله جل وعز : ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ (١٠) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده «وَأَكُونَ» نصبًا، وقرأ الباقون «وَأَكُنْ» جزمًا ، بحذف الواو .

---

(١) هى رواية اليزيدي وعبد الوارث عن أبى عمرو (كتاب السبعة في القراءات ٦٣٦) .

(٢) بخلاف عنه . (إتحاف فضلاء البشر ٥٣٩/٢) .

(٣) وعياش عن أبى عمرو . (الجامع لأحكام القرآن ١٢٥/١٨) .

(٤) الضم هو الأصل ، والإسكان للتخفيف حسن ، ومثل (بَدَنة وبُدْن) : أَكَمَة وأُكْم ، وأَجَمَة وأُجْمّ . وحجتهاقوله تعالى : ﴿والْبُدْنَ جَعَلْنَاهَالَكُمْ﴾ [الحج ، الآية/٣٦]« (معاني القرآن للفراء ١٥٩/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٢/٢) .

(٥) في المخطوطة : « لوو » بغير ألف في آخرها ، وكذلك في المرات الأربع التالية .

(٦) وروح عن يعقوب (النشر في القراءات العشر ٣٨٨/٢) .

(٧) وهى قراءة أبى جعفر أيضا . (البحر المحيط ٢٧٣/٨) .

(٨) لَوَّوْا بزنة (فَعَّلُوا) ، والتشديد لأن الرؤوس جمع . (معاني القرآن وإعرابه ١٧٧/٥ ، وحجة القراءات ٧١٠) .وحجة التخفيف قوله تعالى : ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾ [آل عمران ، الآية/٧٨] و : ﴿ لَيًّابِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ [النساء ، الآية/٤٦] وقوله : ﴿وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ [النساء ، الآية/١٣٥] وكلهابالتخفيف . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٢/٢) .

قال أبو منصور : من قرأ (وَأَكُونَ) عطفه على قوله « فَأَصَّدَّقَ وَأَكُونَ »[1] . ومن قرأ (وَأَكُنْ) عطفه على موضع (أَصَّدَّقَ)[2] ولو لم يكن فيه الفاء . ومثله قول الشاعر :

فَأَبْلُونِي بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّي أُصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجْ[3] نَوِيَّا

قال أبو منصور : قوله (نَوِيَّا) ، أي : نَوَايَ . وهذه لغة طيئ ، مثل (قَفَيَّ) ، أي : قَفَايَ و ، (هُدَيَّ)[4] ، أي : هُدَايَ و (بُشْرَى) مثل بشراي . قال الله ﴿ يابشراي ﴾[5] . فجزم قوله (وأستدرج) ؛ لأنه عطفه على موضع الجزم لو لم يكن فيه (لعلى) ، كأنه قال : فأبلوني بليتكم أصالحكم .

وقوله جل وعز : ﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَاتَعْمَلُونَ (١١) ﴾ .

قرأ أبوبكر عن عاصم في رواية يحيى «بِمَايَعْمَلُونَ» بالياء. وقرأ سائر القراء بالتاء .

قال أبو منصور : من قرأ بالتاء فللمخاطبة . ومن قرأ بالياء فللغيبة[6] .

* * *

---

(١) و (أصَّدّق) منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوبابعد فاء السببية . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٧) .

(٢) في المخطوطة : « صَدَّق » سهو .

(٣) في المخطوطة : « وسْتَدْرج » بإسقاط همزة الوصل خطا ، وهو خطأ .

والبيت من بحر الوافر، وهو منسوب في الخصائص – ١٧٦/١ – لأبى دواد ، ومغني اللبيب ٩٧ (ط . الحلبى) للهذلي ، وهامش معاني القرآن للفراء ١٦٨/٣ . ولم ينسب في الحجة في القراءات السبع ٣٤٦ . ومغني اللبيب ٤٢٣/٢ (محيي الدين) ومعنى : أبلوني بليتكُمْ : أعطوني ناقة أو اصنعوا جميلا – أستدرج : أعود أدراجى حيث كنت – ونويّا : نواي .

(٤) في المخطوطة : « هَدَىَّ » سهو

(٥) السورة رقم ١٢ (يوسف) ، الآية ١٩ .

(٦) التاء خطاب عام لكل الخلق ، والياء حجتهاقوله تعالى قبلها : « وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا » – الآية نفسها– ، ونَفْسًايراد بهاالجماعة (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٣/٢) .

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

[٣٩/ب] وقوله جل وعز : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ (٩) ﴾ .

قرأ الحضرمي[١] وحده « يوم نجمعكم » بالنون . وقرأ الباقون بالياء .

قال أبو منصور : المعنى واحد في النون والياء ، الله يجمعنايوم الجمع . وروى عن أبي عمرو أنه قرأ « يَجْمَعْكُمْ » بسكون العين . والصحيح عنه الاختلاس عند كثرة الحركات[٢] .

وقوله جل وعز : ﴿ نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلْهُ (٩) ﴾ .

قرأ نافع ، وابن عامر ، والمفضّل عن عاصم[٣] (نُكَفِّرْ ... . وَنُدْخِلْهُ) بالنون جميعًاوقرأ الباقون بالياء .

قال أبو منصور : المعنى واحد في النون والياء ، الفعل لله في القراءتين[٤] .

قرأ ابن كثير وابن عامر[٥] : ﴿ يُضَعِّفْهُ لَكُمْ (١٧) ﴾ مشَدَّدَةً .

---

(١) في المخطوطة : « حضرمي » سهو . وروى ابن مهران عن روح عن يعقوب الحضرمي الياء مثل الباقين . (النشر في القراءات العشر ٣٨٨/٢) .

(٢) حجة (نجمعكم) قوله تعالى في الآية التي قبلها : « وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا » وحجة (يجمعكم) ختام الآية التي قبلها : « وَاللَّهُ بمَاتعملون خبير » والاسم الظاهر في قوة الغائب . (انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٣٦/١٨) .

(٣) وأبو جعفر . (البحر المحيط ٢٧٨/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٤٢/٢) .

(٤) حجة النون قوله تعالى : « وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا » [الآية/٨] وحجة الياء قوله تعالى : « وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًايُكَفِّرْ ... وَيُدْخِلْهُ » . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٧ ، وحجة القراءات ٧١١) وانظر الآية ٣١ من سورة النساء « نكفر عنكم » جـ ٣٠٤/١ .

(٥) ويعقوب وأبو جعفر (إتحاف فضلاء البشر ٥٤٢/٢) .



وقرأ الباقون « يُضَاعِفْهُ لَكُمْ » بألف .

قال أبو منصور : المعنى واحد[1] ، ضَاعَفْتُ الشيءَ ، وَضَعَّفْتُهُ .

* * *

(١) في المخطوطة : « ووحدّ » سهو . وانظر في حجج هذه القراءة **الآية ٢٤٥** من سورة البقرة ، جـ١/٢٠٩ وما بعدها .

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿إنَّ اللَّهَ بَالِغٌ أمْرَهُ (٣)﴾ .

قرأ حفص والمفضل عن عاصم[1] « بَالِغُ أمْرِهِ » . وقرأ الباقون « بَالِغٌ أمْرَهُ » .

قال أبو منصور : من قرأ « بَالِغُ أمْرِهِ » بالكسر فللإضافة . ومن نوَّن نصب (أمْرَه) بالفعل . وهذا كقولك : فُلاَنٌ ضَارِبُ زَيْدٍ ، وضَارِبٌ زيْدًا[2] .

وقوله جل وعز : ﴿ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ (١١)﴾ .

قرأ نافع ، وابن عامر ، والمفضل عن عاصم[3] « نُدْخِلْه جناتٍ » بالنون . وقرأ الباقون بالياء .

قال أبو منصور : المعنى واحد[4] .

* * *

---

(١) ورواهاجماعة عن أبى عمرو ، وقرأ بها يعقوب . (البحر المحيط ٢٨٣/٨) وفي الجامع لأحكام القرآن -١٨ /١٦١- أن المفضل قرأها : « بالغًا أمْرَه » .

(٢) حذف التنوين والإضافة طلبا للخفة ، مثل : ﴿فديةُ طعام مساكين﴾ [البقرة ، الآية/١٨٤] و : ﴿متمُّ نُورِه﴾ [الصف ، الآية/٨] و : ﴿إنامرسلو الناقةِ﴾ [القمر ، الآية/٢٧] (انظر : حجة القراءات ٧١٢) .والتنوين وإعمال اسم الفاعل هو الأصل إذا كان للحال أو الاستقبال . (إتحاف فضلاء البشر ٥٤٥/٢) .

(٣) وأبو جعفر (اتحاف فضلاء البشر ٥٤٦/٢) .

(٤) حجة قراءة : « ندخله » بالنون أنهاإخبارُ اللهِ تعالى عن نفسه . وحجة قراءة : « يدخله » بالياء قوله تعالى قبلها : « وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا » - الآية نفسها- (حجة القراءات ٧١٢) .

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ (٣) ﴾ .

قرأ الكسائي ، والأعشي عن أبي بكر عن عاصم : « عَرَفَ بَعْضَهُ » مخففًا .
وقرأ الباقون « عَرَّفَ بَعْضَهُ » مشددًا .

قال أبو منصور : من قرأ (عَرَفَ بَعْضَهُ) فالمعنى : أن النبي صلى الله عليه قد عرف كل ما كان أَسَرَّه إلى حفصة ، والإعراض لا يكون إلا عن ما[1] عرفه .

وقال الفراء : معنى قوله (عَرَفَ بَعْضَهُ) جازَى[2] ببعضه ، أي : ببعض الذنب . والعرب تقول للرجل إذا أساء إليه رجل : لأعرفن لك غبّ هذا ، أي : لأجازينَّك عليه ، يقول هذا لمَنْ يتَوعدُه[3] قد علمت ما عملت ، وعرفتُ ما صنعتَ : ومعناه : سأجازيك عليه ، لا أنك تقصد إلى أن تُعرِّفه أنك قد علمت فقط . ومثله قوله الله : « وَمَاتَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ[4] اللّهُ »[5] ، وتأويله : يعلمه فيجازى عليه .

ومن قرأ (عَرَّف بَعْضَهُ) بالتشديد فَمعْناه : خَبَّرَ بعضه ، أي : عرَّف بعضه حفصة ، وأعْرَض عن بعض أي : عرَّفهابعض ما أفْشت من الخبر في أمر مارية[6] .

وقوله جل وعز[7] : ﴿تَوْبَةً نَصُوحًا (٨) ﴾ .

---

(١) في المخطوطة : « عَمّا » .

(٢) في المخطوطة : « جاز » والتصويب من معاني القرآن للفراء ١٦٦/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ١٩٢/٥ ، وحجة القراءات ٧١٣ . وجازاها بتطليقها ثم راجعها . (الحجة في القراءات السبع ٣٤٨) .

(٣) في المخطوطة : « يتوعده » بالنصب ، خطأ .

(٤) في المخطوطة : « يَعْلَمُه » ، وحقهاالجزم لأنهاجواب الشرط .

(٥) السورة رقم ٢ (البقرة) ، الآية / ١٩٧ .

(٦) وحجة التشديد قوله تعالى بعدها: ﴿فَلَمَّا نبّأها به﴾، أي: عرَّفهاوأخبرها. (حجة القراءات ٧١٣) .

(٧) سيرد تعليق على الآية رقم ٥ بعد الآية رقم ٨ .



قرأ نافع في رواية خارجة عنه ، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم « نُصُوحًا » بضم النون .

وقرأ حفص عن عاصم ، والأعشي عن أبي بكر ، ونافع – من غير رواية خارجة – [١٤٠/أ] وجميع القراء[١] « نَصُوحَا » بالفتح .

قال أبو منصور : من قرأ « نَصُوحًا » فهى صفة للتوبة ، ومعناه : توبة بالغة في النصح لصاحبها[٢] ؛ لأن (فَعُولاً) يجيء للمبالغة كما يقال : رجل صَبُور ، وشَكُور[٣] . ومن قرأ (نُصُوحا) فمعناه : ينصحون فيها نصُوحا .

ويقال : نَصح الشيءُ نُصُوحًا ، إذا خلص[٤] . قال ساعدة يصف مُشْتَارًا :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضَ مُفْرِطٍ مِنْ مَاءِ أَلْهَابٍ عَلَيْهِ التَّأْلَبُ[٥]

وروى عباس عن أبى عمرو ﴿إِنْ طَلَّقكُنَّ (٥)﴾ مدغما[٦] ﴿أَن يُبْدِلَهُ (٥)﴾ مخففا[٧] . وروى اليزيدي عن أبى عمرو « إِنْ طَلَّقكُنَّ ... أَن يُبَدِّلَهُ » مشددًا[٨] [والباقون يظهرون ويخففون][٩] .

---

(١) ومنهم أبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٦٨/٣) .

(٢) يعني : صادقة أو خالصة (حجة القراءات ٧١٥) .

(٣) ومثل : ضَرُوب ، وقَتُول . (البحر المحيط ٢٩٣/٨) .

(٤) يريد : إنها صيغة مصدر مثل : ذهب ذُهُوبًا ، شكر شُكُورًا ، وصَلَح صُلُوحًا ، وقَعَد قُعُودًا ، وكَفَر كُفُورًا . (معاني القرآن للفراء ١٦٨/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٩ ، والكشاف ١٣٠/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٩٩/١٨) أو : جمع نُصْح . (الجامع لأحكام القرآن ١٩٩/١٨) .

(٥) البيت من البحر الكامل ، وهو لساعِدَة بن جُؤَيَّة الهزلي في ديوان الهذليين ٨٢/١ ، ولسان العرب/نصح ٤٥٤/٣ ، و (فرط ٢٤٤/٩ ويروي : « مفرَط » و : « بهن التألب » .
وناصحها : خالصها- بأبيض مفرط : غدير – الألهاب : شقوق الجبل – التألب : شجر . أي : إنه مزج العسل بماء بارد صاف حتى تقطع ، (اللسان/نصح ٤٥٤/٣) .

(٦) فى المخطوطة : « مدغم » خطأ .

(٧) نسب الفراء تخفيف (يُبْدِلَهُ) إلى عاصم أيضا(معاني القرآن للفراء ١٦٧/٣) .

(٨) في معاني القرآن للفراء – ١٦٧/٣ – إنهالأهل الحجاز ، وفي إتحاف فضلاء البشر – ٥٤٨/٢ – إنهاقراءة نافع ، وأبى عمرو ، وأبو جعفر .

(٩) التكملة من كتاب السبعة فى القراءات ٦٤١ ، وسياق الكلام ، أن الإظهار للقاف والكاف في (طلقكُنّ) ، والتخفيف في (يُبْدِله) .

وقوله جل وعز : ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ (١٢) ﴾ .

قرأ أبو عمرو ، وحفص عن عاصم ، ويعقوب « بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ » ، وقرأ الباقون « وَكِتَابِهِ » .

قال أبو منصور : من قرأ (وَكُتُبِهِ) فهو جمع الكتاب[1] . ومن قرأ (وَكِتَابِهِ) فهو واحدٌ ينوب عن الكتب[2] .

* * *

(١) فهى مصدقة بكل الكتب ، ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : « كلمات ربها » بالجمع ، والمناسب للجمع جمع مثله . (انظر : كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٦/٢) .

(٢) مثل : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَ تُحْصُوها ﴾ [إبراهيم ، الآية/٣٤] أي : نِعَمَ الله . (حجة القراءات ٧١٥) وانظر : الآية رقم ٢٨٥ من سورة البقرة جـ٢٣٨/١ .

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ مِنْ تَفَاوُتٍ (٣) ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي[١] «من تَفَوُّت » بغير ألف ....[٢] . وقرأ الباقون « من تَفَاوُتٍ » .

قال أبو منصور : تَفَاوَت تَفاوُتًا ، وتَفوَّتَ تَفَوُّتًا ؛ بمعنى واحد ، إذا اختلف وفات بعضه بعضا . يقول : ما ترى في خلق الله عز وجل السماءَ اختلافًا ولا اضطرابًا لاستوائه واعتدال بنائه[٣] .

وقوله جل وعز : ﴿ فَسُحْقًالأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١) ﴾ .

قرأ الكسائي وحده[٤] « فَسُحُقًا » مثقَّلاً . وقرأ الباقون[٥] « فَسُحْقًا » خفيفًا .

قال أبو منصور : هما لغتان جيدتان . ونصب[٦] (فَسُحْقًا) على المصدر ، المعنى : اسْتَحَقَهُم اللَّهُ سُحْقًا ، أي : أبعدهم من رحمته إبعادًا[٧] .

---

(١) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٧٠/٣) .

(٢) كلمة غير واضحة ولعلها : (والتشديد ، أو والتثقيل) .

(٣) ومثل ذلك : تباعَدَ وتبَعَّد ، وتحامل وتحمّل ، وتصاعر وتصعّر ، وتضاعف وتضعّف ، وتظاهر وَ ، وتظهّر تعاهد وتعهّد . ونفى الأخفش أن يقال : تفوّت الأمر ، لذا فإن الأكثر والأفصح تفاوت . (انظر : الحجة في القراءات السبع ٣٤٩ ، وحجة القراءات ٧١٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٨/٢ ، والكشاف ١٣٤/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠٨/١٨) .

(٤) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ٢١٣/١٨ ، والبحر المحيط ٣٠٠/٨) .

(٥) ومعهم الكسائي أيضا(كتاب السبعة في القراءات ٦٤٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٩/٢) .

(٦) في المخطوطة : « فنصب » والواو أصح من الفاء هنا .

(٧) يَبِينُ تأثر أبى منصور بالزجاج هنا (انظر : معاني القرآن وإعرابه ١٩٩/٥) ومثل : السُّحْق والسُّحُق : الرُّغْب والرُّغُب ، والسُّحْت والسُّحُت ، والطُّنْب والطُّنُب ، والعُنْق والعُنُق . (حجة القراءات ٧١٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٩/٢) .

وقوله جل وعز : [﴿ النُّشُور (١٥) ءَأَمِنْتُم (١٦) ﴾][1] .

قرأ ابن كثير[2] « النشورُ وَأمنتم » بترك همزة ألف الاستفهام ، فيصير في لفظ واو بضمة[3] وبِضَمِّ الراء . وقرأ أبو عمرو « ءامنتم » بهمزة بعدهاألف ، وكذلك نافع[4] . وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر[5] « أأمنتم » بهمزتين .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ (٢٨) ﴾

أرسل الياء حمزة وحده وحركها الباقون[6] .

وقوله : ﴿ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا(٢٨) ﴾ .

فتح الياء ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأرسلها الباقون[7] .

وقوله جل وعز : ﴿ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧) ﴾ .

قرأ يعقوب وحده « الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » خفيفة ساكنة الدال .

وقرأ الباقون « تَدَّعُونَ » بتشديد الدال .

---

(١) مابين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، وهى على نسق مايذكره المؤلف

(٢) هى رواية القَوّاس عنه ، وهى بفتح الواو في حجة القراءات ٧١٦ ورواية قنبل عنه بواو مفتوحة بدل الهمزة الأولى وصلا . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٨/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٢/٨) .

(٣) انظر الهامش السابق .

(٤) وأبو جعفر ، والبزي عن ابن كثير ، وهشام بخلفه عن ابن عامر . (انظر : حجة القراءات ٧١٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٨/٢) .

(٥) هى رواية ابن ذكوان عن ابن عامر . وسهل ورش عن نافع ، والبزي عن ابن كثير ، ورويس عن يعقوب الثانية بلا مَدٍّ . وروى الأزرق القصر عن ورش . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥١/٢) .

(٦) انظر آخر السورة .

(٧) ومنهم يعقوب . (النشر في القراءات العشر ٣٨٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥٢/٢) .



قال أبو منصور : من قرأ (تَدْعون) فالمعنى : هذا الذي كنتم تستعجلونه وتَدْعون الله به . تقولون : ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ إلى قوله : ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1] . ومن قرأ [١٤٠/ب] (تدَّعُون) ، فقد جاء في التفسير : (تكْذِبون) . وتأويله في اللغة : هذا الذي كنتم من أجله تدَّعون الأباطيل والأكاذيب ، أي : تدَّعون أنَّكم إذا متم وكُنْتُمْ تُرَابًا أنّكم لا تَخْرجُون[2] . وقيل : معنى (تدَّعون) أي : تَمنَّون . يقال ادَّعِ عليَّ ما شئت ، أي : تَمَنَّ ما شئت[3] .

وقوله جل وعز[4] : ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٩)﴾ .

قرأ الكسائي وحده « فَسَيَعْلَمُونَ » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

وأخبرني أبو بكر عن أبي حاتم أنه قرأ بالتاء[5] « فَسَتَعْلَمُون » عاصم والأعشى وأبو عمرو وزعم أن الياء قُرِئتْ ، وزعم الكسائي أن عليا قرأ بالياء[6] .

قال أبو منصور : من قرأ بالتاء فهو مخاطبة . ومن قرأ بالياء فللغيبة .

وحذف من هذه السُّورة ياءَان ﴿فَكَيْفَ[7] كَانَ نَكِيرِ (١٨)﴾ ، و﴿كَيْفَ نَذِيرِ (١٧)﴾ . وأثبتهما يعقوب في الوصل والوقف[8] .

---

(١) السورة رقم ٨ (الأنفال) ، الآية رقم ٣٢ .

(٢) انظر الآية ٣٥ من سورة المؤمنون .

(٣) و (تَدَّعون) بوزن (تَفْتَعِلُون) من الدعوي ، وكانت دعواهم أنهم لن يبعثوا ، ولا توجد جَنّة ولا نار . أو هى من الدعاء ، وكانوا يدعون على الرسول – صلى الله عليه – وأصحابه بالهلاك . (الجامع لأحكام القرآن ٢٢٠/١٨ ، والبحر المحيط ٣٠٤/٨) .

(٤) سيرد تعليق على موضعين بالآية ٢٨ في آخر السورة .

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ١٧٢/٣ .

(٦) حجة قراءة (فسيعلمون) – بالياء – قوله تعالى قبلها : « فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ » [الآية/٢٨] وحجة قراءة (فستعلمون) – بالتاء – قوله تعالى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللهُ وَمَنْ مَعِيَ » [الآية/٢٨] والخطاب أبلغ في التهديد والوعيد ، والجماعة عليه ، فهو الاختيار . (انظر حجة القراءات ٧١٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٢٩/٢) .

(٧) في النسخة : « كيف » من غير فاء .

(٨) وأثبت ورش الياء وصْلا (كتاب السبعة في القراءات ٦٤٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٠/٢ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥١/٢) .

وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص عن عاصم ﴿إِنْ أَهلَكَنِيَ اللَّهُ (٢٨)﴾ محركة الياء . ﴿وَمَنْ مَعِيَ (٢٨)﴾ محركة أيضًا. وقرأ خلف عن المسيبي عن نافع ﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ﴾ ساكنة الياء . وقرأ حمزة بإسكان الياءين[1] .

* * *

(١) وقدسبق أن عرض هذا الموضع ، وترك الكسائي ، وأبابكر عن عاصم ولم يشر إلى قراءتهما .

سورة ن والقلم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ نُ وَالْقَلَمِ (١) ﴾ .

قرأ ابن عامر والكسائي ويعقوب « نُ وَّالْقَلَمِ » مدغمة في الواو ، وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم . وروى يعقوب عن جعفر عن نافع[٢] أنه أخفاها ، وأما ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، وحفص عن عاصم[٣] فإنهم أظهروا النون .

قال أبو منصور : هما لغتان ، فاقرأ كيف شئت . والنون الأولى متحركة ، لاغُنَّة فيها . والنون الثانية لهاغُنَّة ، وهذا على قراءة من أظهرها .

وقال الفراء[٤] : لك إدغام النون الآخرة ، ولك إظهارها .

قال : وإظهارها أعجب إليّ ؛ لأنهاهجاء ، والهجاء كالمَوْقُوفِ عليه ، وإن اتصل . ومن أخفاها بَنَاها على الاتصال .

وقال الزجاج[٥] : من أسكن (نون) وبيَّنهافإنمايجعلهاحرفَ هجاء ، والذي يدغمهايجوز له إدغامها وهى مَفْتوحة . قال : وجاء في التفسير : أن (نُون) : الحوت التي[٦] دُحِيَتْ عليها الأرض . وجاء أن نون : الدَّوَاة[٧] . ولم يجيء

---

(١) هي سورة القلم .

(٢) روى الإدغام والإظهار عن ورش . وروى الإظهار عن قالون . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣١/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٧/٨) وفي كتاب السبعة في القراءات ٦٤٦ أن قراءة نافع بالإظهار ، وكذلك ابن عامر .

(٣) ورد الخلاف عن ابن كثير . وأما أبو جعفر فإنه يقف على (ن) ويبدأ (والقلم) . (إتحاف فضلاء البشر ٥٥٣/٢) وانظر : « يس والقرآن » .

(٤) معاني القرآن للفراء ١٧٢/٣ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٢٠٣/٥ .

(٦) كذا عند أبى منصور والزجاج ، ولكن المعاجم تورد الحوت مذكرا . (انظر: لسان العرب/ح وت /٢ /٣٣١).

(٧) في المخطوطة : « الدوة » بغير ألف سهو من الناسخ . وفسرت (نون) أيضا بالذهب ، أو : الجنة ، أو : لوح من نور . (الكشاف ١٤١/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٢٣/١٨) .

في التفسير، كما فُسِّرَتْ حروف الهجــاء ، فالإدغام – كانت حروف الهجــاء ، أو لم تكن – جائز . والإسكان والتَّبين لا يجوز أن يكون فيه إلا حــرف هجاء .

وقوله جل وعز : ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (١٤)﴾ .

قرأ عاصم[١] وحمزة « أَأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ » بهمزتين . وقرأ ابن عامر والحضرمي[٢] « آنْ كَانَ » بهمزة مطولة ممدودة . وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير والكسائي وحفص « أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ » .

قال أبو منصور : من قرأ بهمزتين فالأولى ألف الاستفهام[٣] ، والثانية ألف (أن) . ومن طوَّل الهمزة فرَّ من الجمع بين الهمزتين . ومن قرأ (أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ) فالمعنى : أَلأَنْ[٤] كان ذا مال تطيعه ، أي : لا تُطِعْه [**١٤١**/أ] من أجل مالِهِ وبَنِيه . ويجوز أن يكون المعنى : أَلأَنْ كان ذا مال وبنين إذا تتلى عليه آياتنا ينكرها ويقول : هي أساطير الأولين .

وقوله جل وعز : ﴿لَيَزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ (٥١)﴾ .

قرأ نافع وحده[٥] « لَيَزْلِقُونَكَ » بفتح الياء من زَلَقَ يَزْلِقُ . وقرأ الباقون « لَيُزْلِقُونَكَ » من : أَزْلَق .

---

(١) في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عنه . (كتاب السبعة في القراءات ٦٤٦ ، وحجة القراءات ٧١٧) وهي قراءة أبي جعفر بخلفه (معاني القرآن للفراء ١٧٣/٣ ، والبحر المحيط ٣١٠/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥٤/٢) وروح عن يعقوب (إتحاف فضلاء البشر ٥٥٤/٢) .

(٢) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ٢٣٦/١٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥٤/٢) .

(٣) المراد بالاستفهام – هنا– التوبيخ ، ومثل ذلك : ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾ [البقرة ، الآية/٦] (انظر : معاني القرآن للفراء ١٧٤/٣ ، وحجة القراءات ٧١٧ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣١/٢) .

(٤) في المخطوطة : « أَلأَنَ » سبق قلم .

(٥) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٧٩/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٥/١٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٨٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥٥/٢) .



قال الفراء[1] : يقال للذي يحلق الرأس : قَدْ زَلَقَهُ ، وأَزْلَقه . والمعنى : أن الكفار لشِدَّةِ إبْغَاضهم النبى صلى الله عليه نظروا إليه نظر عَدُوّ شَانئ ، يكاد يَصْرَعُ مَشْنُوءَهُ . يقال : نظر فلان إليّ كاد يَصْرَعُنِي . وفي ذلك قول الشاعر :

يَتَعَارَضُونَ إِذَا الْتَقَوْا فِي مَوْطِنٍ نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِئَ الأَقْدَامِ[2]

* * *

(١) معاني القرآن للفراء ١٧٩/٣ .

(٢) البيت من البحر الكامل . وقد ورد من غير نسبة في الكشاف ١٤٨/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٥٦/١٨ .

ويروي فيهما : « يتقارضون » و « يَزِلُّ مواطئ » والوزن والمعنى يجيزان ذلك .

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْله (٩)﴾ .

قرأ أبو عمرو ، والكسائي ، والحضرمي ، وأبان عن عاصم « وَمَنْ قِبَلَه » بكسر القاف وفتح الباء .

وقرأ الباقون « ومَنْ قَبْله » بفتح القاف وسكون الباء .

قال أبو منصور : من قرأ (ومَنْ قِبَلهُ) فمعناه : وأَتْبَاعه ، وأَشْيَاعه[1] . ومن قرأ (ومَنْ قَبْلَهُ) فالمعنى : ومَنْ تَقَدَّمه من عُتاة الكفرةِ .

وقوله جل وعز : ﴿ لاَ تَخْفَى مِنكُم خَافِيَةٌ (١٨)﴾ .

قرأ حمزة والكسـائي « لاَ يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَة » بالياء . وقرأ الباقون « لا تَخْفَى » .

قال أبو منصور : من قرأ (لا تَخْفى) بالتاء فللفظ (خافية) ، وهى مؤنثة[2] .

ومن قرأ (لا يَخْفَى) أراد : لا يخفى منكم خافٍ ، والهاء دخلت للمبالغة[3] .

---

(١) حجة قراءة : « قِبَله » القراءات الأخرى ، كقراءة أُبى : « ومَنْ مَعه » ، وقراءة أبى موسى الأشعري : « ومن تلقاءه » . (معاني القرآن للفراء ١٨٠/٣ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٣/٢ ، والكشاف ١٥٠/٤) .

(٢) والمراد : لا تخفى منكم فِعْلَة خافية ، أي : سريرة ، وحال كانت تخفى في الدنيا . (الحجة في القراءات السبع ٣٥١ ، والبحر المحيط ٣٢٤/٨) .

(٣) أو هى للتأنيث ، وذُكّر الفعل جوازا لأن التأنيث غير حقيقي ، ولوجود الفاصل (منكم) بين الفعل وفاعله . (حجة القراءات ٧١٩ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٣/٢) .



وقوله : ﴿ قَلِيلاً مَّاتُؤْمِنُونَ (٤١) ﴾ ، و ﴿ قَلِيلاً مَّاتَذَكَّرُونَ (٤٢) ﴾ .

قرأ ابن كثير ويعقوب وابن عامر[١] « يُؤْمِنُونَ » و « يَذَّكَّرُونَ » بالياء فيهما . وقرأ الباقون بالتاء .

قال أبو منصور : التاء للمخاطبة ، و (ما) مُؤَكِّدَةٌ مُلْغَاة في الإعراب ، المعنى : قليلا يذكَّرون ، وقليلا يؤمنون ، ونصب (قَلِيلاً) بالفعل ، و(يَذَّكَّرُون) في الأصل [يتذكرون ، أدغمت التاء في الذال وشددت[٢]] .

* * *

(١) بخلاف عنه ، فقد قرأهاابن ذكوان بخلفه عن ابن عامر بالتاء مثل الباقين (كتاب السبعة في القراءات ٦٤٩) .

ورواية الياء نُقلت أيضاعن أبى عمرو بخلفه ، حيث قرأهاالقطعي عن عبيد عن هارون عن أبى عمرو ، لم يروهاعنه غيره (كتاب السبعة في القراءات ٦٤٨) .

(٢) مابين المعقوفين زيادة لازمة لتكملة المعنى .

سورة سأل سائل[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١)﴾ .

قرأ نافع وابن عامر[2] « سَالَ » غير مهموز « سَائِلٌ » مهموز . وقرأ الباقون « سَأَلَ سائلٌ » بالهمز فيهما .

قال أبو منصور : من قرأ (سَالَ) بغير همز فالمعنى : جَرَى وادٍ بعذاب من الله ، من سَالَ يَسيلُ ، كأنه قال : سَال وادٍ بعذاب واقع[3] . ومن قرأ (سأل سائل) فإن الفرَّاء قال : تأويله : دعاداع بعذاب واقع[4] . وقيل : الباء في قوله (بعذاب) بمعنى (عن) ، أراد : سأل سائل عن عذاب واقع[5] . وقيل : إن النضر بن الحارث بن كَلْدَةَ قال : اللهم إن كان ما يقول محمد حقًا فأَمْطِر عَلَيْنا حجارةً من السماء أوائتنا بعذاب أليم . فأُسِرَ يَوْم بَدْرٍ وقتل صبرًا[6] .

قال أبو منصور : وجائز أن يكون (سَالَ) غير مهموز ويكون بمعنى (سأل) فَخُفِّفَ [١٤١/ب] همزهُ . وهو أحب إليّ من قول من ذهب به إلى سَيْلِ الوادي . لتأتفق[7] القراءتان .

---

(١) هي سورة (المعارج) .

(٢) وأبو جعفر . (النشر في القراءات العشر ٣٩٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٠/٢) .

(٣) أو أنه أراد التخفيف فأبدل من الهمزة ألفا . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٤/٢ و ٣٣٥ ، والبحر المحيط ٣٣٢/٨) ، وهذا ما استحبه أبو منصور في آخر المسألة .

(٤) معاني القرآن للفراء ١٨٣/٣ .

(٥) هذا موافق لرأي الزجاج ، وبسبب ذكر الباء في قوله : (بعذاب) قال ابن خالويه سأل ؛ لأنه يقال : (سأل عن ...) و (سال بعذاب) . (انظر : معاني القرآن وإعرابه ٢١٩/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٢ ، والكشاف ١٥٦/٤ ، والبحر المحيط ٣٣٢/٨) .

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ١٨٣/٣ فالنقل عنه .

(٧) انظر الهامش ٢ من الآية ٦ بسورة القمر .



وقوله جل وعز : ﴿ تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ (٤) ﴾ .

قرأ الكسائي وحده « يَعْرُجُ » بالياء[1] . وقرأ الباقون بالتاء .

قال أبو منصور : من قرأ بالياء فلتقدُّم فِعْل الجمع . ومَنْ قرأ بالتاء فلتأنيث جماعة الملائكة[2] .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلاَ يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (١٠) ﴾ .

روى لابن كثير[3] « ولا يُسْأَلُ حَمِيمٌ » بضم الياء . وقرأ الباقون « ولا يَسْأَلُ حميم حميما » .

قال أبو منصور : من قرأ بفتح الياء فالمعنى : أنهم يَعْرِف بعضهم بعضا . يدل عليه قوله : (يُبَصرَّونَهمُ[4] (١١)) ومن قرأ « ولا يُسْأَل حَمِيمٌ » بضم الياء فالمعنى : لا يُسْأَل قريب عن ذي قرابَتِه[5] . ويكون « يُبَصَّرُونَهُم » – والله أعلم – للملائكة .

قال أبو منصور : والقراءة (ولا يَسْأَلُ) . قال ابن مجاهد قرأت على قنبل عن النَّبَّال عن ابن كثير « ولا يَسْأَلُ » بفتح الياء مهموزةً .

قال ابن مجاهد : وروى أبو عبيد عن إسماعيل بن[6] جعفر عن أبى جعفر وشيبة « ولا يُسْأَل » برفع الياء ، وهو غَلَطٌ .

وقوله جل وعز : ﴿ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى (١٦) ﴾ .

---

(١) في الجامع لأحكام القرآن ٢٨١/١٨ : « ذَكِّروا الملائكة ولا تؤنثوهم ».

(٢) وفي مثل ذلك انظر : ﴿فنادته الملائكة﴾ و ﴿فناداه ...﴾ الآية/٣٩ ، آل عمران ، جـ١/٢٥٣ .

(٣) ورد الخلاف عن البزي في قراءتهاعن ابن كثير (البحر المحيط ٣٣٤/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٠/٢) ورواها البرجمي عن أبى بكر عن عاصم (حجة القراءات ٧٢٢) ، وهى قراءة أبى جعفر (النشر في القراءات العشر ٣٩٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦١/٢) .

(٤) أو : لايُسْأل عن نُصْرَة ، ولا شفاعة ، ولا منفعة ، ولا عن حاله (البحر المحيط ٣٣٤/٨) ﴿لكل امرىء منهم يومئذ شأن يُغْنيه﴾ [عبس ، الآية/٣٧] .

(٥) فلا يقال لحميم : أينَ حَمِيمُك ؟ ﴿كل نفس بماكسبت رهينة﴾ [المدثر ، الآية/٣٨] (انظر : معاني القرآن للفراء ١٨٤/٣) .

(٦) في المخطوطة : « ابن » . وليس هذا موضعَ وُرُودِ همزة الوصل .

قرأ حفص عن عاصم « نَزَّاعَةً » . وقرأ الباقون[1] « نَزّاعةٌ » . بالرفع ، وكذلك روى أبو بكر عن عاصم .

قال أبو منصور : من قرأ « نزاعةً » بالنصب فهو على الحال[2] ، كما قال : ﴿هو الحق مصدقا﴾[3] ، فيكون (نزاعَةً) منصوبةً مؤكِّدة لأمر النار . ويجوز نصبهاعلى أنها تَتَلظّى نزاعةً . ويجوز نصبهاعلى الذّمّ .

ومن قرأ « نزاعةٌ » بالرفع فلهاثلاثة أوجه ، أحدها : أن يكون (لَظًى نزاعةٌ) خبرا عن الهاء والألف في قوله : (إنها) ، كما تقول : إنه حلو حامض . تريد : إنه قد جمع الطَّعْمين .

والوجه الثاني : أن يكون الهاء والألف إضمارًا للقصة ، وهو الذي يسميه الكوفيون (المجهول) المعنى : أن القصة والخبر لظًى نزاعةٌ للشوى[4] .

والوجه الثالث : التكرير كأنه قال : كلا إنهالظى ، إنهانزاعة للشوى[5] .

---

(١) ومعهم أبو جعفر . (الجامع لأحكام القرآن ٢٨٧/١٨) .

والشوى : جِلْدَة الرأس . أومبينة : اليدان والرجلان وما كان غير مَقْتَل . (معاني القرآن للفراء ١٨٥/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٢) .

(٢) فهى حال مؤكدة لأمر النار ، أو مُبيِّنة ، أي : تتلظى في حال نزعها(الجامع لأحكام القرآن ٢٨٧/١٨ ، والبحر المحيط ٣٣٤/٨) .

أو : منصوبة على القطع ، أي : أَذُمّ نزاعةً ، أو : أعنى نزاعة (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٨٧/١٨) .

(٣) السورة رقم ٢ (البقرة) الآية ٩١ .

(٤) في المخطوطة : « للشَّوَا » .

(٥) خلاصة الإعراب بالرفع في (نزاعةٌ) :

(أ) إنهامن باب تعدد الخبر .

(ب) إنهابدل من (لظى) المرفوعة على أنهاخبر (إنّ) .

(جـ) إنها خبر (إنّ) ، و (لظى) بدل من الضمير الواقع اسما لـ(إنَّ) .

(د) (لظى نزاعةٌ) جملة مكونة من مبتدإ وخبر ، وهى خبر الحرف الناسخ ..

(هـ) (نزّاعةٌ) خبر لمبتدإ محذوف .

والرفع أقوى من النصب عند الفراء والزجاج (انظر : معاني القرآن للفراء ١٨٥/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٢١/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٢ ، وحجة القراءات ٧٢٣ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٦/٢) .

وقوله جل وعز[1] : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ (٣٣) ﴾ .

قرأ عاصم في رواية حفص ، ويعقوب « بِشَهَادَاتِهِمْ » . وقرأ الباقون « بِشَهَادَتِهِمْ » . وروى عبد الوارث عن أبي عمرو « بشهاداتهم » مثل حفص[2] . الشهادات : جمع الشهادة[3] . والشهادة تَنُــوب عن الشهادات ؛ لأنه مصدر[4] .

وقرأ ابن كثير وحده ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَتِهِمْ (٣٢) ﴾ واحدة[5] .

وقرأ الباقون « لأماناتهم » جماعة[6] .

وقوله جل وعز : ﴿ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (٣٨) ﴾ .

روى المفضل عن عاصم « أَن يَّدْخُلَ » بفتح الياء . وقرأ الباقون « أَن يُّدْخَلَ » بضم الياء .

قال أبو منصور : من قرأ (يُدْخَلَ) فهو من : أُدْخَل يُدْخِل[7] ومن قرأ (يَدْخُلَ) [١٤٢/أ] فهو من : دَخَلَ يَدْخُلُ[8] .

والقراءة : يُدْخَلُ .

وقوله جل وعز : ﴿ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (٤٣) ﴾ .

---

(١) ورد حديث عن الآية رقم ٣٢ بعد هذا الموضع .

(٢) وهي قراءة الدوري عن أبي عمرو (الجامع لأحكام القرآن ٢٩٢/١٨) .

(٣) جُمعت لكثرة الشهادات من الناس ، ولأنهاأضيفت إلى الجمع . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٦/٢) .

(٤) والمصدر يَدُلّ على القليل والكثير . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٦/٢) .

(٥) يقوي تلك القراءة قوله تعالى بعدها (وَعَهْدِهِمْ) بصيغة الإفْراد (حجة القراءات ٧٢٤) .

(٦) وحجتهاقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ ﴾ [النساء ، الآية/٥٨] ويجوز جمع المصدر إذا اختلفت أنواعه (المرجع السابق) وانظر الآية رقم ٨ من سورة (المؤمنون) بالجزء الثاني ، والآية ٣٣ من سورتنا هذه .

(٧) و (يُدْخَل) مبني للمجهول .

(٨) و (يَدْخُلَ) مبني للمعلوم .



قرأ ابن عامرٍ وحفص « إِلَى نُصُبٍ » بضم النُّون والصاد . وقرأ الباقون « إِلَى نَصْبٍ » بفتح النُّون وسكون الصاد .

قال أبو منصور : من قرأ « إِلَى نَصْبٍ » فمعناه : إلى عَلَم منْصوب لهم[1] .

ومن قرأ (إِلَى نُصُبٍ) فَمعناه : إلى أصنام لهم[2] . كما قال : « وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ »[3] .

* * *

(١) يعبدونه من دون الله ، وهذا تفسير مجاهد . (الجامع لأحكام القرآن ٢٩٦/١٨ ، والبحر المحيط ٣٣٦/٨) . والنَّصْب بمعنى : المنصوب . (حجة القراءات ٧٢٥) .

(٢) جمع (نَصْب) ، مثل : رَهْن ورُهُن ، وسَقْف وسُقُف . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٣ ، وحجة القراءات ٧٢٥) .

(٣) من السورة رقم ٥ (المائدة) ، الآية رقم ٣ .



سورة نــوح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ (٣) ﴾ .

روى على بن نصر عن أبى عمرو « أَنُ اعْبُدُوا الله » بضم النون ، مثل قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي . وروى اليزيدي وعبد الوارث عن أبى عمرو « أَنِ اعْبُدوا اللَّهَ » بكسر النون مثل قراءة عاصم وحمزة ويعقوب .

قال أبو منصور : من كسر النون فلاجتماع الساكنين . ومن رفع النون فلأن الألف من (اُعْبُدُوا) مضمومة ، فنقلت ضمتها إلى النون[1] .

قوله جل وعز : ﴿ دُعَائِيَ إلاَّ فِرَارًا (٦) ﴾ .

فتح الياء ابن كثير[2] ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب[3] . وأرسلها الكوفيون .

قال ابن مجاهد : وحدثني محمد بن الجهم عن خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير « دُعَايَ إلاَّ » لا يهمز ، وينصب الياء ، مثل : هُدَایَ[4] ، وعَصَایَ[5] .

قال أبو منصور : الدعاء ممدود ولا يجوز قصره ، والهُدَى مقصور .

---

(١) وانظر قول الله تعالى : ﴿فَمَنِ اضطُرَّ﴾ [البقرة ، الآية/١٧٣] والتعليق عليهافي جـ١/١٨٨ . كما يوجد تعليق على آخر كلمة من هذه الآية (أطيعون) فانظره بآخر السورة .

(٢) في غير رواية شبل عنه كما ورد في بقية الكلام .

(٣) ورد في الجامع لأحكام القرآن ١٨/٣٠٠ ، والنشر في القراءات العشر ٢ / ٣٩١ أن قراءة يعقوب مثل الكوفيين بالإرسال . لم يذكر ذلك غيرهما .
وبالفتح قرأ أبو جعفر أيضا(إتحاف فضلاء البشر ٢/٥٦٣) .

(٤) من السورة رقم ٢ (البقرة) ، الآية ٣٨ .

(٥) من السورة رقم ٢٠ (طه) ، الآية ١٨ .

وقوله جل وعز : ﴿إِنِّيَ أَعْلَنْتُ لَهُمْ (٩)﴾ .

فتح الياء ابن كثير ونافع وأبو عمرو[١] . وأرسلهاالباقون .

وقوله جل وعز[٢] : ﴿ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا (٢٣)﴾ .

قرأ نافع وحده « وُدًّا » بضم الواو ، وكذلك روى يزيد[٣] عن أبي بكر عن عاصم « وُدًّا » بضم الواو مثل نافع ، ما رواه عن عاصم غيره[٤] . وقرأ الباقون « وَدًّا » بالفتح .

قال أبو منصور : ودٌّ : اسم صنم[٥] ، وفيه لغتان : وَدٌّ ووُدٌّ . والوَدُّ : الوتِدُ . والوُدُّ : المودَّة .

وقوله جل وعز : ﴿ مِمَّاخَطِيئَاتِهِمْ (٢٥)﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده « خَطَايَاهُمْ » . وقرأ الباقون « خَطِيئَاتِهِمْ » بالهمز والتاء .

قال أبو منصور : الخطايا والخطيئات : جمع الخَطِيئَة[٦] .

---

(١) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ٣٠١/١٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٣/٢) .

(٢) سيرد ذكر للآية ٢١ بعد الآية ٢٥ .

(٣) ورد في كتاب السبعة في القراءات باسم : « بُرَيْد » بالموحدة التحتية ، والراء المهملة في أوله ، مصغرا .

(٤) هى قراءة أبى جعفر أيضا . (معاني القرآن للفراء ١٨٩/٣ ، والبحر المحيط ٣٤٢/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٤/٢) .

(٥) كان لقوم نوح ، ثم صار لـ(كَلْب) ، وكان بدَومة الجندل . وهو في لغة أهل نجد بالفتح (وَدّ) ، وفي لغة قريش بالضم (وُدّ) . (الجامع لأحكام القرآن ٣١٠/١٨) .

(٦) (خَطَايَاهم) مثل : (قَضَايَاهم ، وعطاياهم) . وحجتها أن الخطايا تدل على الكثرة ، وقال أبو عمرو : إن قوماكفروا ألف سنة كانت لهم خطيئات !! . لا ، بل خطايا . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٣ ، وحجة القراءات ٧٢٦ ، والجامع لأحكام القرآن ٣١١/١٨) قال تعالى : ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [البقرة ، الآية/٥٨] (حجة القراءات ٧٢٦) .

أما(خطيئاتكم) فحجتها : أن التاء في رسم المصحف ، وأنهاتدل على القليل والكثير كما يرى الكسائي ، ومثلهاقوله تعالى : ﴿مَانَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [لقمان ، الآية/٢٧] وقوله جل وعز : ﴿ وهُمْ في الغُرُفَات آمِنُون﴾ [سبأ ، الآية/٣٧] (الحجة في القراءات السبع ٣٥٣ ، وحجة القراءات ٧٢٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٣١١/١٨) .

وقوله جل وعز : ﴿ مَالُهُ وَوَلَدُهُ (٢١) ﴾ .

قرأ أبو عمرو ، وابن كثير ، وحمزة ، وخارجة عن نافع ، والكسائي « وَوُلْدُهُ » بضم الواو الثانية . وقرأ الباقون « وَوَلَدُهُ » بفتح الواو واللام[1] .

قال أبو منصور : الوُلْدُ ، والوَلَد : مثل العُرْب والعَرَب[2] . والوُلْد يصلح للواحد والجمع[3] .

قوله جل وعز : ﴿ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا (٢٨) ﴾ .

قرأ حفص عن عاصم ، وأبو قرة عن نافع [١٤٢ /ب] « بَيْتِيَ » بفتح الياء[4] . وأسكنها الباقون .

وقوله جل وعز : ﴿ أَطِيعُونِ (٣) ﴾ .

أثبت الياء في « أَطِيعُونِي » يعقوب في الوصل والوقف . وحذفها الباقون .

* * *

(١) وهى قراءة أبي جعفر . (الجامع لأحكام القرآن ٣٠٦/١٨ ، والبحر المحيط ٣٤١/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٤/٢) .

(٢) والحُزْن والحَزَن ، والرُّشْد والرَّشَد ، والبُخْل والبَخَل ، والعُجْم والعَجَم . (معاني القرآن وإعرابه ٢٣٠/٥ ، وحجة القراءات ٧٢٥) .

(٣) الوَلَد – عند بعضهم – للواحد ، والوُلْد للجمع ، مثل : أَسَد وأُسْد . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٣ ، وحجة القراءات ٧٢٦) .

(٤) وهى قراءة هشام بن عمار لابن عامر (كتاب السبعة في القراءات ٦٥٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٨/٢) .

سورة الجــن

بسم الله الرحمن الرحيـم

قوله جل وعز : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ (١)﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب « قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمع نَفَر مِّنَ الجنِّ فقَالُوا أَنَّاسَمِعْنَا » ، **﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ (١٨)﴾** . **﴿وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ (١٦)﴾** . **﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ (١٩)﴾** . بفتح الألف نسقًا على قوله : **﴿أَنَّه استمع﴾** وكسروا قوله : **﴿وَإِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا(٣)﴾** . وما بعدها من الألفات نسقًا على قوله **﴿إِنَّاسَمِعْنَا﴾** .

وقرأ نافع ، وأبو بكر عن عاصم مثل قراءة أبى عمرو إلا قوله : ﴿وَإِنَّهُ لَمَّاقَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ فإنهماكسرا الألف ، وكذلك روى المفضّل عن عاصم مثل قراءة أبى بكر عنه .

وأماالكسائي ، وحمزة ، وابن عامر ، وحفص عن عاصم فإنهم فتحوا الألف في جميع ذلك نسقاعلى قوله : (أُوحِيَ إِلَيَّ)[1] .

قال أبو منصور : أماقوله : (أَنَّهُ اسْتَمَعَ نُفَرٌ) فالألف مفتوحة لا غير ؛ لأنه بمعنى : قل أوحى إلىّ بأنَّه . ولا يجوز فيه غير الفتح . وأما قوله : (إِنَّاسَمِعْنا) فهى مكسورة لا غير ؛ لأنَّ (إنّا) ها هناجاءت بعد (قالوا) فهى كالابتداء ، وإنما الاختلاف فيما بعد ، فمن كسر (إِنّا) ، (وإنا) نسقَهُ على قوله : (إنّاسَمِعْنا) . ومن فتح نسقه على قوله : (أنَّه اسْتمع) .

وقد قال بعضهم : كل ماكان محمولاً على الْوَحْيِ فهو (أنَّه) بالفتح ، وما كان من قول الجنِّ فهو مكسور عطفًا على قوله : (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) وعلى هذا

---

(١) وقرأ أبو جعفر بفتح ثلاثة مواضع : ﴿وأنه تعالى (٣)﴾ ، و : ﴿وأنه كان يقول (٤)﴾ ، و : ﴿وأنه كان رجال (٦)﴾ . (الجامع لأحكام القرآن ١٩/٧ و ٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩١/٢) .



القول يكون المعنى : وقالوا إنه تعالى جَدُّ رَبِّنا ، وقالوا إنه كان يقول سفينها . وهذه[1] قراءة جيدة . قرأ بها نافع وعاصم وأبو عمرو[2] .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَنَّا[3] ظَنَنَّا أَن لَّنْ تَقُولَ الإنسُ وَالْجِنُّ (٥) ﴾ .

قرأ يعقوب وحده « أَن لَّنْ تَقَوَّلَ الإنسُ » . وقرأ الباقون « أَن لَّنْ تَقُولَ » ساكنة الواو .

قال أبو منصور : من قرأ (أَن لَّنْ تَقَوَّلَ) فهو من قولك : تَقَوَّل فلان على فلان الكذب ، إذا تخرَّصَه ، واختلق عليه ما لم يَقُله . وروى أبو عبيد عن الكسائي : تقول العرب : قَوَّلْتني ما لم أَقُل . وأَقْوَلْتني ما لم أَقُل[4] . ونظير قوله : أَن لَّنْ تَقَوَّلَ ، قوله جل وعز : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ ﴾[5] ، أي : لو تخرص عليناما لم نَقُلْه .

وقوله جل وعز : ﴿ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧) ﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر « نَسْلُكْهُ » بالنون . وقرأ عاصم وحمزة والكسائي[6] « يَسْلُكْهُ » بالياء .

قال أبو منصور : المعنى [١٤٣/أ] في (يَسْلُكْه) ، و (نَسْلُكْه) واحد ، الله يسلكه ، أو أعوانه بأمره[7] .

---

(١) في النسخة : « وهذا » سهو .

(٢) خلاصة مواضع السورة كما يأتي : بالسورة أربعة وعشرون موضعًا اختلفوا في ثلاثة عشر منها . واتفقوا على فتح أربعة مواضع ، كما اتفقوا على كسر ما يقع بعد فاء الجزاء وهى ثلاثة مواضع ، وكسر ما يقع بعد القول وهى أربعة مواضع . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٣٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٨/١٩) .

(٣) في المخطوطة : « وإنا » .

(٤) في المخطوطة : « أقول » خطأ .

(٥) السورة رقم ٦٩ (الحاقة) ، الآية ٤٤ .

(٦) ورواها عياش عن أبى عمرو (الجامع لأحكام القرآن ١٩/١٩) وهى قراءة يعقوب . (النشر في القراءات العشر ٣٩٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٦/٢) .

(٧) وحجة قراءة (نَسْلُكْهُ) أن قبلها (لأسقيناهم ماء غدقا . لنفتنهم فيه، — ١٦ و ١٧ —) (حجة القراءات ٧٢٩) .

وحجة قراءة الياء (يَسْلُكْهُ) قوله تعالى : (ومن يعرض عن ذكر ربه) الآية نفسها . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٤ ، وحجة القراءات ٧٢٩ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٢) .

وقوله جل وعز[1] : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي (٢٠)﴾ .

قرأ عاصم وحمزة[2] « قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » بضم القاف ، على الأمر . وقرأ نافع وابن كثير ابن عامر وأبوعمرو والكسائي « قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » بفتح القاف .

قال أبو منصور : من قرأ (قُلْ) فهو أمر من الله لرسوله[3] . ومن قرأ (قال) فهو إخبار من الله عن الرسول أنه قال ذلك .

وقوله جل وعز : ﴿ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (١٩) ﴾ .

روى هشام[4] بن عمّار عن سويد ، وأيوب عن يحيى بن[5] الحارث عن ابن عامر « لُبَدًا » بضم اللام . وقرأ سائر القراء[6] « لِبَدًا » بكسر اللام .

قال أبو منصور : من قرأ (لِبَدًا) فهو جمع لِبْدَةٍ ولِبَدٍ[7] . ومن قرأ (لُبَدًا) فهو جمع لُبَدَة . وهمابمعنىً واحد : يركب بعضهم بعضًالحرصهم على استماع الوحي ، حتى كادوا أنْ[8] يسقطوا عليه صلى الله عليه[9] . وكل شيء ألصقته بشيء إلصاقًاشديدًا فقد لبّدته وألبدته .

* * *

(١) سيرد حديث عن الآية ١٩ بعد هذا الموضع .

(٢) وأبو جعفر . (إتحاف فضلاء البشر ٥٦٧/٢) .

(٣) وحجة هذه القراءة أن بعدها : ﴿قل إني لا أملك (٢١)﴾ و ﴿قل إني لن يجيرني (٢٢)﴾ و ﴿قل إن أدرى (٢٥)﴾ . (حجة القراءات ٧٢٩ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٢/٢) . وحجة قراءة (قال) أن قبلها : ﴿وأنه لما قام عبد الله (١٩)﴾ (حجة القراءات ٧٣٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٢/٢) .

(٤) بخلاف عنه . (النشر في القراءات العشر ٣٩٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٦/٢ و ٥٦٧) .

(٥) في المخطوطة : « بن » وليس هذا موضع إسقاط همزة الوصل .

(٦) ومعهم ابن ذكوان عن ابن عامر . (كتاب السبعة في القراءات ٦٥٦) .

(٧) مثل قِرْبة وقِرَب وكِسْرَة وكِسَر . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٤ ، وحجة القراءات ٧٢٩ ، والبحر المحيط ٣٥٣/٨) .

(٨) لا موضع لذكر (أنْ) هنالأن الكثير حذفها .

(٩) وأصل الاستخدام يطلق على الشعر المتكاثف بين كتفى الأسد . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٤) .

سورة المزّمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ أَشَدُّ وَطْأً (٦) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وابن عامر (أشد وِطَاءً) بكسر الواو ، وفتح الطاء ، والمد[١] .
وقرأ الباقون « أشد وَطْأً » بفتح الواو ، وسكون الطاء ، والهمزة[٢] .

قال أبو منصور : من قرأ (أَشَدّ وِطَاءً) فمعناه : أشد مُواطئة[٣] ، أي : موافقة لقلة السمع ، أراد : أن القراءة بالليل يتواطؤ فيهاقلب المصلى ولسانه وسمعه تفهمًا وأداءً مالا يتواطؤ عليه بالنهار[٤] . وكان أبو الهيثم يختار (وِطَاءً) . يقال : واطأني[٥] فلان على الأمر ، إذا وافقني . أراد : أن القلب لا يشتغل بغير ما اشتغل به السمع هذا واطأ[٦] ذاك ، وذلك واطأ هذا . وإذا اشتغل القلب بالفكر وجرى اللسان بالقراءة حذف الخطأ والإرتاج .

ومن قرأ[٧] (أَشدُّ وَطْأً) فمعناه أبلغ في القيام ، وأبْيَن في القول وجائز أن يكون المراد في (أَشَدُّ وَطْأً) : أَغْلَظ على الإنسان من القيام بالنهار ؛ لأن

---

(١) بوزن (قِتَال) . إتحاف فضلاء البشر ٥٦٨/٢ .

(٢) وقرأ شبل عن ابن كثير (وِطًأ) - بكسر الواو ، وسكون الطاء ، وقصر الهمزة ، (البحر المحيط ٣٦٣/٨) .

(٣) فكلمة (وِطَاءً) على هذا مصدر (انظر الحجة في القراءات السبع ٣٥٤) .

(٤) في المخطوطة : « النها » سهو . قال ابن عباس : أي : يواطئُ السمعَ القلبُ . (حجة القراءات ٧٣٠) .

(٥) في المخطوطة : « وأطأني » سهو من الناسخ . وهو اختيار أبي عبيد ويونس أيضًا . (حجة القراءات ٧٣٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٠/١٩) .

(٦) الكلمة بهامش النسخة غير واضحة .

(٧) من هناإلى آخر المسألة نقل عن الزجاج (انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٤٠/٥ وقراءة (أشد وطًأ) اختارها أبو حاتم . (الجامع لأحكام القرآن ٤٠/١٩) .

الله جَعَل الليل سكنًا . وقيل : أَشَدُّ وَطًا ، أي : أبلغ في الثواب ؛ لأنه أجْهَد ، وكل مجتهد فثوابه[1] على قدر اجتهاده .

وقوله جل وعز : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ (٩) ﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص[2] « رَبُّ الْمَشْرِقِ » بالرفع . وقرأ الباقون[3] « رَبِّ الْمَشْرِقِ » خفضًا .

قال أبو منصور : من قرأ (رَبُّ) رفعه بـ (هو رَبُّ الْمَشْرِقِ)[4] ومن قرأ (ربِّ) [١٤٣/ب] أتبعه قوله : واذكر اسم ربِّك ... رَبِّ الْمَشْرِقِ[5]

وقوله جل وعز : ﴿ مِنْ ثُلُثَى اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ (٢٠) ﴾ .

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب[6] . « وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ » خفضا . وقرأ الباقون « وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ » وروى عن ابن كثير « وثُلْثَهُ » بسكون اللام ، رواه شبل[7] .

قال أبو منصور : من قرأ (وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ) فهو بَيِّن حَسَنٌ ، وهو تفسير مقدار قيامه ؛ لأنه لمَّا قال (أَدْنَى مِنْ ثُلُثَى اللَّيْلِ) كان قوله (وَنِصْفَهُ) مُبَيِّنًا

---

(١) الأفضل ترك الفاء هنا .

(٢) وأبو جعفر . (الجامع لأحكام القرآن ٤٥/١٩) .

(٣) ويعقوب . (البحر المحيط ٣٦٣/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢) .

(٤) أي إنه خبر مبتدإ محذوف . ويجوز إعرابهامبتدأ والخبر (لا إله إلا هو) . (انظر حجة القراءات ٧٣١ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٥/٢) .

(٥) فهو نعت لـ (ربك) ، أو بدل منه ، أو عطف بيان . (انظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٥/٢ ، والبحر المحيط ٣٦٣/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٦٩/٢) وانظر [الآية ٧ من سورة الدخان] في كتابنا هذا ٣٧١/٢ .

(٦) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ١٩٩/٣ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢) .

(٧) روى عن هشام بن عمار بخلفه عن ابن عامر « ثُلْثَىْ » – ساكنة اللام – و « ثُلُثِهِ » – مضمومة اللام . (كتاب السبعة في القراءات ٦٥٨) .

لذلك الأدنى ، كأنه يقول : تقوم أدنى من الثلثين فتقوم النصْفَ والثلث[1] . ومن قرأ (وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ) فالمعنى : وتقوم أدنى من نصْفِه وثلثِه[2] . والوجهان بَيِّنان .

* * *

(١) فإعراب (ثُلُثَهُ) معطوف على (أدنى) ، أو مفعول لفعل محذوف تقديره (تقوم) . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢/١٩ ، والبحر المحيط ٣٦٦/٨) والنصب أشبه بالصواب عند الفراء ، وهو الأقوى عند القيسي ، وهو الأنسب للتقسيم الذي في أول السورة عند أبي حيان « قم الليل إلا قليلاً نصفه ... » . (انظر معاني القرآن للفراء ١٩٩/٣ وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٦/٢ ، والبحر المحيط ٣٦٦/٨) .

(٢) فـ (ثُلُثِهِ) معطوف على (ثُلُثي الليل) والخفض اختيار أبي عبيد وأبي حاتم وصوَّبه الفراء . (معاني القرآن للفراء ١٩٩/٣ والحجة في القراءات السبع ٣٥٥ ، وحجة القراءات ٧٣٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٥٢/١٩) .

سورة المدّثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ والرُّجْزَ فاهْجُر (٥) ﴾ .

قرأ حفص والمفضّل عن عاصم ، ويعقوب[١] « والرُّجْزَ » بضم الراء . وقرأ الباقون « والرِّجزَ » بكسر الراء .

قال أبو منصور : من قرأ (الرُّجز) فإن مجاهدًا قال : الرُّجزُ : الأوثـــان .

وقال أبو إسحاق[٢] : الرِّجز والرُّجز واحد ، وتأويلهما : اهجر عبادة الأوثان .والرِّجز في اللغة أيضا : العذاب . قال الله : « وَلَمَّاوَقع عَلَيْهِمُ الرُّجْزُ »[٣] ، أي : العذاب . فالتأويل : اهجر مايُؤَدِّيك[٤] إلى عذاب الله .

وكذلك قال الفرّاء[٥] : الرِّجز والرُّجز لغتان[٦] معناهما واحد .

وقوله جل وعز : ﴿ وَاللَّيْلِ إذْ أَدْبَرَ (٣٣) ﴾ .

---

(١) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ٢٠٠/٣ ، والبحر المحيط ٣٧١/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢) .

(٢) النص في معاني القرآن وإعرابه ٢٤٥/٥ بتصرف يسير .

(٣) السورة رقم ٧ (الأعراف) ، الآية/ ١٣٤ ويُفَسَّرُ « الرجز» أيضًابالنجاسة أو المعصية، في آية المدثر . أماشرحه بـ (العذاب) فهو من تفسير الكلبي . (معاني القرآن للفراء ٢٠١/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٥ ، والجامع لأحكام القرآن ٦٧/١٩) أي : اثبت على هجره .

(٤) في معاني القرآن وإعرابه « يُؤَدِّى » . وعند ابن زنجلة « يُؤَدِّيك » (انظر حجة القراءات ٧٣٠) وفي المخطوطة « يُوَدِّيك » .

(٥) معاني القرآن ٢٠١/٣ .

(٦) الضم لغة حجازية والكسر تميمية (إتحاف فضلاء البشر ٥٧١/٢) ومثلها : الذِّكْر والذُّكر (الجامع لأحكام القرآن ٦٧/١٩) .



قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو عمرو ، وأبو بكر عن عاصم ، والكسائي[1] « إِذَا دَبَرَ » بفتح الدال . وقرأ الباقون[2] « إِذْ أَدْبَرَ » بقطع الألف ، وسكون الذال . وقال الفراء[3] والزّجاج[4] . هما لغتان : دَبَر النَّهارُ ، وأدبر[5] . ودَبَر الصيف وأَدْبَرَ . وكذلك قَبِلَ وأَقْبَل ، فإذا قالوا : أَقبل الركب ، وأدبر . لم يقولوا [إلا بالألف][6] .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنَّها لَإِحْدَى الكُبَر (٣٥) ﴾ .

اتفقوا كلهم على « إِنَّهَالإِحْدَى الكُبَرِ » بالألف إِلاَّ مَا رُوِى لابن كثير ، قال ابن مجاهد[7] : حدثنى ابن أَبى خيثمة ، وإدريس عن خلف عن وهب بن جرير عن أَبيه قال : سمعت عبد الله بن كثير يقول « لَحْدَى الكُبَر » لا يهمز ولا يكسر ، وروى قنبل عن النبّال عن أَصحابه عن ابن كثير « لِإحْدَى الكُبَر » مهموزة مثل قراءة حمزة .

قال أبو منصور : (لَحْدَى) ليس بشيء[8] ، ومعنى لإحدى الكبر : لَدَاهية عظيمة تفُوق الدواهى ، كما يقال : فلانٌ أَحَد الأَحَدِين . معناه : أنه لا نظير له .

وقوله جل وعز : ﴿ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) ﴾ .

---

(١) وأبو جعفر (البحر المحيط ٣٧٨/٨) و (دَبَر) مثل : ضَرَبَ .

(٢) ومنهم يعقوب (النشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٢/٢) .

(٣) معاني القرآن ٢٠٤/٣ .

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٢٤٨/٥ .

(٥) فُسِّرت (دَبَر) بمعنى : ولّى وذهب ، وفُسِّرت بمعنى : انقضى . و (أَدْبَر) بمعنى : ولى . (انظر الحجة في القراءات السبع ٣٥٥ ، وحجة القراءات ٧٣٤).
واختار أبو عبيد « إذا دَبَر » لأنه ليس في القرآن قَسَمٌ تَعقبه إذ وإنماتَعْقبُه إذا . (الجامع لأحكام القرآن ٨٤/١٩) وحجة (أَدْبَر) مزاوجة (أسفر) وفي الحديث : « إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنافقد أفطر الصائم » (الحجة في القراءات السبع ٣٥٥ وحجة القراءات ٧٣٣).
ويقال : أمس الدابر والمدبر . (الجامع لأحكام القرآن ٨٤/١٩) .

(٦) مابين المعقوفين غير واضح بالنسخة وهو من معاني القرآن للفراء ٢٠٤/٣ .

(٧) كتاب السبعة في القراءات ٦٥٩ و ٦٦٠ بتصرف .

(٨) لأن همزته همزة قطع لا تسقط . (الجامع لأحكام القرآن ٨٥/١٩) .

قرأ نافع وابن عامر[1] [١٤٤ / أ] « مُسْتَنْفَرَةٌ » بفتح الفاء . وقرأ الباقون « مستنْفِرة » بكسر الفاء .

قال أبو منصور : من قرأ (مُسْتَنْفَرَة) فمعناه : مُنَفَّرَةٌ ، كأن الصيّادَ نَفَرَها[2] . ومن قرأ (مُسْتَنْفِرَةٌ) فمعناها : نَافِرَةٌ[3] . يقال : نَفَر ، واستنفرَ ، ونفْرتُه ، واستنفرْته . وأنشد ابن الأعرابي :

ارْبطْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ فى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لغُرّب[4] .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَّشَاءَ اللَّهُ (٥٦) ﴾ .

قرأ نافع وحده[5] « وَمَا تَذْكُرُونَ » بالتاء . وقرأ الباقون بالياء .

قال أبو منصور : المعنى فيهما متقارب[6] . وقد مَرَّ أمثاله .

* * *

---

(١) وأبو جعفر (النشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٢/٢) وقال الفراء : إنهاقراءة أهل الحجاز (معانى القرآن ٢٠٦/٣) ورواهاالمفضل عن عاصم (كتاب السبعة فى القراءات ٦٦٠) .

(٢) فهى اسم مفعول بمعنى : مذعورة (حجة القراءات ٧٣٤) .

(٣) فهي اسم فاعل .

(٤) البيت من البحر الكامل وقد ورد غير منسوب فى معانى القرآن للفراء ٢٠٦/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه ٢٥٠/٥ ، والحجة فى القراءات السبع ٣٥٥ ، وحجة القراءات ٧٣٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٨٩/١٩ ، ولسان العرب/ غرب ١٤٠/٢ (عجزه) ، والبحر المحيط ٣٨٠/٨ . ويروى في بعض هذه المراجع : « أمسك حِمارك » و « لِغُرَّب » . وغرّب : موضع دون الشام عندهاعين ماء (لسان العرب/ غرب) .

(٥) ويعقوب (الجامع لأحكام القرآن ٩٠/١٩) .

(٦) حجة التاء أنها بمعنى : قل لهم يامحمد : وماتذكرون . وحجة الياء أنهم ردوه على قوله تعالى : (بل يريد كل امرئ منهم – ٥٢ –) و (يخافون الآخرة – ٥٣ –) . (انظر : كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٨/٢).

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١)﴾ .

قرأ ابن كثير « لأُقْسِمُ » ليس بين (لا) وبَيْنَ[١] القاف ألف . وقرأ الباقون « لاَ أُقْسِمُ » بألف المقسم عن نفسه . وقال ابن مجاهد قرأت على قنبل لابن كثير « لأُقْسِمُ » بغير ألف « ولا أقسم »[٢] بألف ولام . وقرأ الباقون « لا أقسم » ، « ولاَ أُقْسِمُ » بألف جميعًا .

قال أبو منصور : من قرأ (لأُقْسِمُ) فهى لام التوكيد للقسَم ، كقولك : لأحلف بالله[٣] . ومن قرأ (لاَ أُقْسِمُ) ففى (لا) اختلاف ، قال بعضهم : (لا) لغو[٤] ، وإن كانت في أول السورة ؛ لأن القرآن كلّه كالسورة الواحدة ؛ لاتصال بعضه ببعض ، فجعلت (لا) هاهنابمنزلة (لا) في قوله : « لِئَلا يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ »[٥] المعنى : لأن يعلم . وهو قول الكسائي .

وقال الفرّاء[٦] في قوله : لاَ أُقسم » (لا) ردُّ كلام تقدمه ، كأن القوم أنكروا البعث فقيل : لا ليس الأمر على َما ذكرتم[٧] ، ثم أقسم بيوم القيامة تعظيمًا لشأنه ،

---

(١) لا مقام الكلمة (بين) هاهنا . وهى فى المصحف الإمام بغير ألف . (الكشاف ١٩٠/٤) .

(٢) في المخطوطة : « لأُقسمُ » خطأ .

(٣) فهى لام ابتداء لتأكيد الكلام . أو جواب قسم مقدر دخلت على مبتدأ محذوف ، أى : والله لأناأقسم . (إتحاف فضلاء البشر ٥٧٣/٢) .

وعلى هذه القراءة يكون تعالى قد أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس اللوامة في رأى الحسن . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٧ ، وحجة القراءات ٧٣٥) .

(٤) اى : إنها زائدة صلة . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٤٩/٢).

(٥) السورة رقم ٥٧ (الحديد) ، الآية رقم ٢٩ . ومثلها : « ما منعك ألا تسجد » [الأعراف/ ١٢] (المرجع السابق) .

(٦) معاني القرآن ٢٠٧/٣ والنقل عنه بالمعنى . والنقل أيضافي معاني القرآن وإعرابه ٢٥١/٥ .

(٧) و (لا) هنا معناها النفى . وقال ابن زنجلة : العرب لا تزيد (لا) في أول الجملة . (حجة القراءات ٧٣٦ ، والكشاف ١٨٩/٤) .



كأنه قال : أقسم بيوم القيامة إنكم مبعوثون . ودلَّ على هذا قوله : « أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن لَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بلَىَ قَادِرِينَ » المعنى : بلى لنجمعنّها قادرين على تَسْوِية بنانه . ونصب (قادرين) على الحال .

وقوله جل وعز : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (٧) ﴾ .

قرأ نافع « بَرَقَ » بفتح الراء . وكذلك روى أبان عن عاصم[١] « بَرَق » كقراءة نافع . وقرأ الباقون « بَرِق » بكسر الراء .

قال أبو منصور : من قرأ (بَرَق الْبَصَرُ) فهو من بَرَق يَبْرُقُ بريقا ، ومعناه : شَخَص فلا يطْرِف من شدة الفزع الأكبر[٢] . ومن قرأ (بَرِق البصر) بكسر الراء فمعناه : تحيّر[٣] ، يقال : بَرِق الرجل يبْرَق بَرَقًا ، إذا رأى البَرْق فتَحيرٌ كما يقال : أَسِدَ الرجلُ ، إذا رأى الأسدَ فتحيَّر . وبَقِرَ ، إذا رأى بَقَرًا كثيرًا فتحيّرَ[٤] .

وقوله جل وعز : ﴿ كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ (٢١) ﴾

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب « كَلا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُون الآخِرَة » بالياء فيهما . وقرأ الباقون[٥] بالتاء فيهما .

قال أبو منصور : [١٤٤ /ب] التاء للخطاب[٦] ، والياء للغيبة[٧] .

وقوله جل وعز : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٢٧) ﴾ .

قرأ حفص[٨] عن عاصم «وَقِيلَ مَنْ» ويقف، ثم يَبْتَدِئُ «رَاقٍ» ، ما قطعها غيره .

---

(١) وأبو جعفر (النشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٤/٢) .

(٢) أُسنِد هذا المعنى إلى الفراء فى حجة القراءات ٧٣٦ .

(٣) يريد : عند الموت ، أو يوم القيامة . (الجامع لأحكام القرآن ٩٥/١٩ و٩٦) .

(٤) وقيل : هما بمعنى واحد هو : حارَ . (الحجة في القراءات السبع ٣٧٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٠/٢) أو فَزِع وبُهِت (الجامع لأحكام القرآن ٩٦/١٩) .

(٥) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ١٠٧/١٩ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٤/٢) .

(٦) أي : قل لهم يامحمد . (الحجة في القراءات السبع ٣٥٧) .

(٧) رَدّه على : « يُنَبَّأُ الإنسان ... . بل الإنسان » [الآية ١٣ و ١٤] والإنسان هناواحد يراد به الجنس ، والياء هنا أبلغ في الدلالة على المقصود (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٠/٢ ، والكشاف ١٩٢/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٠٧/١٩) .

(٨) بخلاف عنه : (إتحاف فضلاء البشر ٥٧٤/٢) .

وقرأ الباقون « وَقِيلَ مَنْ رَّاقٍ » بلا وَقْف بينهما[1] .

قال أبو منصور : من وقف أراد إبَانة النون مِنْ (مَنْ) . وقيل في تفسير (مَنْ راق) ، أي : مَن يَرْقَى بِرُوحِهِ ، أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب[2] ؟ . وقيل : معنى (مَنْ راق)[3] : من يَشْفي من هذه الحال[4] وفيه قوله ثالث : إن هذا يقال عند اليأس ، أي : من يقدر على أن يَرْقِي من الموت ، على جهة الجَحْد . والمعنى : أنه لا يقدر أحد على أن يَرْقِي من الموت . والعرب تقول من الرُّقِيَّة : رَقَى يَرْقِي . ومن الرُّقِيِّ ، وهو الصعود : رَقِيَ يَرْقَى رُقِيًّا فهو راقٍ[5] فيهما والله أعلم بما أراد .

وقوله جل وعز : ﴿ مِن مَّنِيٍّ يُمْنَى (٣٧) ﴾ .

قرأ حفص والمفضل عن عاصم[6] ، ويعقوب « مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى » بالياء . وقرأ الباقون « مِن مَّنِيٍّ تُمْنَى » بالتاء .

قال أبو منصور : من قرأ (يُمْنَى) بالياء ذهب به إلى المَنِيِّ ، وهو مذكر[7] ومن قرأ (تُمْنَى) بالتاء ردّه إلى النُّطْفَة[9] ، وأصل النُّطْفة في كلام العرب: المُوَيْهَةُ القليلة . وكذلك قيل لمَنِيِّ الرَّجُل : نُطْفَة . وأصله من نَطَفَ الماء ينْطُفُ ، إذا قَطَرَ ، نَطَفَانًا .

* * *

---

(١) مع إدغام النون في الراء (الحجة في القراءات السبع ٣٥٧) .

(٢) قاله ابن عباس . (البحر المحيط ٣٨٩/٨) .

(٣) في المخطوطة : « راقى » .

(٤) من أول كلام أبي منصور إلى هنا نقل عن الزجاج . (انظر : معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٥٤) .

(٥) في المخطوطة : « راقى » .

(٦) وهشام بخلفه عن ابن عامر . (كتاب السبعة في القراءات ٦٦٢ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٥/٢) .

(٧) وقد اختار أبو حاتم هذه القراءة . (الجامع لأحكام القرآن ١١٧/١٩) .

(٩) وهى اختيار أبي عبيد . (المرجع السابق) وكلٌّ صواب . (معاني القرآن للفراء ٢١٣/٣) ومثلها : « يغشى طائفة » [آل عمران ١٥٤] و : « يغلى في البطون » [الدخان ٤٥] بالتاء والياء في كلٍّ منهما .

سورة هل أتى[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال جل وعز : ﴿سَلاَسِلاً (٤)﴾ و ﴿ قَوَارِيرًا (١٥ - ١٦)﴾ .

قرأ ابن كثير[2] « سلاسلَ » بغير تنوين ، ووقف بغير ألف «كَانَتْ قَوَارِيرًا » منونة ، ووقف بغير ألف « قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ » غير منونة . وقرأ أبو عمرو ، وابن عامر[3] ، وحفص عن عاصم « سلاسلَ » بغير تنوين ، ووقفوا بألف « كانت قوارير » يقفون بألف ، ويختارون الوقف عليها ، فإذا وصلوا وصلوا بغير تنوين « قوارير من فضة » بغير تنوين ، وبغير ألف . وقرأ نافع[4] ، وأبو بكر عن عاصم ، والكسائي[5] « سلاسلاً » ، و « كانت قواريرًا قواريرًا » منونة « من فضةٍ » . ويقفون عليهابألف . وقرأ حمزة ويعقوب « سلاسلَ » و « قواريرَ » بغير تنوين ، وبغير ألف .

قال أبو منصور : من قرأ (سلاسِلَ) و (قواريرَ) بغير تنوين ، وغير ألف ؛ فلأنهالا تنصرف[6] . ومن قرأ (سلاسلاً) و (قواريرًا) فنوّن فلأن

---

(١) يريد : سورة الإنسان

(٢) رواية قنبل وشبل عن ابن كثير بالتنوين « سلاسلاً » ، ورواية البزي عن ابن كثير « سلاسلَ » بمنع التنوين . (كتاب السبعة فى القراءات ٦٦٣ ، والبحر المحيط ٨ /٣٩٤) .

(٣) هي رواية ابن ذكوان عنه (البحر المحيط ٣٩٤/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٤/٢) .

(٤) وهشام بخلفه عن ابن عامر . (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٢/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٢٣/١٩ ، والبحر المحيط ٣٩٤/٨ و ٣٩٥) .

(٥) وأبو جعفر . (معاني القرآن للفراء ٢١٤/٣ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٤/٢) .

(٦) في المخطوطة : « لا ينصرف » خطأ .
والأجود في العربية عدم صرف (سلاسل) . (معاني القرآن وإعرابه . ٢٥٨/٥) .

أصلها الصرف[1] . ووافقتا[2] رُؤوس آى بألف فأجريتا مجراها[3] . وأمامن لم يجر (قَوارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ) وأجرى الثانية فلأن الأولى ليست برأس آية والثانية رأس آية .

قال أبو منصور : كل ماقرئ به فهو جائز حسن . فاقرأ كيف شئت .

وقوله جل وعز[4]:[١٤٥/أ] ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ (٢١)﴾.

قرأ حمزة ونافع[5] «عَالِيْهِمْ» بِسُكون الياء، وكذلك رَوَى أَبان والمفضّل عن عاصم.

وقرأ الباقون[6] « عَالِيَهُمْ » بفتح الياء .

قال أبو منصور : من قرأ (عَالِيْهِمْ) بسكون الياء فهو في موضع الرفع[7] ، المعنى : الذي يَعْلُوهم ثياب سندس . وهو اسم على (فَاعِلٍ) من عَلاَ يَعْلو[8] . ومن فتح الياء فقرأ (عَالِيَهُمْ) فإن الفرّاء قال[9] : نصبه على الظرف ، كما تقول : فَوْقَهم ثياب .

---

(١) حكى الأخفش عن العرب أنَّ منهم من يصرف كل مالا ينصرف في الشعر ، إلا وزن (أَفْعَل) أمافي النثر فهو قليل (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٢/٢) .

(٢) في المخطوطة : « ووافقتا » سبق قلم .

(٣) مثل (مذكورًا، وبصيرًا، وسلاسلاً) في مصاحف الحجاز والكوفة بالألف، فصرفت ليكون آخر الآي على لفظٍ واحد. أما(قواريرا من) فإنه اتباع للخط، واستوحشوا أن تكتب كلمة واحدة بطريقتين مختلفتين (معاني القرآن للفراء ٢١٤/٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٥٨/٥ – ٢٦٠، والحجة في القراءات السبع٣٥٩، وحجة القراءات ٧٣٨ و٧٣٩).

(٤) سيرد تعليق على الآية ٩ بعد الآية ٢١ .

(٥) وابن كثير (معانى القرآن للفراء ٢١٩/٣) وأبو جعفر (البحر المحيط ٣٩٩/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٨/٢) .

(٦) وأهل مكة (ابن كثير) . (البحر المحيط ٣٩٩/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٨/٢) .

(٧) لأنه مبتدأ ، والخبر هو (ثياب سندس خضر) . (معاني القرآن وإعرابه ٢٦٢/٥ ، وحجة القراءات ٧٣٩) وهو اختيار أبي عبيد . (الجامع لأحكام القرآن ١٤٥/١٩) .

(٨) في المخطوطة : « يعلوا » .

(٩) معاني القرآن ٢١٩/٣ بتصرف .



وقال الزجاج[1] : نصبه على الحال من شيئين ، أحدهما : من الهاء والميم ، المعنى : يَطُوف على الأبرار وِلْدَان مُخَلَّدون عليًا الأبرارَ[2] ثيابُ سُنْدسٍ ؛ لأنه وصَفَ أحْوَالهم في الجَنَّة ، فيكون المعنى : يَطُوف عليهم في هذه الحال هؤلاء . قال : ويجوز أن يكون حـالاً من الوِلْدان ، المعنى : إذا رأيتهم حَسِبْتَهم لُؤْلُؤاً مَنْثُورًا في حال عُلُوِّ الثياب إياهم . قال : فالنصب على هذا بَيِّنٌ .

وقوله جل وعز : ﴿ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ (٢١) ﴾ .

قرأ ابن كثير ، وأبو بكر عن عاصم « خضرٍ » خفضًا ، « وإستبرقٌ » رفعا .
وقرأ أبو عمرو وابن عامر ويعقوب[3] « خُضْرٌ » رفعًا ، و« إستبرقٍ » خفضًا .
وقرأ نافع ، وحفص عن عاصم « خضرٌ وإستبرقٌ » رفعًاجميعًا[4] . وقرأ حمزة والكسائي « خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ » خفضًاجميعًا .

قال أبو منصور : من قرأ (خضرٌ) فهو جيد[5] ؛ لأنه نعت لقوله (ثيابٌ) ، والثياب جمعٌ ، و(خضرٌ) نعت للجمع . ومن قرأ (خُضْرٍ) فهو من نعت السندس ، والسندس في المعنى راجع إلى الثياب[6] .

ومن رفع (وإستبرقٌ) فهو[7] معطوف على الثياب ، المعنى : وعليهم إستبرقٌ . ومن خفض نسق على (سُنْدُسٍ) ، ويكون المعنى : عليهم ثيابٌ من هذين النوعين : ثياب سندسٍ ، وإستبرقٍ[8] .

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٢٦٢/٥ ، والنقل عنه إلى آخر المسألة .
(٢) في المخطوطة : « الأبرارُ » خطأ .
(٣) وخارجة عن نافع . (كتاب السبعة في القراءات ٦٦٥) وأبو جعفر (إتحاف فضلاء البشر ٥٧٩/٢) .
(٤) لم ترد هذه القراءة في : كتاب السبعة في القراءات ٦٦٥ .
(٥) واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم (الجامع لأحكام القرآن ١٤٦/١٩) وقال ابن زنجلة إنها أجودها . (حجة القراءات ٧٤١) .
(٦) وهذا بعيدٌ لأن (خضرٍ) جمعٌ ، و (سندس) واحد . وقيل : السندس جمع سندسة ، فتحسن خضر صفة له ، أو أنه اسم جنس على معنى الجمع ، مثل : « السحاب الثقال » [الرعد ١٢] (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٩/٢) .
(٧) في المخطوطة : « وهو » تصحيف .
(٨) رأيُ أبي منصور في هذه المسألة عن معاني القرآن وإعرابه بتصرف (انظر : جـ ٢٦٢/٥) وكل القراءات صواب . (معاني القرآن للفراء ٢١٩/٣) .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ (٩) ﴾ .

روى عباس عن أبي عمرو « نُطْعِمْكُمْ » جزْما . وقرأ سائر القراء « نُطْعِمُكُمْ » .

قال أبو منصور : القراءة (نُطْعِمُكُمْ) بضم الميم ، وما رُوِى عن أبي عمرو فهو من اختياره الاختلاسْ عند تتابُع الحركات .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَاتَشَاءُونَ إِلا أَن يَّشَاءَ اللَّهُ (٣٠) ﴾ .

قرأ[1] ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[2] « وَمَا يَشَاءُونَ إِلاَّ أَنْ يَّشَاءَ اللَّهُ » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

قال أبو منصور : من قرأ بالياء فللغيبة[3] ، ومن قرأ بالتاء فللخطاب . ومعنى (ما تشاءون إلا أن يشاء الله) أي : لستم تشاءون [١٤٥ / ب] شيئًا فيكون دون مشيئة الله .

* * *

(١) ذكر هنا قبل القراءة قوله : « أي : لستم تشاءون إلا أن يشاء الله » ولم أر إضافتهالأن أبامنصور اعتاد أن يأتي بالقراءة عقب النص القرآني مباشرة ، كما أن هذه العبارة مكررة في آخر المسألة وهو موضعهافي طريقة عرض أبي منصور .

(٢) بخلاف عنه . (كتاب السبعة في القراءات ٦٦٥ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٧٩/٢) .

(٣) وحجتهاقوله تعالى : «ويذرون وراءهم» [الآية ٢٧] و«نحن خلقناهم وشددنا أسرهم» [الآية ٢٨] فهما غيبة . (حجة القراءات ٧٤١) .

سورة والمرسلات[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (٦)﴾ .

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم ، ويعقوب[2] « عُذْرًا » ساكنة الذال « أَوْ نُذُرًا » مثقلة . وقرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائى ، وحفص عن عاصم « عُذْرًا أو نُذْرًا » مخفّفين .

قال أبو منصور : من قرأ (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا) مثقلاً أو مخففًا فالمعنى واحد ، أى : إعْذَارًا وإنْذارًا[3] . أراد : فالملقيات ذِكْرًا للإعْذار والإنْذار[4] . ويجوز أن يكون نَصْبُهماعلى البدل من قوله : (ذِكْرًا)[5] .

وقوله جل وعز : ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (١١)﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده «وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ» بالواو[6]. وقرأ سائر القراء «أُقِّتَتْ» بالهمز.

---

(١) التسمية هنا بمطلع السورة ، والأصل فيها بغير الواو .

(٢) فى رواية روح عنه . (إتحاف فضلاء البشر ٥٨٠/٢) وأبو جعفر يقرأ مثلهم ، أو : « عُذُرًا أو نذُرًا » (البحر المحيط ٥٠٤/٨) .

(٣) مصدرٌ مفردٌ (حجة القراءات ٧٤٢) .

(٤) فتعرب (عذْرًا) و (نُذْرًا) مفعولاً لأجله (معانى القرآن وإعرابه ٢٦٦/٥) .

(٥) وحجة الضم أنهاجمع عذير ونذير ، مثل رغيف ورُغُف ، والضم هو الأصل ، والإسكان للتخفيف ، ويقويها أيضا قوله تعالى : « من النذر الأولى » النجم (٥٦)، وأيضًا : « فماتغن النذر » القمر (٥). (الحجة فى القراءات السبع ٣٦٠، وحجة القراءات ٧٤٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٧/٢) .

(٦) فى الكلمة الأخيرة ، وهى قراءة أبى جعفر بخلفه ، وهى لغة سفلى مُضَر . (الجامع لأحكام القرآن ١٥٨/١٩ ، والبحر المحيط ٤٠٥/٨ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٩٦/٢ و ٣٩٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٠/٢)



قال أبو منصور : من قرأ بالواو فهو الأصل ؛ لأنه مأخوذ من الوقت[1] ومن قرأ بالهمز فلأن الواو إذا انضمت قلبت همزة . والعرب تقول صلى القوم أُحْدَانًا[2] . وأنشد الفرّاء :

يَحُلُّ أُحَيْدَةً ، ويُقالُ بَعْلٌ وَمِثْلُ تَمَوُّلٍ مِنْهُ افْتِقَارُ[3]

الأصل : يحل وُحَيْدَة .

ومعنى (وَقِّتَتْ) و (أُقِّتَتْ) : جُعِلَ لها وقْت واحد للفصل فى القضاء بين الخلق .

وقيل : أقتت : جُمِعتِ لوَقْتها يوم القيامة .

وقوله جل وعز[4] : ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالاتٌ صُفْرٌ (٣٣) ﴾ .

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وأبو عمرو[5] ، وأبو بكر عن عاصم « جِمَالَاتٌ » بكسر الجيم . وقرأ الحضرمى[6] « جُمَالَاتٌ » بضم الجِيمِ ، والجمعِ . وقرأ حفص وحمزة والكسائى « جِمَالَةٌ » بكسر الجيم .

قال أبو منصور : من قرأ (جِمَالَاتٌ) فهى جميع جِمَالَة . يقال : جَمَل وجِمَالٌ وجِمالَة ، كما يقال ذَكَرٌ وذِكَار وذِكَارَةٌ ، ثم يجمع الجِمالَةُ جِمَالَاتٍ[7] .

---

(١) وحجتهاأنهابوزن (فُعِّلت) كقوله تعالى « وَوُفِّيت كل نفس ماكسبت » [آل عمران ٢٥] بالواو إجماع .

(٢) وحجتهاأن خط المصاحف بالهمزة ، وقد استثقلت الضمة على الواو فقلبت همزة (الحجة فى القراءات السبع ٣٦٠ ، وحجة القراءات ٧٤٣) .

(٣) البيت من البحر الكامل وهو وارد فى معانى القرآن للفراء ٢٢٣/٣ من غير نسبة برواية « أُحِيدهُ » .

(٤) ورد حديث عن الآية ٣٠ بعد هذا الموضع .

(٥) نسى ابن مجاهد أباعمرو . (انظر كتاب السبعة فى القراءات ٦٦٦) .

(٦) فى رواية روح عن يعقوب الحضرمى « جمالات » ، أمارويس فإنه يقرءوهابضم الجيم (النشر فى القراءات العشر ٣٩٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٢/٢) أما الجامع لأحكام القرآن (١٩/١٦٥) فإنه أورد قراءة يعقوب « جُمَالة » - « مضمومة الجيم موحدة - وهى رواية رويس فى البحر المحيط ٤٠٧/٨ .

(٧) وقيل : اسم جمع (إتحاف فضلاء البشر ٥٨٢/٢) ، وهى أحب القراءات عند الفراء (معانى القرآن ٢٢٥/٣) والجُمالات : الشرر كالجِمال السود (معانى القرآن وإعرابه ٢٦٨/٥) .

ومن قرأ (جِمالَةٌ) فهو جمع جَمَلٍ[1] . وأما من قرأ (جُمَالاَت) بضم الجيم فهى جمع : جُمَالَة وهو القَلْسُ من قُلُوسِ سُفُنِ البَحْرِ[2] .

وقال الفرّاء : يجوز أن يكون جَمْعُ جَمَلٍ جِمَالاً ، وجُمَالاَت . كما قيل رُخَال لجمع . رَخِل[3] . وذكر الزجاج ما يقارب معناه .

وروى عن ابن عباس أنه قال :الجُمَالاَت : حبال السفن يجمع بعضه إلى بعض حتى يكون كأَوْسَاط الرجال .

وقوله جل وعز : ﴿ انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ (٣٠) ﴾ .

قرأ يعقوب وحده[4] « انْطَلَقُوا » – بفتح اللام – وقرأ سائر القراء « انْطَلِقُوا » – بكسر اللام – على الأمر . ومن قرأ (انْطَلَقُوا » فهو فِعْل ماضٍ .

* * *

(١) وجِمَالة بوزن :رِسَالة ، الواحد بمعنى الجمع ، لأنه منعوت بالجمع (صُفْرٌ) ، والهاء فى آخرهالتوكيد تأنيث الجمع مثل : عمومة . (الحجة فى القراءات السبع ٣٦٠ ، وحجة القراءات ٧٤٤) .

(٢) وقلوس سفن البحر : حبالها . (الجامع لأحكام القرآن ١٩/١٦٥) .

(٣) معانى القرآن وإعرابه ٣/٢٢٥ . وزاد الفراء الرُّخَال بكسر الراء .

(٤) فى رواية رويس عنه أما روح فكالباقين . (البحر المحيط ٨/٤٠٦ ، والنشر فى القراءات العشر ٢/٣٩٧) .



سورة عم يتساءلون[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ عمَّ يَتَساءَلُونَ (١) ﴾ .

كان يعقوب إذا وقف يقف على « عَمَّهْ » على هاء السَّكْت[2] . والباقون إن وقفوا وقفوا على ميم .

قال أبو منصور : ليس قوله (عَمَّ) موضع وقف ، وإن اضطَّرَ إلى الوقف قارىء لم يَجُزْ أَنْ يقِف على (عَمَّه) بالهاء ؛ لأن هذا ليس موضع [١٤٦/أ] وقْف . وكان فى الأصل : عَنْ مَا[3] يَتَساءَلُون ، وأُدغمت النون فى الميم ؛ لأنَّ الميم تشرك الغنّة التى فى الألف . المعنى : عن أى شيء يتساءلون[4] . فاللفظ لفظ استفهام ، والمعنى تفخيم القصة كما تقول : أى شيء زَيْد . وإنماحُذِفَت الألف ليكون فَرْقًا بينها إذا كانت خبَرًا وبينها إذا كانت استفهامًا[5] .

وقوله جل وعز : ﴿ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ (٥) ﴾ .

روى هشام بن عمّار[6] عن ابن عامر بالتاء « ستعلمون » لا يعرف ذلك أصحاب الأخفش .

---

(١) هى فى المصحف سورة (النبأ) .

(٢) ورواها البزّى عن ابن كثير (البحر المحيط ٤١٠/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٣/٢) .

(٣) فى المخطوطة « عَمَّا » والكلام عن الأصل يقتضى فصل النون عن الميم .

(٤) التساؤل من قريش وكان سؤالهم عن البعث . (معانى القرآن للفراء ٢٢٧/٣، ومعانى القرآن وإعرابه ٢٧١/٥) .

(٥) وقراءة يعقوب والبزّى (عمَّه) سببها أن الأكثر فى الوقف على (ما) الاستفهامية بإضافة الهاء إليها ، والهاء عوض عن ألف (ما) المحذوفة . (البحر المحيط ٤١٠/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٣/٢) .

(٦) فى المخطوطة/ « عمّان » تصحيف .

وفى كتاب السبعة فى القراءات ٦٦٨ : أن هشاما روى الياء ، وابن ذكوان قرأها بالتاء جميعًا .

قال أبو منصور : القراءة بالياء ، لأن قبلها (يتساءلون) ، وهو بالياء ، فكذلك (سَيَعْلَمُونَ)[1] .

وقوله جل وعز : ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ (١٩) ﴾ .

قرأ الكوفيون[2] « وَفُتِحَت » خفيفة . إلا ما رَوَى الأعشى عن أبى بكر عن عاصم[3] وفُتِّحت » مشددة ، وكذلك قرأ ابن كثير وأبوعمرو ونافع وابن عامر ويعقوب .

قال أبو منصور : من خفّف فللفظ (السَّمَاء) إنّه واحد[4] ، ومن شدّد ذهب بها إلى الأبواب[5] .

وقوله جل وعز : ﴿ لاَبِثِينَ فِيها أَحْقَابًا(٢٣) ﴾ .

قرأ حمزة وحده[6] « لَبِثِينَ » بغير ألف[7] . وقرأ الباقون « لاَبِثِينَ » بألف[8] .

---

(١) وهو الأجود عند الزجاج ، والمختار لدى ابن خالويه ، لقوله تعالى : « الذى هم فيه مختلفون -٣-» ولم يقل : أنتم . (معانى القرآن وإعرابه ٢٧١/٣/، والحجة فى القراءات السبع ٣٦١) . والقراءة الأخرى صواب ، فهى مثل قوله تعالى : ﴿قل للذين ستغلبون﴾ [آل عمران/ ١٢] بالياء والتاء جميعا . (معانى القرآن للفراء ٢٢٧/٣) .

(٢) يريد : عاصما وحمزة والكسائى .

(٣) لم ترد قراءة الأعشى فى كتاب السبعة فى القراءات (انظر ص ٦٦٨) .

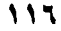
(٤) والتخفيف يصلح للقليل والكثير . (حجة القراءات ٧٤٥) ومعنى فُتِحت : انشقت و فرجت . (معانى القرآن للفراء ٢٢٧/٣) .

(٥) وحجة التشديد قوله تعالى : « فكانت أبوابًا » - الآية نفسها- وقوله عز وجل : ﴿مفتَّحةً لهم الأبواب﴾ - ص ٥٠ -، والفتح لنزول الملائكة . (حجة القراءات ٧٤٥ ، والجامع لأحكام القرآن ١٧٦/١٩) وانظر الآيتين ٧١ ، ٧٣ من سورة الزمر جـ ٣٤١/٢ .

(٦) وروح عن يعقوب . (البحر المحيط ٤١٣/٨ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٩٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٣/٢) .

(٧) بوزن فرحين وحذِرين وفرِقين . وهى اختيار أبى حاتم وأبى عبيدة (الحجة فى القراءات السبع ٣٦١ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٧٨/١٩) .

(٨) وهو القياس مثل : عالمين وقادرين . وهو أجود الوجهين . (معانى القرآن للفراء ٢٢٨/٣ ، والحجة فى القراءات السبع ٣٦١) .





قال أبو منصور : يقال لَبِثَ الرّجُلُ يَلْبَثُ لُبْثًا ولَبْثًا فهو لَابِثٌ . ويقال : هو لَبِثٌ بمكانٍ كذا وكذا ، إذا صار اللَّبْثُ شأنُه[1] .

وقوله جل وعز : ﴿ لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا (٣٥) ﴾ .

قرأ الكسائى وحدهُ : « ولا كِذَابًا » خفيفا . وسائر القراء قرأوا : «ولا كِذَّابًا».

ولم يختلفوا فى قوله : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨) ﴾ .

قال أبو منصور : من قرأ (وَلَا كِذَابًا) خفيفة فمعناه : لا يُكذِّبُ بعضُهم بعْضًا ، مِنْ : كَاذَبْتُه كِذَابًا[2] . ومن قرأ (وَلَا كِذَّابًا) فهو مصدر : كَذَّبْتُه تكْذِيبًا وكِذَّابًا والعرب تقول : خَرَّقْت القميص خِرَّاقًا ، وقَضَّيْتُ حاجاتى قِضَّاءً[3] . وإنمافرّق الكسائى بين الأول والثانى لأن الأول مقيد بـ (كَذَّبوا) فقرأه (كِذَّابا) ؛ لأنه مصدر (كَذَّبُوا) . وخفف الثانى لأنه غير مقيد بما قبله . فالمعنى : لايسمعون فيهالغوًا ، أى : باطِلاً . (وَلَا كِذَّابًا) ، أى : كَذِبًا . وقال الأعشى :

فَصَدَقْتُهَا وَكَذَبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهْ[4]

---

(١) ولَبِثٌ ولَابِثٌ مثل : طَمِعٌ وطامِعٌ ، وأَثِمٌ وآثم ، وحذِرٌ وحاذرٌ . (معانى القرآن للفراء ٢٢٨/٣ ، وحجة القراءات ٧٤٦ ، والبحر المحيط ٤١٣/٨) .

(٢) فهى مصدر (كَاذَبَ) بوزن (فَاعَل) عند أبى منصور . ويرى الكسائى أنها مصدر (كَذَبَ) مثل : الكتاب مصدر كتب ، وقيل : إنهامصدر كاذب ، مثل :قاتل قِتالا (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٤/٢) .

(٣) الأصل أن وزن المصدر كوزن فعله الماضى المزيد مع كسر أوله وزيادة ألف المصدر قبل آخره فالفعل (كذّب) مصدره (كِذَّابًا) . ويرى سيبويه أن التاء فى (تكذيبًا) عوض من التضعيف ، والياء التى قبل الآخر كألف المصدر . (حجة القراءات ٧٤٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٥٩/٢) ومثلها : « وكَلَّم الله موسى تكليما- [النساء/ ١٦٤] وكذَّابًا - لغة يمانية فصيحة (معانى القرآن للفراء ٢٢٩/٣ ، ومعانى القرآن وإعرابه ٢٧٤/٥) .

(٤) فى المخطوطة : « فصدّقتهاوكذّبتها » بالتشديد فيهما ، والتشديد يخرجه عن الوزن .
والبيت من البحر الكامل وهو للأعشى فى قصيدة يمدح بهارجلاً من كِنْدَة ، والبيت وما قبله فى وصف امرأة . وهو منسوب إليه فى الكامل ٣٦٤/١ ، والحجة للقراء السبعة ٢٤٧/١ - عجزه - ، والمخصص ١٢٨/١٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٨١/١٩ ، والبحر المحيط ٤١٤/٨ . ولم ينسب إليه فى معانى القرآن وإعرابه ٢٧٤/٥ ، والكشاف ٢٠٩/٤ ، والتكلمة للفارسى ٢٨٢ . وشرح المفصّل ٤٤/٦ . ولم يرد فى ديوانه، وفيه أبيات على الوزن والقافية.

ويروى : « فصدقته وكذبته » ، و « فصدقتهم وكذبتهم » (وانظر شرح شواهد الإيضاح لأبى على الفارسى تأليف ابن برّى وتحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش صـ ٦٠٦ .

أى : كَذِبُه .

وقوله جل وعز : ﴿ رَبُّ السَّمَوَات وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمٰنُ (٣٧) ﴾ .

[قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع[1] « رَبُّ السَّمَواتِ والأَرْضِ وَمابَيْنَهُمَا الرَّحْمنُ »][2] رفعا . وقرأ ابن عامر وعاصم[3] ويعقوب « رَبِّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَاالرَّحْمَنِ » خفضًا معًا . وقرأ حمزة والكسائى « رَبِّ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ » خفضًا ، « الرَّحْمنُ » رفعًا .

قال أبو منصور : من قرأ (رَبُّ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ) بالرفع فعَلَى إضمار : هو رب السموات والأرض . و (الرَّحْمنُ) خبره[4] . ومن قرأ (رَبِّ) فهو على التكرير لقوله « من ربِّكَ [١٤٦/ب] عَطَاءً حِسَابًا[5] . رَبِّ السَّمَوَات » . وأماقراءة الكسائى (رَبِّ السَّموات) خفضًا ، (الرَّحْمَنُ) رفعا فإنه جعل الربَّ بَدَلاً من قوله (رَبِّكَ) ، ورفَع (الرَّحْمَنُ) على إضمار : هو الرَّحْمَنُ . على المدح[6] .

* * *

(١) وأبو جعفر . (البحر المحيط ٤١٥/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٤/٢) .

(٢) مابين المعقوفين غير واضح ، وهو بهامش النسخة وقد أثبتناه من كتاب السبعة فى القراءات ٦٦٩ .

(٣) لم يرد فى الجامع لأحكام القرآن ١٨٥/١٩ ذكر لعاصم مع ابن عامر ويعقوب ، وإنماأورده مع حمزة والكسائى .

(٤) ويجوز أن تكون (ربُّ السموات) خبرًا لمبتدأ محذوف ، تقديره (هو) . ومثل ذلك يقال فى (الرَّحْمَنُ) . ويجوز أن تكون (لا يملكون) خبرًا عن (الرحمن) . ويجوز أن تكون (الرَّحْمنُ) . صفة لكلمة (ربُّ السموات) ، والخبر (لا يملكون) (الحجة فى القراءات السبع ٣٦٢ ، وحجة القراءات ٧٤٨ وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٠/٢ ، والكشاف ٢١٠/٤) .

(٥) الآية ٣٦ من السورة نفسها .

(٦) ويجوز أن يكون (الرَّحمنُ) مبتدأ مستأنفًا ، خبره (لا يملكون منه خطابا) . (الحجة فى القراءات السبع ٣٦٢) .





سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز : ﴿عِظَامًا نَخِرَةً (١١)﴾ .

قرأ عاصم في رواية أبي بكر ، وحمزة ، ويعقوب[١] « نَاخِرَةً » بألف . وقيل : إن الكسائى كان يقرأ « نَخِرَةً » ، ثم رجع إلى « نَاخِرَةً »[٢] . [وقرأ الباقون « نَخِرَةً »][٣] .

قال أبو منصور : من قرأ (نَخِرَةً) فهو من نَخِرَ العَظْمُ يَنْخَرُ فهو نَخِرٌ : إذا رَمَّ وبَلِيَ ، مثل : عَفِنَ فهو عَفِنٌ . ومن قرأ (نَاخِرَةً) فمعناها : العظام الفارغة ، تقع فيها الرياح إذا هَبتْ ، فتَسْمع لِهُبوب الريح فيها كالنَّخِير . وقد يجوز أن يكون (نَاخِرَةً) و(نَخِرَةً) بمعني واحدٍ[٤] . كما يقال : بَلِيَت[٥] العِظامُ فهي بالية . وأختار (نَاخِرَةً) ؛ لأنها تضاهي (حَافِرَةِ) ، (سَاهِرَةِ)[٦] فى رءوس الآي .

وقوله جل وعز : ﴿إِلَى أَنْ تَزَكَّىٰ (١٨)﴾ .

---

(١) فى رواية رويس عنه . (النشر فى القراءات العشر ٣٩٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٥/٢) وهى قراءة أبي عمرو فى كتاب الجامع لأحكام القرآن ١٩٧/١٩ وهى القراءة الأكثر والأجود عند الفراء والزجاج (معاني القرآن ٢٣١/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٧٨/٥) .

(٢) رويت (نَخِرَةً) لأبى الحارث عن الكسائي . وقد خَيَّرَ الكسائى فى هذا اللفظ (كتاب السبعة فى القراءات ٦٧١ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦١/٢) .

(٣) الزيادة عن كتاب السبعة فى القراءات ٦٧٠ ، وهى قراءة أبى جعفر أيضًا(معانى القرآن ٢٣١/٣ ، والبحر المحيط ٤٢٠/٨) وقال الزجاج : (نخرة) جيلة أيضًا (معانى القرآن وإعرابه ٢٧٩/٥) .

(٤) هذا كلام أبى عمرو (حجة القراءات ٧٤٨ ، والجامع لأحكام القرآن ١٩٨/١٩) .

(٥) فى المخطوطة : « بَلِيْتُ » خطأٌ .

(٦) الأصح أن يقول (الحافرة) و (الساهرة) ومثل : ناخرة ونخرة بَاخِل وبخل (معانى القرآن للفراء ٣١/٣) وناخرة هى الأجود عند ابن خالويه والطبرى وأبى معاذ النحوى وغيرهم كثير (الحجة فى القراءات السبع ٣٦٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٩٧/١٩) وقيل (فَعِل) أبلغ من (فَاعِل) . (الكشاف ٢١٣/٤) .

قرأ ابن كثير ونافع والحضرمي[1] « إلى أن تَزَّكّي » بتشديد الزاى . وكذلك عباس عن أبي عمرو . وقرأ الباقون[2] « إِلَى أَنْ تَزَكّى » خفيفة الزاى .

قال أبو منصور : من قرأ (تَزَّكّى) بتشديد الزاى أراد : (تَتَزكّى) ، وأدغم الثانية فى الزاى وشدّدها[3] . ومن قرأ (تَزَكّى) فإنه حذف التاء الثانية ، وبقيت الزاي خفيفة[4] .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا(٤٥) ﴾ .

روى عباس[5] عن أبى عمرو « مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا » منونًا . وقرأ الباقون[6] « مُنْذِرُ مَنْ » مضافًا .

قال أبو منصور : من قرأ (مُنْذِرٌ مَّنْ) جعل (مَنْ) منصوبًا بِالفعل .

ومن قرأ (مُنْذِرُ مَنْ) بغير تنوين ، جعل (مَنْ) فى موضع الخفض ؛ لأنه مضاف إليه . و (مُفْعِل) و (فَاعِل) إذا كان فى معنى الاستقبال أو الحال نَوَّنْتَهما ؛ لأن التنوين يكون بدلاً من الفعل ، والفعل لا يكون إلا نكرة[7] . وقد يجوز حذف التنوين على الاستخفاف ، والمعنى ثُبوته ، ويكون (مَنْ) فى موضع النصب على ما بَيَّنْته[8] .

* * *

---

(١) وأبو جعفر (الكشاف ٢١٣/٤ ، والنشر فى القراءات ٣٩٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٦/٢) .

(٢) وأبو عمرو فى غير رواية عباس (الجامع لأحكام القرآن ٢٠١/١٩) .

(٣) وهو وجه حسن قويٌّ للانتقال فيه من الأضعف وهو التاء إلى الأقوى وهو الزاى (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦١/٢) .

(٤) أى تكون مؤمنا زاكيا ومثلها : « تَظَاهرون » - [البقرة/ ٨٥] و « تساءلون » [النساء/ ١]

(٥) فى كتاب الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/١٩ : عياش . وهى قراءة أبى جعفر (الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/١٩ ، والبحر المحيط ٤٢٤/٨ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٩٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٧/٢) .

(٦) وأبو عمرو فى غير رواية عباس عنه (كتاب السبعة فى القراءات ٦٧١) .

(٧) قال الزمخشرى : التنوين هو الأصل ، وإذا أريد الماضى فليس إلا الإضافة . (الكشاف ٢١٦/٤) .

(٨) وكلٌّ صواب ، وهى مثل : « بالغٌ أَمْرَهُ » ، و « بالغُ أَمْرِهِ » [الطلاق/ ٣] و : « موهِنٌ كيد الكافرين » و « موهنُ كيدِ الكافرين » [الأنفال/ ١٨] (معانى القرآن للفراء ٢٣٤/٣) .



سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز : ﴿فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤)﴾

قرأ عاصم وحده « فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى » نصبًا .وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم « فَتَنْفَعُهُ » بالرفع . وقرأ سائر القراء بالرفع .

قال أبو منصور : من قرأ (فَتَنْفَعَهُ) بالنصب فَعَلَى جواب (لعلّ)[1] .

وأنشد الفراء :

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلاَتِهَا
يُدِلْنَنَا اللَّمَّــةَ مِــنْ لمأَّتِهَا[2]
فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَــا

هكذا[3] أنشده الفراء بالنصب ، ومن قرأ (تنفعُه) بالضم لم يجعله جوابًامنصوبالِـ (لعلّ)[4] . والقراءة المختارة الرفع ؛ لاتفاق أكثر القراء عليه .

وقوله جل وعز : ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦)﴾

قرأ [١٤٧/ أ] ابن كثير ونافع[5] « فَأَنْتَ لَهُ تَصَّدَّى » بتشديد الصاد ، وقرأ الباقون « تَصَدَّى » خفيفة .

---

(١) النصب عند البصريين على إضمار (أنْ) وعند الكوفيين منصوب فى جواب الترجي (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٢/٢ ، والبحر المحيط ٤٢٧/٨) .

(٢) انظر : كتابناهذا جـ ٣٤٧/٢ .

(٣) فى المخطوطة : « هكذى » .

(٤) وإنما رَفْعُه بالعطف على (يَزَّكى) . (معانى القرآن وإعرابه ٢٨٣/٥) .

(٥) وأبو جعفر قرأها : « تُصَدَّى » - بضم التاء وتخفيف الصاد - أى : تُعَرض (الكشاف ٢١٨/٤ ، والبحر المحيط ٤٢٧/٨ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٩٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٨٩/٢) .

قال أبو منصور : من شدَّد الصاد فلإدغام التاء فيها[1] ، كما قلت فى « تَزَكَّى »[2] .

ومن خففّ الصاد فلحذف التاء الثانية .

وقوله جل وعز : ﴿ إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ﴾ .

قرأ عاصم وحمزة والكسائي[3] « أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ » بفتح الألف . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب « إِنَّا » بكسر الألف .

قال أبو منصور : من قرأ (إِنَّا) فهو استئناف .ومن قرأ (أَنَّا) فعلى البدل من الطعام . ويكون (أَنَّا) فى موضع خفض ؛ لأنه بدل من الطعام ولَمَّا اتصل به فى وسط الكلام صار مفتوحًا ، كأنه قال : فَلْينظر الإنسان إلى أَنَّا صَبَبْنَا الماءَ صبًّا . ومعناه : فلينظر الإنسان إلى صَبِّنا الماءَ صَبًّا ، فأقام (أَنَّـا) والفعل فى موضع المصدر[4] .

* * *

---

(١) لقرب مخرج التاء من الصاد ، والأصل : تتصدى ، بمعنى : تتعرض . (معانى القرآن وإعرابه ٢٨٤/٥ ، وحجة القراءات ٧٥٠) .

(٢) السورة رقم ٧٩ (النازعات) ، الآية ١٨ ، وانظرها فى موضعها من كتابنا هذا .

(٣) ورويس عن يعقوب وصلاً ، أمافى الابتداء فكالباقين (الجامع لأحكام القرآن ٢٢١/١٩ ، والبحر المحيط ٤٢٩/٨ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٩٨/٢ ، و إتحاف فضلاء البشر ٥٨٩/٢) .

(٤) انظر : الآية ٥١ من سورة النمل فى كتابنا هذا جـ ٢٤٢/٢ .

سورة كوّرت[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ سُجِّرَت(٦)﴾ و﴿ نُشِرَتْ(١٠)﴾ و﴿ سُعِّرَتْ(١٢)﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو « سُجِرَتْ » و « سُعِرَتْ » مخففتين . و « نُشِّرت » مشددة[2] . وقرأ نافع ، وابن عامر[3] ، وحفص عن عاصم « سُجِّرَتْ » و « سُعِّرَتْ » مشددتين . و « نُشِرَتْ » خفيفة . وروى يحيى[4] عن أبي بكر عن عاصم « سُجِّرَتْ » مشددة و « سُعِرَتْ » و « نُشِرَتْ » خفيفتين .

وقرأ حمزة والكسائي « سُجِّرَتْ » و« نُشِّرَتْ » مشددتين ، و « سُعِرَتْ » مخففة . وقرأ يعقوب « سُجِرَتْ » ، و« نُشِرَتْ » مخففتين و« سُعِّرَتْ » مشددة[5] .

قال أبومنصور: من شدّد فللتكثير والتكرير[6] .ومن خفف فعلى الفعل الذي لا يتكثر[7] .

---

(١) هى سورة التكوير .

(٢) في الجامع لأحكام القرآن ٢٣٥/١٩ أنا أبا عمرو يقرأ (نُشِرَتْ) خفيفة .

(٣) روى ابن ذكوان وحده عن ابن عامر (سُعِّرَتْ) .(كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٣/٢ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٢/٢) .

(٤) وروى العليمي عن أبي بكر عن عاصم (سُعِّرت)– بالتشديد – (النشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢) .

(٥) روى أبو الطيب عن رويس (سجِّرَت) مشددة (النشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢) .
أما(سعِّرت) فقرأها روح خفيفة ورويس مشددة (الجامع لأحكام القرآن ٢٣٥/١٩ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٢/٢) .
وقرأ أبو جعفر (سعِّرَت) مشددة و (نُشِرَت) خفيفة (البحر المحيط ٤٣٤/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٢/٢) .

(٦) وحجة التشديد قوله تعالى : (صحفًا منشَّرة) المدثر، الآية/٥٢، وقوله تعالى :(وإذا البحار سُجِّرَت) التكوير،الآية/٦. ولوكان بحرًا واحدا لكان خفيفًاوقوله جل وعز: (كلماخبت زدناهم سعيرًا) الإسراء، الآية/٩٧، فهي كثرة، وشيء بعد شيء فحقه التشديد (معاني القرآن للفراء٢٤١/٣، وحجة القراءات٧٥٠و٧٥١) .

(٧) وحجة التخفيف قوله تعالى : ﴿والبحر المسجور﴾ [الطور ، الآية/٦]لا المسجَّر . ومثلها : ﴿ في رَقٍّ منشور﴾ [الطور ، الآية/٣] وقوله جل وعز : ﴿ وكفى بجهنم سعيرًا﴾ [النساء ، الآية/٥٥] ولم يقل : تسعيرا . (الحجة في القراءات السبع ٣٦٣ و ٣٦٤ ، وحجة القراءات ٧٥١ وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٤/٢) .

ومعنى[1] . قوله : ﴿ سُجِّرتْ ﴾ في قول بعضهم : مُلِئَتْ ، ومثلهابحر مسجور . وَقيل : سجرت وفُجِّرت واحد ، المعنى : البحار فُجِّرَت بعضهافي بعض . وقيل (سُجِّرَتْ) أي : جُعِلتْ مِياهُهانيرانًا ، يُعذَّب بها أهل النار[2] . وروى ذلك عن على وابن مسعود وغيرهما .

وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ (١٠) ﴾ . و « نُشِّرَتْ » أي : أُعْطِي كل إنسان كِتَابه منشورًا بيمينه أَوْ بشِماله على قَدْر عمله وجزائه .

وقوله : ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ (١٢) ﴾ و « سُعِّرَت » . أي : أوقدت فالتهبت نيرانها .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَاهُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ (٢٤) ﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي والحضرميّ[3] « بِظَنِينٍ » بالظاء .

وقرأ عاصم ونافع وحمزة وابن عامر « بِضَنِينٍ » بالضاد[4] .

قال أبو منصور : من قرأ (وَمَاهُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ) فمعناه : ما هو متّهم ، هو الثقة فيما أَدَّاه عن الله . والظِّنَّةُ : التُّهمَة[5] [١٤٧/ب] ومن قرأ (بضنِين) فمعناه : ما هو ببخيل على الغيب الذي يؤديه عن الله ، وعلى تعليمه كتاب الله . مأخوذ من : الضن ، وهو : البخلُ .

---

(١) في المخطوطة : « ومعنا »

(٢) هذه المعاني مأخوذة عن الزجاج . (انظر : معاني القرآن وإعرابه/٢٩٠) .

(٣) بخلاف عنه . (النشر في القراءات العشر ٣٩٩/٢) .

(٤) وخطوط المصاحف كلهابالضاد . (البحر المحيط ٤٣٥/٨ ، والنشر في القراءات ٣٩٩/٢) وهى قراءة أبي جعفر أيضا . (البحر المحيط ٤٣٥/٨) .

(٥) وحجة قراءة الظاء قوله : « على الغيب » ، فهى مثل : ما أنت على فلان بمتَّهم (معاني القرآن للفراء ٢٤٣/٣) واختاره أبو عبيد (الجامع لأحكام القرآن ٢٤٢/١٩) .

وقال الفراء[1] : ﴿ وَمَاهُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾ ، أي : بضعيف . يقول : هو محتمل له . قال : والعرب تقول للرجل الضعيف : هو ظَنُون .

قال وسمعت بعض قُضاعة يقول : ربمادَلَّكَ على الرَّأْيِ الظَّنُونُ . يريد : الضعيف من الرِّجَال . وهو كما يقال : مَاءٌ شَرُوب ، وشَرِيبٌ . وقُرُون الرَّجُلِ ، وقَرِينه نفسه ، وكذلك قرينته ، وقَرُونَتُه[2] .

* * *

(١) معاني القرآن للفراء ٢٤٣/٣ . والنقل عنه بتصرف حتى آخر المسألة .

(٢) في المخطوطة : « وقَرْوَنَته » والتصويب من الفراء .

سورة انفطرت[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿فَعَدَلَكَ (٧)﴾ .

قرأ عاصم وحمزة والكسائي[2] « فَعَدَلَكَ » مخففة . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو [وابن عامر][3] ويعقوب « فَعَدَّلَكَ » مشددة .

قال أبو منصور : من قرأ (فَعَدَلَكَ) بالتخفيف جعل [في][4] بمعنى (إِلَى) كأنه قال : عَدَلَكَ[5] إلى أيِّ صُورَةٍ شاءَ أن يُرَكِّبك فيها فَرَكَّبك . وهذا قول الفرّاء[6] . وقال غيره : (فَعَدَلَكَ) ، أي : سَوَّاك[7] . يقال : عَدَلْتُ القِدْح فاعْتَدَل ، إذا قوَّمْتَه فاستقام . ومنه قول الشاعر :

. . . . وَعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَل[8]

ومن قرأ (فَعَدَّلَكَ) فمعناه : قَوَّمَكَ تقْويماحَسَنًا . وتكون (ما)[9] صلة ، كأنه قال : سوّاك فعدلّك . ثم ابتدأ فقال : في أي صورة شاء أن يُرَكِّبك رَكَّبَكَ ،

---

(١) هي سورة (الانفطار) .

(٢) وأبو جعفر (البحر المحيط ٤٣٧/٨) .

(٣) الزيادة عن كتاب السبعة في القراءات ٦٧٤ .

(٤) يريد (في) التي في قوله عز وجل : في أي صورة ما شاء رَكَّبك .

(٥) وعَدَلَكَ : أمالك وصرفك (الجامع لأحكام القرآن ٢٤٦/١٩) .

(٦) انظر معاني القرآن ٢٤٤/٣ والنقل عنه بالمعنى .

(٧) هو رأي المبرِّد (انظر : حجة القراءات ٧٥٣) .

(٨) الشاهد من الرَّمَل ، وهو لعبد الله بن الزبعري ، قاله بمناسبة غزوة أُحد وكان مشركا . وصدره :
وقتلْنا الضِّعْف من أشرافهم . . . .
وهو منسوب إليه في سمط اللآلي ٣٨٧/١ ، والحيوان ٥٦٥/٥ ويروي : « وأقمنا مَيْل » .

(٩) النقل عن الزجاج إلى آخر المسألة بتصرف انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٩٥/٥ و (ما) في قوله تعالى : « ماشَاءَ » زائدة للتأكيد ، وجملة (شاء) صفة لـ (صورة) و (ركّبك) بيان لـ(عَدَّلك) (البحر المحيط ٤٣٧/٨) .

إما طويلاً ، وإماقصيرًا ، وإمامُسْتَحْسَنًا ، وإماغير ذلك . ويجوز أن يكون (ما) بمعنى الشرط والجزاء . فيكون المعنى : في أي صورة ما يشاء أن يركّبَكَ فيهارَكَّبَك . ويكون (شاء) بمعنى : يشاء[1] .

وقوله جل وعز : ﴿ رَكَّبَكَ (٨) كَلاَّ (٩)﴾ .

قرأ يعقوب الحضرمي « رَكَّبَك كَّلاَّ » مدغمًا . وكذلك أدغم الكاف في الكاف في (طه)[2] : ﴿نُسَبِّحَك كَّثِيرًا . وَنَذْكُرَك كَّثِيرًا﴾ . وموضعًافي (الروم)[3] : ﴿كَذَلِك كَّانُوا﴾ في هذه الخمسة المواضع[4] . ويظهرهافي غيرهن . وروى خارجة عن نافع مثل ذلك .. « رَكَّبَك كَّلاَّ » مدغمًا .

قال أبو منصور : القراءة بإظهار الكافَيْنِ ؛ لأنهمامن كلمتين ، وهى أَبْيَنُ القراءتَيْن وأَتَمُّهماوأعربُهما[5] .

وقوله جل وعز : ﴿ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا (١٩)﴾ .

قرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن أبى إسحاق[6] والحضرميّ « يَوْمُ لاَ تَمْلِكُ » رفعًا . وقرأ الباقون[7] « يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ » نصبًا .

قال أبو منصور : من قرأ بالرفع (يَوْمُ) فعلى أن اليوم صفة لقوله : ﴿وَمَاأَدْرَاكَ مَايَوْمُ الدِّينِ﴾[8] . ويجوز أن يكون الرفع بإضمار (هو) ،

---

(١) أي : إنْ شاء ركَّبك في غير صورة الإنسان من صورة قرد أو حمار أو خنزير (الجامع لأحكام القرآن ٢٤٧/١٩) .

(٢) السورة رقم ٢٠ الآية ٣٣ و ٣٤ .

(٣) السورة رقم ٣٠ ، الآية ٥٥ .

(٤) ذكر هناأربعة مواضع . والموضع الخامس في سورة طه وهو قوله تعالى : ﴿إنَّك كُّنت بنا بصيرا﴾ [الآية/٣٥].

(٥) في المخطوطة : « وَأَعْرَبَهما » وهى معطوفة على خبر المبتدأ المرفوع .

(٦) القراءة في : البحر المحيط ٤٣٧/٨ .

(٧) ومعهم أبو جعفر (المرجع السابق) .

(٨) هى الآية ١٨ من السورة نفسها . ويجوز أن تكون بدلاً من كلمة (يومُ الدّين) (الحجة في القراءات السبع ٣٦٥) .

المعنى : هو يومُ لا تملك[1] . وأما من قرأ (يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ) فله وجهان ، أحدهما : أنه بُنِى على الفتح ، وهو في موضع الرفع ؛ لأنه أضيف إلى غير متمكن . ولو كان مضافًاإلى اسم متمكن كان مرفوعًا ، كقوله : (يَوْمُ الدِّينِ) [١٤٨/أ] فأما قوله : (لاَ تَمْلِكُ) . فغير متمكن . ومثله قول الشاعر :

لَمْ يَمْنَع الشَّرْبَ مِنْهَاغَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ ... حَمَامَةٌ فِي غُصُونٍ ذَاتِ أَوْقَالِ[2]

ثمار المقل ، الواحد (وَقَل) . فبنى (غير) على الفتح لما أضافها إلى (أنْ) ، وموضعهارفع . قال ابن الأنباري : أنشدني أبو العباس :

مِنْ أيِّ يَوْمَيَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرّ ... أَيوْمَ لَمْ يقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ[3]

فاليومان الثانيان مخفوضان على الترجمة عن اليومَيْن الأولَيْن ، إلا أنهما نصبا في اللفظ ؛ لأنهما أضيفا إلى غير مَحْضٍ .

---

(١) و (لا تملك) صفة (يوم) .

(٢) البيت من البحر البسيط وهو لأبى قيس بن رفاعة الأنصاري في شرح المفصَّل ٨٠/٣ ، وشرح شواهد المغني ٤٥٨/١ ، وخزانة الأدب ٤٠٦/٣ . وللكناني في الكتاب ٣٢٩/٢ (هارون) ومن غير نسبة في : الإنصاف في مسائل الخلاف ٢٨٧/١ ، ولسان العرب/وَقَلَ ٢٦١/١٤ ، ومغني اللبيب ٢٦٠/١ ، و ٥١٧/٢ ، وشرح التصريح ١٥/١ ، وهمع الهوامع ٢١٩/١ .
ويروي في بعض تلك المراجع : « الشُّرْب » و : « الشَّرب » و « أن هتفت » و « في سَحُوق » .
والأوقال : ثمار الدَّوْم – والسحوق : ماطال من الدَّوْم (لسان العرب – وَقَلَ) و (غير) فاعل (يمنع) وقد جاءت مفتوحة أو هى حال أو مستثنىً (انظر مغني اللبيب وهمع الهوامع) .

(٣) البيت من الرّجز وهو لعلى بن أبى طالب ، أو الحارث بن المنذر الجَرْمي وقد نسبه العيني لعلى بن أبى طالب يتمثل به (انظر : شرح شواهد العيني مع حاشية الصبَّان ٨/٤) ولم يُنْسَب فى كتاب النوادر في اللغة ١٦٤ – ونسبه محققه – وفي الخصائص ٩٤/٣ ، ولسان العرب قَدَرَ ٣٨٣/٦ ، ومغني اللبيب ٢٧٧/١ ، وشرح الأشموني مع حاشية الصبَّان ٨/٤ . ويروى في بعض هذه المراجع « في أيِّ » وفي مخطوطتنا : « يَوْمَ لم يقدِرًا في » وبهايختل الوزن .
و (يقدِرَ) منصوب بلم عند بعض العرب (انظر العيني) أو أنه أراد : نون التوكيد الخفيفة ، ثم حَذَفها ضرورة ، وبقيت الراء مفتوحة . وأنكر بعضهم هذا لأن هذه النون لا تحذف إلا لسكون ما بعدها (انظر لسان العرب/ قَدَرَ) . (انظر : معجم شواهد العربية ٤٦٧ ، ومعجم شواهد النحو الشعرية الشاهد رقم ٣٣٩٧ ص ٧٢٥) .





قال : وجائز أن ينصب (يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ) بمعنى : هذه الأشياء المذكورة تكون يوم لا تملك نفس لنفس شيئًا . فنصب (يَوْمَ) ها هنا بنزع الخافض . أراد : تكون في يَوْمٍ لا تملك نفس لنفس شيئًا .

وقال ابن الأنباري : هو منصوب على المحلّ ؛ كأنه قال : في يوم لا تملك .

* * *

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ (١٤)﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع[١] وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب « كَلاَّ بَل[٢] رَّانَ » مدغمًا مفخمًا .

وقرأ حمزة[٣] والكسائي « كَلاَّ بَل رِان » بكسر الراء ، وكذلك روى الأصمعي عن أبى عمرو[٤] . واختلفَ عن عاصم فروى حفص عنه « بَلْ » وقف على اللام[٥] ، ثم يبتدئ « رَانَ » بفتح الراء ، وروى الأعشي عن أبى بكر « بَل رِّانَ »[٦] مدغما بكسر الراء ، مثل أبى عمرو[٧] ، وروى يحيي عن أبي بكر عن عاصم « بَل رِّانَ » بكسر الراء مثل حمزة[٨] .

قال أبو منصور : من قرأ بإظهار اللام فلأن اللّام من كلمة والراء مِن أخرى .

ومن قرأ بالإدغام فلقرب مخرج اللام من مخرج الراء ، مع غَلَبة الراء على اللام[٩] .

---

(١) قراءة المسيبي عن نافع (بَلْ رَان) وقراءة إسحاق عنه (بل رًان) - الراء بين الكسر والفتح - ، وقراءة خارجة عنه (بل رِّان) - مدغمة مكسورة الراء - ، ولم يورد قراءة ورش وقالون . (انظر : كتاب السبعة في القراءات ٦٧٥) .

(٢) في المخطوطة : « برّان » وفيها إرشاد لكيفية القراءة .

(٣) يقف حمزة على (بل) وقفًاخفيفًايسيرًا لتبيين الإظهار . (البحر المحيط ٨/٤٤١) .

(٤) في كتاب السبعة في القراءات ٦٧٥ : أنَّ قراءة الأصمعي عن أبى عمرو (بل رًان) بالفتح ، وهى قراءة عباس عن أبى عمرو بالفتح ، وبمايشبه الإدغام وليس بإدغام .

(٥) لتبيين اللام لا للسكت (الجامع لأحكام القرآن ١٩/٢٦١) .

(٦) في المخطوطة : « برّان » .

(٧) في الكسر لا في الإدغام وانظر : هامش ٤ السابق .

(٨) انظر : هامش رقم ٣ السابق .

(٩) والإظهار أو الإدغام جائزان والإدغام أجود (معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٩٩) .



ومن قرأ بالإمالة في الراء فلأن الراء مكسورة ومن آثر التفخيم فلأنهالغة أهل الحجاز[1] . و (رَانَ) بمعنى غَطَّى[2] على قلوبهم يقال : ران الذَّنْبُ على قلبه يرين رينًا ، إذا غَشيَ على قلبه والرَّيْنُ الطبع يركب القلب .

وقوله جل وعز : ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (٢٤)﴾ .

قرأ الحضرميّ وحده[3] « تُعْرَفُ فِي وُجُوهِهِم نَضْرَةُ النَّعِيمِ » رفعًا . وقرأ الباقون « تَعْرِفُ » بفتح التاء « نَضْرَةَ النَّعِيمِ » نصبًا .

قال أبو منصور : من قرأ (تُعْرَفُ) بضم التاء فـ (نَضْرَةُ) مرفوعة ؛ لأنه مفعول لم يسم فاعله . ومن قرأ (تَعْرِفُ) بفتح التاء[4] نصب (نَضْرَةَ) بـ(تَعرفُ) .

وقوله جل وعز : ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ (٢٦)﴾ .

القراء اتفقوا على « خِتَامُهُ » بالألف بعد التاء ، إلا الكسائي **[١٤٨/ب]** فإنه قرأ « خاتَمُه مِسْكٌ » . وقد رُوِيَتْ هذه القراءة عن عليّ .

قال أبو منصور : المعنى في الخِتَام والخَاتَم واحد ، معناهما : آخره[5] ، أي : يجد شاربُهُ منه ريحَ المِسْك حين يَنْزِع الإناء من فِيهِ . المعنى : أنهم إذا شربوا الرَّحِيق فَفَنِيَ ما في الكأس وانقطع الشَّرَابُ انْخَتَم ذلك بطَعْم المِسْك ورائحته ، وليس بين الخاتم والختام فَرْق ، غير أن الخاتم اسم[6] ، والخِتَام مصدر .

---

(١) الفتح هو الأصل واختاره أبو عبيد وأبو حاتم (الجامع لأحكام القرآن ٢٦١/١٩) والإمالة لأن الألف منقلبة عن ياء (حجة القراءات ٧٥٤) .

(٢) في المخطوطة : « غطًا » خطأ .

(٣) وأبو جعفر (معاني القرآن للفراء ٢٤٨/٣ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٦٤/١٩ ، والبحر المحيط ٤٤٢/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٧/٢) .

(٤) أي : تعرف يامحمد (الجامع لأحكام القرآن ٢٦٤/١٩) أو : تعرف يا أيهاالناظر (البحر المحيط ٤٤٢/٨) .

(٥) مثل : كريم الطِّباع والطَّابع (معاني القرآن للفراء ٢٤٨/٣) .

(٦) وحجة قراءة (خاتَمَه) أنه الذي يختم به الكأس بدليل قوله تعالى قبلها : « يسقون من رحيق مختوم » ثم أخبر عن كيفية أنه مختوم بخاتم من مسك . (حجة القراءات ٧٥٥) وانظر جـ٢٨٤/٢ من كتابناهذا الآية ٤٠ من سورة الأحزاب : ﴿وخاتم النبيين﴾ .

وقوله جل وعز : ﴿ انْقَلَبُوا فَاكِهِينَ (٣١) ﴾ .

قرأ ابن عامر[١] وحفص « انْقَلَبُوا فَكِهِينَ » بغير ألف . وقرأ الباقون بألف . « فَاكِهِينَ » . وقد روى هشام بن عمّار بإسناده عن ابن عامر « فَاكِهِينَ » بألف .

قال الفرّاء[٢] : من قرأ (فَكِهِينَ) أو (فَاكِهِينَ) فمعناهما واحد ، بمنزلة حَذِرِينَ ، وحَاذِرِين . وقال في كتاب المصادر : الفَكِهُ : الأَشِرُ . والفَاكِهُ : من التّفكُّه . وقيل : فكِهين : فَرِحِين . وفَاكِهِينَ : نَاعِمِينَ[٣] .

وقوله جل وعز : ﴿ هَلْ ثُوِّبَ (٣٦) ﴾ .

روى على بن نصر عن أبي عمرو « هَل ثُّوِّبَ »[٤] مدغمًا مثل حمزة والكسائي ، وكذلك روى يونس بن حبيب عن أبي عمرو « هل[٥] ثّوب » . وقرأ الباقون « هَلْ ثُوب » بإظهار اللام[٦] .

قال أبو منصور : من أدغم فلقرب مخرجي الحرفين . ومن أظهر فلأنهما من كلمتين . ومعنى : هل ثوب الكفار : هل جُوزُوا بِسُخْرِيَتِهِمْ[٧] من المؤمنين في الدنيا جزاءهم .

---

(١) هى رواية ابن ذكوان ، ولم يرد في السبعة ذكر ابن عامر مع حفص بل مع الباقين وبقية المراجع كأبى منصور (انظر : كتاب السبعة في القراءات ٦٧٦ ، وحجة القراءات ٧٥٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٧/٢) وهى قراءة أبى جعفر (البحر المحيط ٤٤٣/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٣٩٩/٢ وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٧/٢) .

(٢) لم نعثر على النص عند الفرّاء . وهو مسند إليه في الجامع لأحكام القرآن ٢٦٧/١٩ و ٢٦٨ .

(٣) هذه المعاني في كتاب الجامع لأحكام القرآن ٢٦٨/١٩ . وانظر في مثل هذه القراءة جـ٢/٢٢٨ و ٢٢٩ و ٣٠٩ وسورة النبأ الآية ٢٣ .

(٤) في المخطوطة : « هثوب » لإرشاد القارئ . وقراءة علي بن نصر هذه عن هارون عن أبي عمرو . وهى قراءة هشام بخلفه عن ابن عامر . (انظر : كتاب السبعة في القراءات ٦٧٦ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٩٨/٢) .

(٥) في المخطوطة : « هثوّب » .

(٦) وهى قراءة اليزيدي عن أبي عمرو . (كتاب السبعة في القراءات ٦٧٦) .

(٧) في المخطوطة : « بِسُخْريهم » من غير تاء .

وقال أبو إسحاق[1] : من قرأ (فاكهين) فمعناه : مُعْجَبِينَ[2] بماهم فيه .

ومن قرأ (فكهين) فمعناه : أشرين بطرين .

* * *

(١) معاني القرآن وإعرابه ٣٠١/٥ وحق كلام الزجاج هذا أن يكون في آخر المسألة السابقة .

(٢) ضبطها في المخطوطة بكسر الجيم على أنها اسم فاعل .

سورة انشقت[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا (١٢)﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي « وَيُصَلَّى سَعِيرًا » بفتح الصاد ، وتشديد اللام ، وضم الياء . وقرأ الباقون[2] « وَيَصْلَى سَعِيرًا » ساكنة الصاد ، خفيفة اللام .

قال أبو منصور : من قرأ (يَصْلَى سَعِيرًا) فمعناه : أنه يقاسي حَرَّهَا . مِنْ : صَلِيتُ النَّارَ ، إذا قاسيت شدة حرها[3] . ومن قرأ (وَيُصَلَّى سعيرًا) فمعناه : أنه يُلْزَم عَذَابهابشِدّة حَرِّها[4] .

وقوله جل وعز : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًاعَنْ طَبَقٍ (١٩)﴾ .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي « لَتَرْكَبَنَّ » بفتح الباء . وقرأ الباقون[5] « لَتَرْكَبُنَّ » بضم الباء .

---

(١) هى سورة الانشقاق .

(٢) ومعهم أبو جعفر (البحر المحيط ٤٤٧/٨) .

(٣) أي : يصلى الداخل في النار ، بدليل ، ﴿سيصلى نارًا ذات لهب﴾ [المسد ، الآية/٣] (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٧/٢) وهو متعدٍ لمفعول واحد (سعيرًا) (إتحاف فضلاء البشر ٥٩٩/٢) وحجة هذه القراءة قوله تعالى : ﴿الذي يصلى النار الكبرى﴾ [الأعلى ، الآية/١٢] بإجماعهم على قراءة (يَصْلَى) وقوله جل وعز : ﴿إلا من هو صال الجحيم﴾ [الصافات ، الآية/١٦٣] (الحجة في القراءات السبع ٣٦٦ ، وحجة القراءات ٧٥٥) . وغير ذلك .

(٤) والفعل (يُصَلَّى) مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر ، هو المفعول الأول ، و(سعيرًا) المفعول الثاني (إتحاف فضلاء البشر ٥٩٩/٢) وحجة هذه القراءة قوله تعالى : ﴿ ثم الجحيم صَلُّوه﴾ [الحاقة ، الآية/٣١ (معاني القرآن للفراء ٢٥٠/٣) وقوله عز وجل : ﴿ وتصلية جحيم﴾ [الواقعة ، الآية/٩٤] لأن (تفعلة) لا تأتي إلا مصدرًا لـ (فعّل) (الحجة في القراءات السبع ٣٦٦) .

(٥) ومعهم أبو جعفر (معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٣ ، والبحر المحيط ٤٤٧/٨) .

قال أبو منصور : من قرأ (لَتَرْكَبَنَّ) بفتح الباء فمعناه : لَتَرْكَبَنَّ يا محمد[1] (طبقًا عن طبق) أي طبقا من أطباق السماء[2] . ومن قرأ (لَتَرْكَبُنَّ) بضم الباء فالخطاب للأُمَّة[3] يقول : لَتَرْكَبُنَّ حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله من إحياء وبعثٍ وإماتة[4] .

* * *

(١) أو : ياأيها الإنسان بدليل الآية رقم ٦ : « ياأيهاالإنسان إنك كادح » (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٧/٢ ، والكشاف ٢٣٦/٤) .

(٢) أي : سماء بعد سماء ، وذلك في الاسراء والمعراج . (معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٣ ، والبحر المحيط ٤٤٧/٨) .

(٣) حيث ذكر من يؤتى كتابه بيمينه أو بشماله ثم ركوبهم طبقًا عن طبق ، ثم قال : «فمالهم لا يؤمنون (حجة القراءات ٧٥٧) .

(٤) أو حالاً بعد حال من شدائد القيامة (الجامع لأحكام القرآن ٢٧٨/١٩) .

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٤٩/أ] قوله جل وعز[١] : ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥)﴾ .

قرأ حمزة والكسائي[٢] « الْمَجِيدِ » خفضًا . وقرأ الباقون « الْمَجِيدُ » رفعا .

قال أبو منصور : من قرأ بالخفض ، جعله نعتًا للعرش[٣] . و (الْمَجِيدِ) : الكريم الشريف .

ومن قرأ بالرفع جعله نعتا لله ذي العرش[٤] .

واتفق القرّاء[٥] على قراءة ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥)﴾ . بفتح الواو . وقيل أراد به : المصدر ، أي ذات الاتِّقَاد ، و (فَعُول) قُلَّمَا يجيء مصدرًا ، [و][٦] جاء قَبول مصدرًا ، والوَلُوعُ ، والوَزُوغ .

قوله جل وعز : ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (٢٢)﴾ .

قرأ نافعٌ وحده[٧] « محفوظٌ » رفعًا . وقرأ الباقون « محفوظٍ » خفضًا .

---

(١) سيرد حديث عن الآية رقم ٥ بعد هذه المسألة .

(٢) وهى قراءة المفضّل عن عاصم (كتلب السبعة في القراءات ٦٧٨) .

(٣) وقيل : (المجيدِ) صفة لـ (ربِّك) في قوله : « إنَّ بطش ربِّك لشديد » [الآية/١٢] ولم يمنع الفصل من هذا الإعراب لأنه جارٍ مجرى الصفة (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٧/١٩) .

(٤) والمجيد : الرفيع الشرف ، بدليل قوله تعالى : ﴿رفيع الدرجات ذو العرش﴾ [غافر ، الآية : ١٥] واختار أبو عبيد وأبو حاتم الرفع (الحجة في القراءات السبع ٣٦٧ ، وحجة القراءات ٧٥٧ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٩٧/١٩) .

(٥) الاتفاق بين القراء التسعة ، وإلا فإن الحسن ، وقتادة ، وأبا رجاء ، ونصر بن عاصم ، وغيرهم قرءوا بضم الواو (الجامع لأحكام القرآن ٢٨٧/١٩ ، والبحر المحيط ٤٥٠/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠١/٢) .

(٦) زيادة يقتضيها المقام .

(٧) بخلاف عنه (البحر المحيط ٤٥٣/٨) ورفع (محفوظٌ) قراءة ابن جعفر . (معاني القرآن للفراء ٢٥٤/٣) .

قال أبو منصور : من رفعه جعله من صفة القرآن ، بل هو قرآنٌ محفوظٌ[1] في اللوح[2] .

ومن قرأه « مَحْفُوظٍ » جعله نعتًا لِلَّوْح .

* * *

(١) وحجتهاقوله تعالى : ﴿إِنَّا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [الحجر ، الآية/٩] (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٦٩/٢) .

(٢) في المخطوطة : « الوح » .

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿لَمَّاعَلَيْهَا حَافِظٌ (٤)﴾ .

قرأ ابن عامر وحمزة وعاصم[1] « لَمَّاعَلَيْهَا » بالتشديد . وقرأ الباقون : « لَمَا عَلَيْهَا» خفيفة .

قال أبو منصور : من قرأ (لَمَّا) مشددًا فمعناه : (إلاَّ) بلغة هُذَيل . و (إنْ) بمعنى : (مَا) الجَحْد . المعنى : ما مِنْ نَفْسٍ إلاّ علَيْهاحافظٌ[2] . والعرب تجعل (لَمَّا) مشدَّدة بمعنى (إلاَّ) في موضعين ، أحدهما : مع (إنْ) التي بمعنى (مَا) النَّفْى . والآخر : في قولهم : سألتك لَمَّا فعَلْتَ كذا[3] . بمعنى : إلاّ فعلت . ومن قرأ (لَمَا) خفيفة جعل (مَا) مؤكدة . المعنى : إن كُلُّ نَفْس لَعَلَيْهَا حافظ[4] .

* * *

---

(١) وأبو جعفر(إتحاف فضلاء البشر ٦٠٢/٢) .

(٢) وإعرابها : إن : نافية ، واللام بمعنى : إلا ، وما : زائدة ، وكل : مبتدأ ، وحافظٌ : خبر هذا عند الكوفيين (انظر : البحر المحيط ٤٥٤/٨) .

(٣) وهذا في باب القَسَم (معاني القرآن وإعرابه ٣١١/٥) وفي المخطوطة « كذى » .

(٤) وإعرابهاعلى هذا : إن : مخففة من الثقيلة ، وكل : مبتدأ ، واللام فارقة ، وما : صلة زائدة ، وعليها : متعلق بحافظ ، وحافظ : خبر عن المبتدأ كل . هذا عند البصريين (معاني القرآن وإعرابه ٣١١/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٦٨ ، وحجة القراءات ٧٥٨ ، والبحر المحيط ٤٥٤/٨) وانظر : كتابناهذا جـ٣٠٥/٢ : ﴿لماجميع لدينا محضرون﴾ [يس ، الآية/٣٢]

سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ الَّذِى قَدَّرَ فَهَدَى (٣) ﴾ .

قرأ الكسائي وحده « الَّذِى قَدَرَ » خفيفة[١] . وقرأ الباقون بالتشديد[٢] .

قال أبو منصور : هما لغتان ، يقال : قدَّر ، وقَدَر . ومنه قول الله جل وعز : « فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ القَادِرُونَ »[٣] المعنى : فقدَّرنا فنعم المقدّرون[٤] .

وقوله جل وعز : ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) ﴾ .

قرأ أبو عمرو وحده[٥] « بَلْ يُؤْثِرُونَ » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

قال أبو منصور : الياء لِمَا غاب[٦] ، والتاء للخطاب[٧] .

* * *

---

(١) وحجتها مطابقة (قَدَرَ) لـ (هَدَى) . (الحجة في القراءات السبع ٣٦٨) .

(٢) وحجة التشديد : إجماعهم على قراءة : « وخلق كل شيء فقدَّره تقديرًا [الفرقان ٢](الحجة في القراءات السبع ٣٦٨ ، وحجة القراءات ٧٥٩) .

(٣) السورة رقم ٧٧ (المرسلات) ، الآية ٢٣ .

(٤) قال الفراء : التشديد أحب إليَّ لاجتماع القراء عليه (معاني القرآن ٣/٢٥٦) .

(٥) ويعقوب بخلاف عنه (النشر في القراءات العشر ٢/٤٠٠) .

(٦) وحجتها : « ويتجنبها الأشقى . الذى يصلى ... ثم لا يموت » [الآيات ١١ و ١٢ و ١٣](حجة القراءات ٧٥٩) .

(٧) والخطاب للمسلمين أو للأشْقَيْنَ (الجامع لأحكام القرآن ٢٠/٢٣) والخطاب أجود لقراءة أبيّ وابن مسعود : « بل أنتم تؤثرون » . (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣١٦ ، والكشاف ٤/٢٤٥) .

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً (٤)﴾ .

قرأ أبو عمرو ، وعاصم في رواية أبي بكر ، ويعقوب « تُصْلَى » بضم التاء . وقرأ الباقون « تَصْلَى » بفتح التاء .

قال أبو منصور : [١٤٩ ب]من قرأ (تَصْلَى) فمعناه : تلزم حرَّ نارٍ حامية[1] . ومن قرأ (تُصْلَى) . فمعناه : تُلقَى في نارٍ حامية حتى يصلى حرّها ، أي : يقاسي عذابها[2] .

وقوله جل وعز : ﴿ لا تَسْمَعُ فِيهَا لاغِيَةً (١١) ﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب[3] « لا يُسْمَعُ فِيهَا لاَغِيةٌ » . وقرأ نافع « لا تُسْمَعُ » بالتاء .

وقرأ الباقون « لاَ تَسْمعُ فِيهَا لاَغِيةً[4] » .

قال أبو منصور : من قرأ (لاَ يُسْمَعُ) أو (لاَ تُسْمَعُ فِيهَا لاَغِيةٌ) رفعًا . فعلى ما لم يسم فاعله . وذكّرَ من قرأ بالياء ؛ لأنه أراد باللاغية : اللغو[5] . ومن

---

(١) والفتح هو الأصل (الحجة في القراءات السبع ٣٦٩) .

(٢) في المخطوطة : « عذبها » من غير ألف ، سهو . وقراءة (تُصْلَى) لمطابقة لفـظ : « تُسْقَى » [الآية ٥] (انظر : الآية رقم ١٢ من سورة الانشقاق : « ويَصْلَى سعيرًا ») .

(٣) في رواية رويس عنه (النشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢) .

(٤) الفتح لقصد النبي ﷺ بالخطاب ، و (لاغية) أي : كلمة لاغية ، والمراد : آثمة ، فـ (لاغية) صفة لموصوف محذوف . (معاني القرآن وإعرابه ٣١٨/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٦٩ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧١/٢) .

(٥) وتأنيث (لاغية) غير حقيقي ، وفصل بينها وبين الفعل بشبه الجملة (حجة القراءات ٧٦٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧١/٢) وحجتها موافقة أواخر الآيات : « خاشعة » – ٢ – و « ناصبة » – ٣ – و « جارية » – ١٢ – وغيرها . (حجة القراءات ٧٦٠) .

قرأ (لا تَسْمع فيها) بتاء مفتوحة ، المعنى : لا تسمع أيها الناعم في الجنّة لغوًا ، وهو : الباطل ؛ لأن أهل الجنَة أفضوا إلى دار الحق ، فلا ينطق أهلها إلا بالحق .

وقوله جل وعز : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (٢٢) ﴾ .

روى الفرّاء[١] عن الكسائي بالسين . وقرأ الباقون[٢] . بالصاد . وأشمها حمزة الزاي .

قال أبو منصور : وهي كلُّها لغات[٣] .

* * *

(١) هي رواية ابن الجهم عن الفراء عن الكسائي . وقرئت عن ابن عبدوس عن أبي عمر عن الكسائى بالصاد (كتاب السبعة في القراءات ٦٨٢) ولم يُسْنِد الفراء القراءة للكسائي في كتابه (انظر : معاني القرآن ٢٥٨/٣) .

(٢) وقرأها هشام عن ابن عامر بالسين وحمزة بخلفه في رواية خلاد عنه (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٦/٢ .

(٣) وإبدال السين صادًا لأن بعدها طاء فيعمل اللسان فيهما عملاً واحدًا (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧٢/٢) وانظر : كتابنا هذا جـ ٢١١/١ الآية ٢٤٥ من سورة البقرة : « يقبض ويبسط » .

سورة والفجر[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ والشَّفْعِ وَالْوِتْرِ (٣) ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي « والوِتْرِ » بكسر الواو . وقرأ الباقون « الوَتْرِ » بفتح الواو .

قال أبو منصور : هما لغتان ، يقال للفرد : وِتْر[2] ، ووَتْر[3] . وكذلك الذَّحْل[4] وِتر ، ووَتْر .

وقيل في التفسير : الشفع والوتر : إن الشفع يوم النَّحْر ، والوتْر يوم عرفة .

وقيل : الوَتر من أسماء الله[5] ، معناه : الواحد . والشفع : الخَلْق خلقوا أزواجًا[6] وقيل : الأعداد كلها شفع ووِتْر .

وقوله جل وعز : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (٤) ﴾ .

قرأ ابن كثير ويعقوب[7] « وَاللَّيْل إذا يَسْرِي » بياء في الوصل والوقف . و« بالوادى (٩) » بياء في الوصل والوقف . وقرأ الباقون « يَسْرِ » بغير ياء

---

(١) هي سورة الفجر .

(٢) هي لغة تميم (الحجة في القراءات السبع ٣٧٠) .

(٣) هي لغة قريش وأهل الحجاز وهي المطابقة للفظ (الشَّفْع) (معاني القرآن للفراء ٢٦٠/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٦٩ ، والبحر المحيط ٤٦٧/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٨/٢) .

(٤) الذَّحْلُ : الحقد والعداوة (انظر : الجامع لأحكام القرآن ٤١/٢٠) .

(٥) أو : آدم عليه السلام (معاني القرآن للفراء ٢٦٠/٣) .

(٦) أو : آدم وحوَّاء أو : ما ازدوج من الصلوات (معاني القرآن للفراء ٢٦٠/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٦٩) .

(٧) وقنبل بخلفه في الوقف (النشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٨/٢) .

في الوصل والوقف . وقرأ نافع وأبو عمرو[1] « يسرى » بياء في الوصل ، والوقْفُ بغير ياء . و « بالواد » بغير ياء في الوصل والوقف[2] .

قال أبو منصور : من قرأ (يَسْرِ) بغير ياء فلأنه رأس آية وافقتْ رُءوس آيات بغير ياء ، ودلت كسرة الراء على الياء . ومن قرأ (يَسْرِى) فلأنه الأصل[3] . واختير حَذْف[4] الياء لأنها لم تثبت[5] في المصحف .

وقوله جل وعز : ﴿ أَكْرَمَنِ (١٥) ﴾ ، و ﴿ أَهَانَنِ (١٦) ﴾ .

قرأ ابن كثير في رواية البزّى « أَكْرَمَنِى » و « أَهَانَنِى » بياء في الوصل والوقف[6] .

وقرأ نافع[7] « أَكْرَمَنِى » و « أَهَانَنِى » في الوصل بياء ، وبغير ياء في الوقف .

وأما أبو عمرو فروى عنه اليزيدي وعبد الوارث أنه قال : ما أبالى قرأته بياء أو بغير ياء في الوصل . وأما في الوقف [١٥٠ /أ] فعلى ما في الكتاب . وقال أبو زيد وعباس : إنه كان يقف على « أَكْرَمَنِ » و « أَهَانَنِ » على النون . وقرأ يعقوب « أَكْرَمَنِى » و « أَهَانَنِى » بياء في الوصل والوقف . وقرأ الباقون[8] بغير ياء في الوصل والوقف .

---

(١) وأبو جعفر (النشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٧/٢) .

(٢) وورش يقرأ : « بالوادى » بياء وصلاً (كتاب السبعة في القراءات ٦٨٢ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٨/٢) .

(٣) لأنها لام الفعل المضارع المرفوع (انظر : الجامع لأحكام القرآن ٤٢/٢٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٧/٢) .

(٤) في المخطوطة : « حرف » تحريف .

(٥) في المخطوطة : « يثبت » خطأ .

(٦) في المخطوطة : « القف » من غير واو سهو من الناسخ .

(٧) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ٥١/٢٨ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٨/٢) .

(٨) ومعهم قنبل عن ابن كثير (كتاب السبعة في القراءات ٦٨٤) .

وفتح الياء من « ربىَ أكرمنى » و « ربِّىَ أهاننى » ابن كثير ونافع وأبو عمرو[1] . وأرسلها الباقون .

قال أبو منصور : من قرأ (أكْرَمَنِى) و (أهَانَنِى) بالياء فهي ياء الإضافة . ومن كسر النون مكتفيًا بكسرتها عن الياء فهى لغة .

وقوله جل وعز : ﴿بَل لا تُكْرِمُونَ (١٧) ولاَ تَحَاضُّونَ (١٨) وتَأْكُلُونَ (١٩) ﴾ .

قرأ أبوعمرو ويعقوب[2] « يُكْرِمُونَ » و « يَحُضُّونَ » و « يَأْكُلُونَ » و« يُحِبُّونَ » بالياء فيهن كلهن . وقرأ الباقون بالتاء فيهن كُلِّهن ، إلا أن ابن كثير ونافعًا وابن عامر[3] قَرَءُوا « تَحضون » بفتح التاء ، وضم الضاد ، بغير ألف .

وقرأ الكوفيون[4] « تَحَاضُّونَ » بفتح التاء ، وألف بعد الحاء وقبل الضاد .

قال أبو منصور : من قرأها بالياء فللغيبة[5] ، ومن قرأها بالتاء فللمخاطبة[6] .

ومن قرأ (لا تحاضّون) فمعناه : لا يحضُّ بعضكم بعضًا على إطعام المسكين ، وكانوا[7] يأكلون أموال اليتامى ظلمًا ، فقال الله : ﴿ويأكلون التراث أكلاً لمًا .

أي : ميراث اليتامى[8] يلفّونه لَفًّا .

---

(١) وأبو جعفر (الجامع لأحكام القرآن ٥١/٢٠ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٨/٢) .

(٢) ورد الخلاف عن روح (النشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢) .

(٣) وأبو جعفر فيما ذكره الفراء (انظر : معاني القرآن ١٦١/٣) ومعنى لا تحضون : لا تأمرون (حجة القراءات ٧٦٣) .

(٤) وأبو جعفر (انظر : البحر المحيط ٤٧١/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٩/٢) وأصل تحاضون : تتحاضضون (حجة القراءات ٧٦٢ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧٢/٢) .

(٥) لتقدم ذكر الإنسان وهو اسم جنس يدل على الجمع بلفظه فرجعت عليه الياء فردَّ الكلام على ما قبله (الحجة في القراءات السبع ٣٧٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧٢/٢) .

(٦) والخطاب من النبي ﷺ لهم (الحجة في القراءات السبع ٣٧١) وكلٌّ صواب (معاني القرآن للفراء ٢٦١/٣) .

(٧) في المخطوطة : « وكان » خطأ .

(٨) في المخطوطة : « اليتاما » .



وقوله جل وعز : ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ (١٦) ﴾ .

قرأ ابن عامر وحده[1] « فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ » بتشديد الدال . وقرأ الباقون « فَقَدَر » خفيفة .

قال أبو منصور : معنى (قَدَرَ) و (قَدَّر) ضيَّق وقتَّر . قال الله : ﴿وَمَنْ قُدِرَ عليه رزقه﴾[2] أي : ضُيِّق وقُتِّر .

وقوله جل وعز : ﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلاَ يُوثِقُ وَثَاقَه أَحَدٌ (٢٦) ﴾ .

قرأ الكسائي والحضرميّ « لاَ يُعَذَّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلاَ يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ » ، وكذلك روى المفضّل عن عاصم . وقرأ الباقون[3] « لاَ يُعَذِّبُ ... ولا يُوثِق » بالكسر .

قال أبو منصور : من قرأ بالفتح فالمعنى : لاَ يُعَذَّبُ عَذَاب هذا الكافر وعذاب هذا الصنف من الكفار أحد ، وكذلك لا يوثق وثاقه أحد[4] .

ومن قرأ (لاَ يُعَذِّبُ ... وَلاَ يُوثِقُ) فالمعنى[5] : لا يتولى يوم القيامة عذاب الله أحد ، الملك يومئذ لله . وقيل : لا يعذب أحد في الدنيا كعذابه في الآخرة .

وحدثنا السعدىُّ ، قال : حدثنا القيراطىّ ، قال : حدثنا على بن الحسين عن أبيه عن يزيد النحوى ، قال : كنت أعلم ولد الجنيد بن عبد الرحمن ، وهو والٍ[6]

---

(١) وأبو جعفر (معاني القرآن للفراء ٢٦١/٣ ، والبحر المحيط ٤٧٠/٨ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٨/٢) وأخطأ الفراء في قراءة نافع في هذه الآية (انظر : معاني القرآن ٢٦١/٣) .

(٢) من السورة رقم ٦٥ (الطلاق) ، الآية رقم ٧ .
وحجة التخفيف قوله تعالى : ﴿الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾ [الرعد ٢٦](حجة القراءات ٧٦١) .

(٣) رجع أبو عمرو إلى الفتح في آخر عمره (الكشاف ٢٥٣/٤) .

(٤) و (يُعَذَّب) مبني للمجهول و (أحدٌ) نائب فاعل والهاء في (عَذَابَهُ) للكافر والمراد : إبليس أو : أمية بن خلف (الحجة في القراءات السبع ٣٧١ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٧٣/٢ ، والبحر المحيط ٤٧٢/٨) .

(٥) المعنى مأخوذ عن الزجاج (انظر : معاني القرآن وإعرابه ٣٢٤/٥) والهاء مع الكسر تعود على الله سبحانه وتعالى أو : على الإنسان . (الكشاف ٢٥٤/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٠٩/٢) .

(٦) في المخطوطة : « والى » .

على خراسان [١٥٠ / ب] فدخل عليه ابنه فقرأ عليه : (لاَ يُعَذِّب عذابه أَحَدٌ) . فقال : لَحَنْتَ يا غلام ؟

فقال : هكذا علَّمنى مُعَلِّمى . قال : فدعانى فقلت : هكذا حدثني عكرمة عن ابن عباس .

قال على بن الحسين بن واقد : من قرأ (لاَ يُعَذِّب) فمعناه : لا يعذب بعذاب الله أحد . ومن قرأ (لاَ يُعذَّب) فمعناه ما جاء في الحديث : « أَشَدُّ الناس عذابًا من قتل نَبِيًّا أو قتله نَبِىٌّ » . قال : فيومئذ لا يعذب بعذاب هذا أحد في الدنيا .

* * *

سورة البلـــد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ أَطْعَمَ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ (١٤)﴾ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو[١] والكسائي « فَكَّ رَقَبَةً أَوْ أَطْعَمَ » بالنصب . وقرأ الباقون « فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ » .

قال أبو منصور : من قرأ (فَكُّ رقبةٍ أو إطعامٌ) فالمعنى : اقتحام العقبة : فكُّ رقبةٍ أَوْ إطعامٌ . فَكُّ رقبة : الإعانة في فكاكها ، كالمكاتَب ، والمُعْتَقِ على مال ، يُعَان على فكاكها[٢] ومن قرأ (فَكَّ رقبةً) فهو محمول على المعنى ، كأنه لما قال : فلا اقتحم العقبة [قال][٣] فلافَكَّ رقبة ، ولا أَطْعَمَ في يوم ذِى مَسْغَبَة[٤] وهذه القراءة مروية عن علي رضي الله عنه[٥] .

وقوله جل وعز : ﴿عَلَيْهِمْ نارٌ مُوصَدَةَ (٢٠)﴾ .

قرأ أبو عمرو ، وحفص عن عاصم ، وحمزة[٦] ويعقوب « مُؤْصَدَة » بالهمز ، وكذلك : « مُؤْصَدَة » في الهُمَزة[٧] . وقرأ الباقون « مُوصَدَة » بغير همز في السورتين .

---

(١) بخلف عنه (كتاب السبعة في القراءات ٦٨٦) .

(٢) ويُقَوِّى هذه القراءة أنه ينبغي أن يُرَدَّ على الاسم اسم ، فـ (إطعام) معطوف على (فَكُّ) (حجة القراءات ٧٦٤) .

(٣) زيادة لازمة يقتضيها المقام .

(٤) ويؤيد هذه القراءة قوله تعالى : ﴿ثم كان من الذين آمنوا﴾ فالعطف بفعل (كان) يقتضى أن يسبقه فعل (فَكَّ) . و (فَكَّ) فعلٌ ماض ، و (رقبةً) مفعول به ، و (أطعم) معطوف على (فَكَّ) (انظر : حجة القراءات ٧٦٤) .

(٥) القراءة مسندة إليه في معاني القرآن للفراء ٢٦٥/٣ ، والبحر المحيط ٤٧٦/٨ .

(٦) هذه قراءة حمزة حين الوصل ، أما إذا وقف فإنه لا يهمز (الحجة في القراءات السبع ٣٧٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦١١/٢) .

(٧) السورة ١٠٤ ، الآية ٨ .



قال أبو منصور : هما لغتان : أَوْصَدْتُ البابَ ، وآصَدْتُه ، إذا أَطْبَقْتَه[1] .

والحظيرة يقال لها : الوَصِيدة والأَصِيدَة .

* * *

(١) عن معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٣٠ .

سورة والشمس[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : [والشمس وضحاها (١)][2] .

قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب ياءاتها كلَّها[3] بالتفخيم . وقرأها نافع[4] وأبو عمرو بين الفتح والكسر . وكسرها الكسائي كلَّها . وقرأ حمزة « تَلاَهَا (٢) » و « طحاها (٦) » بالفتح . وكذلك قرأ في النازعات[5] : « دحاها » بالفتح وكَسْرِ هاء[6] الباقي . وقال عباس : سألت أبا عمرو فكسرها كلَّها .

قال أبو منصور : من فخَّم هذه الألفات كلَّها فلأن التفخيم هى لغة أهل الحجاز القديمة . ومن قرأها بين الفتح والكسر فلأن ذوات الياء كثرت فيها ، فأتبعها ذوات الواو ؛ لتتواطأ[7] الفواصل كلُّها على نسقٍ واحد ، وذوات الياء الإمالة أولى بها ؛ لأن الياءات أخوات الكسرة . ومن فَخّم (تَلاَهَا) و(طَحَاهَا) [١٥١/أ]و (دَحَاهَا) فلأنها من ذوات الواو ، وكسر باقي السورة ؛ لأنها من ذوات الياء .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا (١٥)﴾ .

---

(١) هي سورة (الشمس) .
(٢) زيادة لازمة على طريقة أبي منصور .
(٣) في المخطوطة : « كلِّها » – بكسر اللام – خطأ .
(٤) بخلاف عنه (كتاب السبعة في القراءات ٦٨٨) .
(٥) السورة رقم ٧٩ ، الآية رقم ٣٠ .
(٦) في المخطوطة : « ها » – من غير همز – .
(٧) في المخطوطة : « ليتواطأ » .

قرأ نافع وابن عامر[1] « فلا يخاف » ، وكذلك هي في مصاحفهم[2] . وقرأ الباقون بالواو « وَلاَ يَخَافُ »[3] .

قال أبو بكر بن الأنباري[4] : من قرأ (فَلاَ يَخَافُ) بالفاء فلأن الفاء فيها تَصِل الذي بعدها بالذي قبلها ، وهو قوله: (فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا)[5] . أي : فسوَّى الأرض عليهم ، فلا يخاف عقبى هَلَكتِهِمْ ، ولا يُقَدِّرُ أنْ يرجعوا إلى السلامة بعد أن أزالها عنهم[6] .

قال أبو بكر : وقراءة العراقيِّين بالواو (وَلاَ يَخَافُ) ؛ لأن الواو جمعت الذي اتصل بها مع العَقْر إذا انبعث أشقاها فَعَقَرَها وهو لا يخاف عُقْبى عَقْرِها ، أي لا يُقَدِّرُ أنَّ الهَلَكة تَنْزِل به من جهة عَقْره إياها[7] .

قال : وقوله : فدمدم عليهم ربهم ، أي : غَضِب . وقال أبو طالب النحوي : الدَّمْدَمَةُ : كلام مع غَضَب . وقال غيرهما في قوله (فَدَمْدَمَ عَلَيْهِم) : أي : أَطْبَق الله عليهم العذاب .

والله أعلم بما أراد .

* * *

---

(١) وأبو جعفر (معاني القرآن للفراء ٢٦٩/٣ ، والنشر في القراءات العشر ٤٠١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦١٢/٢) .

(٢) يريد : مصاحف أهل المدينة والشام .

(٣) كذلك هي بالواو في مصاحف أهل مكة والعراق .

(٤) ورد معنى كلام ابن الأنباري في الحجة في القراءات السبع ٣٧٢ غير منسوب لأحد .

(٥) الآية رقم ١٤ من السورة نفسها .

(٦) والقراءة بالفاء أجود عند صاحب الجامع لأحكام القرآن ٨٠/٢٠ .

(٧) والواو أجود في التفسير عند الفرّاء (معاني القرآن ٢٧٠/٣) والواو إما للاستئناف ، أو واو الحال (الحجة في القراءات السبع ٣٧٢ ، والبحر المحيط ٤٨٢/٨) .

سورة والليل[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع وابن عامر ياءاتها كلَّها بين الكسر والفتح . وأما حمزة والكسائي فإنهما كسراها . وفتحها الباقون[2] .

وقوله جل وعز : ﴿نَارًا تَلَظَّى (١٤)﴾ .

شدّد التاء يعقوب[3] . وفتحها الباقون .

قال أبو منصور : من خفّف التاء فلحذفه إحدى التاءين ، ومن شدّدها فلإدغام إحداهما في الأخرى . والأصل : تَتَلَظَّى .

* * *

(١) هى سورة (الليل) .

(٢) قرأها أبو عمرو بالفتح والتقليل (إتحاف فضلاء البشر ٦١٤/٢) .

(٣) في رواية رويس (النشر في القراءات العشر ٤٠١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦١٤/٢) . وهى قراءة البزي بخلفه عن ابن كثير (المرجعان السابقان ، وكتاب السبعة في القراءات ٦٩٠ ، والبحر المحيط ٤٨٤/٨) .

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

وكان ابن كثير إذا انتهى إلى سورة الضحى كبرَّ عند رأْس كل سورة إلى أن يختم القرآن ، وروى ذلك عن مجاهد عن ابن عباس عن أبيٍّ .

وقرأ نافع ياءاتها بين الفتح والكسر(٢) . وفتح حمزة ﴿سَجَى (٢)﴾ وَحْدها(٣) . وكسرها(٤) . الباقون كلَّها . وقال عباس بن عبد العظيم سألت أبا عمرو عن ﴿وَالضُّحَى (١)﴾ و « سَجَى » ، و ﴿قَلَى (٣)﴾ فقرأهن بالكسر(٥) . وقرأ الباقون بالتفخيم .

* * *

(١) ما بين المعقوفين زيادة لازمة كعادة أبى منصور .

(٢) قلَّلَ الأزرق عن ورش عن نافع (الضحى) و (سجى) فقط (إتحاف فضلاء البشر ٦١٦/٢) .

(٣) في المخطوطة : « وَحَدَها » بتحريك الحاء ، سبق قلم .

(٤) يريد : كَسَرَ الياءات التي في رؤس الآي .

(٥) ورد الخلاف عن أبى عمرو (انظر : كتاب السبعة في القراءات ٦٩٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦١٦/٢) .



سورة والتين[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفقوا كلهم على كسر السين من قوله : ﴿وَطُورِ سِينِينَ (٢)﴾ . وقد روى عن عمر[2] « وَطُورِ سَيْنَاءَ » .

وقيل « سِينِين » نعتهُ بالحسنى . ويقال : هو جبل بين حُلْوان وهَمَذَان[3] .

قال أبو منصور : ما روى عن عمر فهو شاذ ، وهو خلاف المصحف . [**١٥١/ب**]وسَيْنا معناه : الحَسَن . وقد جاء عن النبي – صلى الله عليه – أنه تكلم به .

* * *

(١) هى سورة (التين) .

(٢) كذا ورد في معاني القرآن وإعرابه ٣٤٣/٥ دون نسبة .

(٣) كذا ورد فى الكشاف ٢٦٨/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١١١/٢٠ .
وفي معاني القرآن للفراء ٢٧٦/٣ هَمَدَان – بالدال المهملة – والتين والزيتون : الثمر المعروف . وقيل غير ذلك . (انظر : الكشاف ٢٦٨/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١١١/٢٠) .

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (٧) ﴾ .

روى قنبل[١] عن ابن كثير « أن رأه استغنى » بوزن (رَعَهُ) . وروى أصحاب ابن كثير[٢] « أن رآه » بفتح الراء والهمزة .

قال أبو منصور : وهذا هو الصحيح ، وما رواه قنبل فإنه خارج عن اللغة .

وقال ابن مجاهد : (رَأَهُ) بوزن (رَعَهُ) غَلَطٌ[٣] ، والصواب (رَآه) بوزن (رَعَاه) . وقرأ ابن عامر وعاصم[٤] ويعقوب « أن رَآهُ » بوزن (رَعَاه) . وقرأ نافع بين الكسر والفتح . وقرأ أبوعمرو « رَآهِ » بفتح الراء وكسر الهمزة . وقرأ حمزة والكسائي « رِآهِ » بكسر الراء والهمزة .

وقال ابن مجاهد : كان حمزة والكسائي يقرآن « أنْ رِآهُ » بكسر الراء وفتح الهمزة بوزن (رِعَاهُ) .

* * *

(١) من رواية ابن شنبوذ ، وقرأها أيضا القواس (انظر : حجة القراءات ٧٦٧ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦١٩/٢) .

وقد نزلت هذه الآية في أبي جهل بن هشام (معاني القرآن وإعرابه ٣٤٥/٥) .

(٢) ومنهم الزّيني عن قنبل (إتحاف فضلاء البشر ٦١٩/٢) .

(٣) يقول أبو حيان : لا ينبغي أن يُخَطِّئَهُ أحد بل يُلْتَمَسُ له وجه (البحر المحيط ٤٩٣/٨) .

(٤) وروى أبو بكر عن عاصم (رِآهُ) (كتاب السبعة في القراءات ٦٩٢)ومعنى رآه : رأى نفسه .

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥) ﴾ .

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو[١] وابن عامر وعاصم وحمزة « هى حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ » بفتح اللام .

وقرأ الكسائي « مَطْلِعِ الْفَجْرِ » بكسر اللام ، وكذلك روى عبيد عن أبى عمرو بكسر اللام .

قال أبو منصور : من قرأ (مَطْلَعِ الْفَجْرِ) فهو مصدر بمعنى الطُّلُوع[٢] . يقال : طلعت الشمس مَطْلَعًا وطُلُوعًا . ومن قرأ (مَطْلِعِ) بكسر اللام فمعناه : وقت طُلُوع الشمس[٣] . والعرب تضع الاسم مَوْضع المصدر .

* * *

(١) بخلاف عنه (البحر المحيط ٨/٤٩٧) .

(٢) هذا هو الأصل مثل : المَقْتَل والمخْرَج والمدْخَل (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٨٥) واللغتان في المصدر عند بني تميم (البحر المحيط ٨/٤٩٧) .

(٣) والمطْلَعُ : مصدرٌ ، والمطْلِعُ : اسم زمان عند أهل الحجاز (انظر : البحر المحيط ٨/٤٩٧) .

سورة لم يكن[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) ﴾ .

قرأ نافع وابن عامر[2] « خَيْرُ الْبَرِيئَةِ » ، و ﴿ شَرُّ الْبَرِيئَةِ (٦) ﴾ . مهموزتين .

وقرأ سائر القراء[3] بغير همز .

قال أبو منصور : من همز (البَرِيئَة) جعلها من : بَرِيَ[4] الله الخلق يَبْرَؤُهم ، والله البارئ الخالق .

وقال الفرّاء[5] : جائز أن يكون (البَرِيَّة) مأخوذة من البَرْي ، وهو : التراب[6] .

* * *

---

(١) هي سورة (البَيِّنة) .

(٢) في رواية ابن ذكوان عنه (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٥/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤٥/٢٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٢٢/٢) .

(٣) ومعهم هشام عن ابن عامر (كتاب السبعة في القراءات ٦٩٣) .

(٤) صوابه : بَرَأَ . ، وبَرَأَ الله الخلق يَبْرَؤُهم : خلقهم على غير مثال . والفعل (بَرِيَ) صحيح لكن له معانٍ أخرى (انظر : المعجم الكبير/ بَرَأَ ١٧٥/٢) .

(٥) معاني القرآن ٢٨٢/٣ .

(٦) وحجة البريئة قوله تعالى : ﴿من قبل أن نبرأها﴾ [الحديد ، الآية/٢٢]وقوله جل وعز : ﴿هو الله الخالق البارئ﴾ [الحشر ، الآية/٢٤](الحجة في القراءات السبع ٣٧٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٤٥/٢٠) والبرية أصلها : البريئة ، وخففت بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال ، والتشديد عوض عنها . أو البَرِيَّة من البري وهو غير مهموز (معاني القرآن وإعرابه ٣٥٠/٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣٧٤ ، والجامع لأحكام القرن ١٤٥/٢٠) .



سورة إذا زلزلت[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿خَيْرًا يَرَهُ (٧)﴾ و ﴿شَرًّا يَرَهُ (٨)﴾ .

روى هشام بن عمّار بإسناده عن ابن عامر[2] « خَيْرًا يَرَهْ » و « شَرًّا يَرَهْ » جزمًا . وروى أبان عن عاصم « خَيْرًا يُرَهُ » و « شَرًّا يُرَهُ » بضم الياء .

وقرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وحفص[3] عن عاصم ، وحمزة ، والكسائي ونافع في رواية الحُلْوَانِي[4] عن قالون ، ورواية ورش[5] « يَرَهُو » و « يَرَهُو » .

والكسائي عن أبي بكر عن عاصم « خَيْرًا يَرَهْ » و « شرًا يَرَهْ » [١٥٢/أ] ساكنين[6] . وقرأ أبو عمرو في رواية اليزيدي وعباس « يَرَهُو » بواو مشبعة فيهما[7] .

* * *

(١) هي سورة (الزَّلْزَلَة) .

(٢) وابن وردان عن أبي جعفر (إتحاف فضلاء البشر ٦٢٣/٢) .

(٣) ورواها أبو بكر بخلفه عن عاصم (كتاب السبعة في القراءات ٦٩٤) .

(٤) في المخطوطة : « حُلْوَانِي » . وقراءة الحلواني بالاختلاس ، والضمة تنبئ عن الواو (حجة القراءات ٧٦٩ و ٧٧٠) ومثل الحلواني يعقوب (الجامع لأحكام القرآن ١٥٢/٢٠) بخلفه ، وابن وردان عن أبي جعفر (إتحاف فضلاء البشر ٦٢٣/٢) .

(٥) الكلمة غير واضحة بالنسخة ، وهي منقولة عن كتاب السبعة في القراءات ٦٩٤ .

(٦) الإسكان في الوصل لغة حكاها الأخفش والكسائي عن بني كلاب وبني عقيل (حجة القراءات ٧٧٠ ، والبحر المحيط ٥٠٢/٨) وضَعَّف القيسي هذه القراءة (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٦/٢) .

(٧) والمراد : يرى جَزَاءَهُ ، لأن ما عمله قد مضى . أو يرى عمله بدليل قوله تعالى : ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرًا﴾ [آل عمران ، الآية/٣٠](الجامع لأحكام القرآن ١٥١/٢٠ و ١٥٢) وانظر كتابنا هذا حـ٢٦٢/١ .

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

[قوله جل وعز : ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) ..... فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣)﴾][١] .

قرأ أبو عمرو وحده[٢] بإدغام التاء في الضاد والصاد . وأظهر الباقون التاء .

* * *

(١) ما بين المعقوفين زيادة لازمة على طريقة أبي منصور .

(٢) بخلفه ، وخَلاّد عن حمزة بخلفه ، ويعقوب بخلفه (النشر في القراءات العشر ٤٠٣/٢ ، وإتحاف فضلاء والبشر ٦٢٤/٢) .

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر أبو حاتم[١] عن أبى عمرو أنه كان يميل ﴿الْقَارِعَةُ (١ ، ٢)﴾ . وأصحاب أبى عمرو[٢] لا يعرفون ذلك ؛ لأن القارعة في موضع الرفع .

والقراءة بفتح القاف .

وقرأ حمزة ويعقوب[٣] ﴿مَاهِيَ (١٠)﴾ في الوصل بغير هاء[٤] .

قال أبو منصور : الاختيار الوقف على (مَاهِيَهْ) ؛ لأن الهاء مثبتة في المصاحف فلا يجوز إسقاطها وأنت تجد إلى إثباتها سبيلا[٥] .

* * *

(١) كتاب السبعة في القراءات ٦٩٥ .

(٢) منهم علىّ بن نصر (المرجع السابق) .

(٣) والكسائي (الجامع لأحكام القرآن ١٦٧/٢٠) .

(٤) انظر : كتابنا هذا جـ٢١٩/١ : « لم يَتَسَنَّهْ » .

(٥) والهاء للسكت (الجامع لأحكام القرآن ١٦٧/٢٠) .

سورة التكاثر

قوله جل وعز : ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦)﴾ .

قرأ ابن عامر والكسائي « لَتُرَوُنَّ الْجَحِيمَ » بضم التاء[١] . وقرأ الباقون[٢] « لَتَرَوُنَّ » . وروى إسماعيل[٣] عن ابن كثير أنه قرأ ﴿ثُمَّ لَتُرَوُنَّهَا (٧)﴾ بضم التاء . وفتحها الباقون[٤] .

* * *

(١) وهى من الرباعي : أريته الشيء وهو مبني للمجهول ، من أُرى البصرية ، المتعدية لاثنين ، والواو نائب فاعل أصله المفعول الأول و (الجحيم) مفعوله الثاني (انظر : الحجة في القراءات السبع ٣٧٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٧/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٧٤/٢٠ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٢٦/٢) .

(٢) قرأ أبو عمرو بخلفه بهمز الواو فيهما ، لثقل الضمة على الواو ، مثل : ﴿أقتت﴾ -المرسلات ، الآية/١١ - (البحر المحيط ٥٠٨/٨) .

(٣) لم ترد هذه القراءة في : كتاب السبعة في القراءات ٦٩٥ ووردت دون نسبة في : الكشاف ٢٨١/٤ ، والبحر المحيط ٥٨٠/٨ .

(٤) و (تَرَونها) بالفتح من الثلاثي ، تعدي لواحد ، أي : لترونَّ الجحيم بأبصاركم على البعد ، والواو فاعل (الحجة في القراءات السبع ٣٧٥ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٨/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٧٤/٢٠) .

سورة والعصر[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

رُوى عن أبى عمرو[2] أنه كان يشم الباء من ﴿الصَّبر (٣)﴾ جرّةً خفيفة ولا يشبع[3] . روى ابن مجاهد عن سلمان البصري[4] عن أبى حاتم عن أبى زيد عن أبى عمرو « بالصَّبْرِ » مثله ، أي : يُشِمُّ الباء جرَّة[5] .

قال أبو منصور : كان هذا من اختلاس أبى عمرو لم يرو[6] هذا لأبى عمرو . والقُرّاء يسكنون الباء .

* * *

(١) لا ضرورة للواو في تسمية السورة .

(٢) رواها هارون وابن موسى عن أبى عمرو (البحر المحيط ٥٠٩/٨) .

(٣) كتاب السبعة في القراءات ٦٩٦ .

(٤) في كتاب السبعة في القراءات ٦٩٦ أنه (سلمان بن يزيد البصري عن أبى حاتم عن أبى عمرو) . من غير ذكر أبى زيد .

(٥) هذا لا يجوز إلا في الوقف ، لأنه ينقل كسرة الراء إلى الباء (كتاب السبعة في القراءات ٦٩٦ ، والبحر المحيط ٥٠٩/٨) .

(٦) في المخطوطة : « لم يروا هذا لأبى عمرو » من غير ضبط الفعل ولعل الصواب : لم يُرْوَ هذا لغير أبى عمرو . بدليل قوله بعد ذلك : « والقراء يسكنون الباء » .

سورة الهُمَزَة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي[1] ﴿جَمَّعَ مَالاً (٢)﴾ . بالتشديد .

وقرأ الباقون « جَمَعَ » خفيفة .

قال أبو منصور : جمعتُ الشيْءَ ، إذا كان متفرقا فَجمَعْته[2] . وجَمَّعْتُه ، إذا كثّرْته وجعلته مجموعًا[3] .

وقوله جل وعز : ﴿في عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (٩)﴾ .

قرأ أبو بكر على[4] عاصم ، وحمزة والكسائي[5] « فِي عُمُدٍ » بضم العَيْن والميم . وقرأ الباقون « فِي عَمَدٍ » بفتحتين[6] .

قال أبو منصور : هما لغتان ، عَمُود ، وعُمُد . مثل : أَدِيم[7] ، و أَدَم

---

(١) في المخطوطة : « الكساء » سهو من الناسخ . وهى قراءة أبى جعفر (معاني القرآن للفراء ٢٨٩/٣ ، والبحر المحيط ٥١٠/٨) .
وروح عن يعقوب (النشر في القراءات العشر ٤٠٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٢٩/٢) .

(٢) وحجة التخفيف إجماعهم على قراءة : ﴿خير مما يجمعون﴾ [يونس ، الآية/٥٨ (حجة القراءات ٦٧٢) .

(٣) التشديد فيه تكرار الجمع ومداومته ويقوي هذه القراءة قوله تعالى بعدها : ﴿وعدَّدَهُ﴾ ولم يقل : وعدّه . (الحجة في القراءات السبع ٣٧٥ ، وحجة القراءات ٧٧٢ ، والكشاف ٢٨٣/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٨٣/٢٠) .

(٤) فى المخطوطة : « عل » .

(٥) في المخطوطة : « الكساي » .

(٦) وحجتها قوله تعالى : ﴿الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها﴾ [الرعد ، الآية/٢]وقيل : (عَمَد) اسم جمع (كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٩/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ١٨٦/٢٠) .

(٧) الأديم: الجلد، أو : الجلد المدبوغ ، أو الطعام المأدوم (المعجم الكبير / أدم ، جـ١/١٥٣ و ١٥٤) .

وفَصِيم ، وفَصَم[1] . [١٥٢/ب] وأما (عُمُد) فإنها تكون جمع : عَمُود . وجائز أن يكون جَمْع[2] : عِمَادٍ . وأما (عُمُد) فلا يكون إلا جمع عَمُود .

* * *

(١) مَثَّلَ لها الفراء بـ (قَضِيم) – بالمثناة في أوله بعدها ضاد معجمة – وقُضُم وقَضَم ، وأدِيم وأُدُم وأَدَم لتماثل عُمُد وعَمَد . والقضيم : النطع الأبيض ، أو الصحيفة ، أو الفضة ، وغير ذلك (انظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٩١/٣ ، ولسان العرب (قَضَمَ) ٣٩٣/١٥ ومَثَّلَ غيرهما بِرَسُولُ ورسُل ، وصَبُور وصُبُر (انظر : حجة القراءات ٦٧٣ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٩/٢) .

(٢) في المخطوطة : « جَمْعُ » خطأ .

سورة الفيـــل

بسم الله الرحمن الرحيـم

قرأ الحضرميّ وحده « تَرْمِيهُمْ (٤) » بضم الهاء . وقرأ الباقون « تَرْمِيهِمْ » بكسر الهاء[١] .

* * *

(١) انظر : كتابنا هذا جـ ١/ ١١٢ .

سورة لإيلاف[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر[2] ﴿لِإِلاَفِ قُرَيْشٍ (١)﴾ بهمزةٍ مختلسة الكسرة ، ليس بعدها ياء . وقرأ الباقون « لِإِيلاَفِ » قبلها همزة .

وروى زمعة بن صالح عن ابن كثير « إِلْفِهِمِ (٢) » بغير ياء قبل اللام .

وقرأ الباقون « إِيلاَفِهِمْ » بوزن (عِيلاَفِهِم)[3] .

قال أبو منصور : من قرأ (لِإِيلاَفِ) فإنه كان فى الأصل (لِإِئْلاَفِ قُرَيْشٍ) بهمزتين ، كقولك : لِإِعْلاَفِ قريش . فأبدلت الهمزة الثانية ياء[4] ، كما قالوا : أئمَّـة . وهى فى الأصل (أَأْمِمَة[5]) فكرهوا الجمع بين الهمزتين .

وروى الأعشى عن أبى بكر عن عاصم « إِأْلاَفِهِمْ » بهمزتين ، الأولى مكسورَة ، والثانيـة ساكنة . كذا قُرِئ على أبى بكر ، ثم رَجَعَ عنهُ ، وقرأ

---

(١) هى سورة : قريش .

(٢) وردت قراءة ابن عامر فى الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ٢٠١ (لِأْلاَف) ساكنة الهمز . وهى قراءة أبى بكر عن عاصم ثم رجع عنها (كتاب السبعة فى القراءات ٦٩٨) .

(٣) قراءة يحيى عن أبى بكر عن عاصم (لِإْأْلاَف) ثم رجع عنها ، وقراءة أبى جعفر (لِإِلْفِ) (انظر : الكشاف ٢٨٧/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠١/٢٠) أو : (لِيلاَف) (الجامع لأحكام القرآن ٢٠١/٢٠ والبحر المحيط ٥١٤/٨ ، والنشر فى القراءات العشر ٤٠٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٣١/٢) .

(٤) قال ابن زنجلة : وهى أعجب إلىَّ ، والمراد : فليعبدوا رب هذا البيت ... لإِلاَف . (حجة القراءات ٧٧٦) .

(٥) فى المخطوطة : « آأمة » سهو من الناسخ .

مثل حمـــزة بهمزة بعدهـــا ياء . ومن قـــرأ (إِلْفِهِمْ)[1] فهـــو من أَلِفَ يأْلفُ إلْفًا . يقـــال : آلَفْتُه آلَفُهُ إلْفًا[2] .

* * *

(١) القراءة : (إِلْفِهِم) من غير لام قبل الهمزة . وهى التي رواها زمعة بن صالح عن ابن كثير ، ورواها أيضا ابن فليح عن ابن كثير أما ابن عامر فيقرأ (إلافهم) وأبو جعفر يقرءوها (إِلْفِهم) كابن كثير لكن الجامع لأحكام القرآن ٢٠٤/٢٠ يحكيها عنه (إلأَفَهم) – ضبط قلم – وقراءة الباقين (إِيلافِهِم) .
وقرأ الأعشى ويحيى عن أبى بكر عن عاصم (إِإِلافَهُم) ثم رجع عنها إلى قراءة الباقين . وقرئت (إِإِيلافِهِم) ولا مذهب لها (حجة القراءات ٧٧٣ و ٧٧٤ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٩٠/٢ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠٤/٢٠ ، والبحر المحيط ٥١٤/٨ ، والنشر فى القراءات العشر ٤٠٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٣١/٢) .

(٢) مصدر آلف : مؤالفَةً ، وإيلافًا (المعجم الكبير/ ألف ٤١٦/١ و ٤١٧) .



سورة أرأيت[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ أرأيت الذى . . . (١) ﴾

قرأ نافع « أَرَايْتَ[2] » بألف فى تقدير الهمزة ولا يهمز . وقرأ الكسائى « أَرَيْتَ » بغير ألف وبغير همز[3] . وقرأ الباقون « أرأيت » بالهمز .

قال أبو منصور : من قرأ (أرايت) فإنه خففّ الهمزة ، وجعلها ألفًا ساكنة[4] . ومن قرأ (أريت) بغير ألف فإنه قرأ بحذف الهمزة[5] . ومن قرأ (أرأيت) فعلى تحقيق الهمزة[6] .

* * *

---

(١) هى سورة (الماعون)

(٢) فى المخطوطة : « أرأيت » خطأ . وهى قراءة أبى جعفر أيضا (إتحاف فضلاء البشر ٦٣٢/٢) .

(٣) وحمزة يقرؤها بين بين وقفًا (المرجع السابق) .

(٤) لأنه كره حذف الهمزة ، فأبقى الألف دليلاً عليها (الحجة فى القراءات السبع ٣٧٧) .

(٥) اكتفاء بهمزة الاستفهام وعين الكلمة تسقط فى المضارع بإجماع (المرجع السابق) وقال الزمخشرى :لم يصح عن العرب (رَيْت) فهذه غير مختارة (الكشاف ٢٨٨/٤) .

(٦) هذا هو الأصل وهو الاختيار (معانى القرآن وإعرابه ٣٦٧/٥، والحجة فى القراءات السبع ٣٧٧) ومعنى : أرأيت :أخبرنى . يريد : أرأيت الذى يكذب بالدين أمصيب هو أم مخطىء ؟ (الجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٢٠ ، والبحر المحيط ٥١٦/٨) .

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عاصم فى رواية أبى بكر من طريق الأعشى[1] ﴿ إِنَّ شَانِيَكَ هُوَ الأَبْتَر (٣) ﴾ بغير همز . وقرأ الباقون « إِنَّ شَانِئَكَ » بالهمز .

قال أبو منصور : هما لغتان ، والأصل الهمز . يقال : شَنِئْتُه[2] أَشْنَؤُه[3] ، إذا أَبْغَضْتُهُ .

* * *

(١) وهى قراءة حمزة وقفًا ، وأبى جعفر وصلاً ووقفًا (إتحاف فضلاء البشر ٦٣٣/٢) .

(٢) الفعل فيه الكسر والفتح (انظر : لسان العرب شنأ ٩٥/١) .

(٣) فى المخطوطة : « أشنأه »

و (شَانِئَك) : مُبْغِضَك . قال ابن عباس :هو العاص بن وائل ، وقيل غيره (معانى القرآن وإعرابه ٣٧٠/٥ ، والكشاف ٢٩١/٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٢١٠/٢٠) .

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير ويعقوب ﴿لَا أَعْبُدُ (٢)﴾ . بغير مدٍّ[1] ، وكذلك قوله ﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) ، (٥)﴾ وكذلك نظائرها [١٥٣ / أ]من القرآن[2] . وقرأ عاصم وحمزة بالمد التام فى هذه الحروف . وأما الكسائى فقراءته لهذه الحروف متوسطة .

وقوله جل وعز : ﴿ وَلِيَ دِينِ (٦)﴾ .

قرأ نافع ، وحفص[3] عن عاصم « ولِيَ دين » مفتوحة الياء ، وكذلك روى شبل عن ابن كثير . وروى إسماعيل بن جعفر ، وأخوه يعقوب عن نافع « ولى دِين » ساكنة . وكذلك قرأ الباقون[4] بسكون الياء .

وقرأ يعقوب وحده « وَلِى دِينِى » بياءٍ فى الوصل .

* * *

(١) لَعَلَّه يريد : القصر وهو إطالة الحرف بمقدار حركتين بدليل وصفه القراءة المقابلة بالمد التام .

(٢) انظر : كتابنا هذا جـ ١/ ٢١٧ : (قال أنا أحى وأميت) - البقرة ٢٥٨ .

(٣) وأبو بكر ، وهى قراءة هشام عن ابن عامر (كتاب السبعة فى القراءات ٦٩٩ و ٧٠٠ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٩٠ ، والنشر فى القراءات العشر ٢/ ٤٠٤ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢/ ٦٣٤) .

(٤) ومعهم ابن ذكوان عن ابن عامر (كتاب السبعة فى القراءات ٧٠٠)



سورة الفتح[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز : ﴿أَفْوَاجًا (٢)﴾

اجتمع القرَّاء على تفخيم قوله « أَفْوَاجًا » . فلا يجوز فيه الإمالة . ومعناه . أنه كان يُسْلم الحَىُّ بأسره ، وكان قبل ذلك يُسْلم الرجل والرجلان والثلاثة ، فلما نزلت هذه السورة قال النبى – صلى الله عليه – : « نُعِيَتْ إلىَّ نفسى » .

* * *

(١) هى سورة (النَّصر) .

سورة تَبَّت[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير ﴿يَدَا أَبِى لَهْبٍ (١)﴾ . بسكون الهاء . وقرأ الباقون « أبى لَهَبٍ » بفتح الهاء[2] .

وقوله جل وعز : ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ (٤)﴾ .

قرأ عاصم وحده « حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » . وقرأ الباقون « حَمَّالَةُ الْحَطَبِ » بالرفع .

قال أبو منصور : من قرأ (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) بالنصب فهو على الذّم . المعنى : اذكر حمالة الحطب[3] .ومن قرأ (حَمَّالَةُ الْحَطَبِ) فهو مرفوعٌ بقوله (وامرأته) ؛ لأنه ابتداء، و (حمّالةُ الحطب) مُرَافِعه[4] . وقيل : (حَمَّالَةُ) نعتٌ ، والخبر « فى جيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ »[5] . وقيل لها : (حَمَّالَةُ الْحَطَبِ) . لأنها كانت تمشى بالنَّمِيمة . والعرب تضرب الحطب مثلاً للنميمة . وقال بعضهم : كانت تحمل الشوك فتطرحه فى طريق رسول الله – صلى الله عليه – . وقيل معنى (حَمَّالَةُ الحطب) : أنها حمّالة الخَطايا والذُّنوب والفواحش . كما يقال : فلان يَحْطِبُ على نفسه .

* * *

---

(١) هى سورة المسَد .

(٢) وهى مثل : نَهْر ونَهَر ، وسَمْع وسَمَع ، وشمْع وشمَع وهذا جائز فيما كان حرف الحلق فيه عينا أو لامًا ، (الحجة فى القراءات السبع ٣٧٧، وحجة القراءات ٧٧٦ ، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٩٠/٢) والفتح فى (أبى لهب) أكثر ، وهو الاختيار ، (الحجة فى القراءات السبع ٣٧٧، وإتحاف فضلاء البشر ٦٣٦/٢) .

(٣) أو : حال من (امرأته) . (إتحاف فضلاء البشر ٦٣٦/٢) .

(٤) أى :خبر المبتدأ ، و (فى جيدها) خبر ثان . أو : حال من المضمر فى (حمالة) (الجامع لأحكام القرآن ٢٤٠/٢٠) .

(٥) الآية ٥ من السورة نفسها

أو (حمالة الحطب) لقبٌ لها ، فيعرب عطف بيان ، أو بدل كل من (امرأته) . (انظر : البحر المحيط ٥٢٦/٨) وحمّالة الحطب : هى أم جميل . (معانى القرآن وإعرابه ٣٧٦/٥) .

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمرو وحده[1] ﴿قُلْ هوَ اللهُ أَحَدٌ (١) اللهُ الصَّمَدُ (٢)﴾ . يقف على « أَحَد » ولا يصل[2] . والعرب لا تصل مثل هذا . قال أبوعمرو : أَدْرَكْتُ القُرَّاء [١٥٣ /ب] يقفون على « أحد » . وغيره ينوِّنُ « أحدٌ » فيصل ﴿قُلْ هوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَمَدُ﴾ قرأ به ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى « أَحدٌ اللهُ » منوَّنًا . وقد قرئَ برفع الدال بغير تنوين ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ الصَّمَدُ﴾ وهو شاذٌّ .

قال أبو منصور : من حذف التنوين فلالتقاء الساكنين[3] ، ومن أسكن الدال أراد الوقف ، ثم ابتدأ فقال (اللهُ الصَّمَدُ) . ومن نَوَّن فهو وَجْه الكلام . وهى القراءة الجيدة . وروى هارون عن أبى عمرو « أحدُ اللهُ » لاينوّن إن وصل[4] .

وقوله جل وعز : ﴿كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾ .

قرأ ابن كثير ، وأبوعمرو، وابن عامر، وأبوبكر عن عاصم ، والكسائى « كُفُؤًا » . مثقلاً مهموزًا . وقرأ حفص عن عاصم « كُفُوًا » مثقلاً بغير همز. وقرأ حمزة ويعقوب « كُفْؤًا » مهموزًا مخففًا . وروى عن نافع أنه كان يقرأ « كُفُؤًا » مثقلاً مهموزًا . وروى إسماعيل عن نافع « كُفُؤًا » خفيفًا مهموزًا . وحمزة يقف « كُفْوًا » بغير همز .

قال أبو منصور : هــذه لُغات ، وأجودهــا ؛ كُفُؤًا ، ثم كُفْوًا مهموزًا . وأمــا (كُفُوًا) بترك الهمزة وضم الفاء فليس بكثير[5] .

* * *

---

(١) هى رواية الخزّاز عن محمد بن يحيى عن عبيد عن هارون عن أبى عمرو وقفًا . فإن وصل فكالباقين ورواها أيضًا روح عن أحمد بن موسى عن أبى عمرو (كتاب السبعة فى القراءات ٧٠١) .

(٢) فى المخطوطة : « ولا تَصِل » خطأ .

(٣) وطلبا للخفة (الجامع لأحكام القرآن ٢٤٤/٢٠) .

(٤) قرأها يونس عن أبى عمرو ، ومحبوب ، والأصمعى ، واللؤلؤى ، وعبيد عنه أيضًا (البحر المحيط ٥٢٨/٨) .

(٥) والواو تبدل من الهمزة . ومثلها فى التخفيف والتثقيل : رسْل ورُسُل (حجة القراءات ٧٧٧) وانظر : كتابنا هذا جـ ١٥٥/١ : « هُزُوًا » [الآية ٦٧ من سورة البقرة]



سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز : ﴿مِنْ شَرِّ حِاسِدٍ إِذَا حَسَد (٥)﴾ .

روى رُوحٌ عن أحمد بن موسى عن أبى عمرو « حِاسِدٍ » بكسر الحاء وقرأ ابن كثير ،ونافع ، وأبو عمر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وابن عامر « حَاسِدٍ » بفتح الحاء .

* * *

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق القرّاء على ﴿مَلِكَ النَّاسِ (٢)﴾ . بغير ألف . وروى أبو عمر الدورى[١] عن الكسائى أنه كان يُميل النون من « الناس » فى موضع الخفض ، ولا يُميلها فى موضع الرفع والنصب . وسائر القرّاء فخّموا[٢] الناس فى جميع الوجوه .

والمعنى عند القرّاء فى قوله : ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾ الذين هم جنٌّ . و ﴿يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ (٥)﴾ يعنى الإنس .

وقال الزّجّاج[٣] : المعنى فيه : قل يا محمد أعوذ بربّ الناس ، [١٥٤ /أ] من شر الوسواس ، الذى يوسوس فى صدور[٤] الناس ، من الجنة أى : من الذين هم من الجنّ . قال : وقوله (والناس) معطوف على الوسواس . المعنى :من شر الوسواس ، ومن شر الناس . كما يستعيذ الرجل بالله من شر الجن والإنس . ودليل ذلك قوله : ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ[٥]﴾ .

* * *

---

(١) بخلفه ، وهى رواية الحلوانى عن الدورى (الحجة فى القراءات السبع ٣٧٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٦٣٩/٢) .

(٢) فى المخطوطة : « فَخمّو » من غير ألف بعد الواو مع أنها واو جماعة .

(٣) ليس فى معانى القرآن وإعرابه كل ما ورد هنا (انظر : جـ ٣٨١/٥) .

(٤) فى المخطوطة : « فى صدر » بصيغة المفرد .

(٥) السورة رقم ١١٣ (الفَلَق) ، الآية رقم ٢ .

تم الكتاب بحمد الله ومنّه ، والحمد لله ، وصلى الله على محمد النبيّ وآله ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وسلّم دائما كثيرًا كثيرًا .

كتبه العبد الضعيف المذنب الراجى إلى رحمة ربّه الغفور[1]. غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات . ورضى الله عن أصحاب رسول الله أجمعين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

فرغ من تحريره فى أواخر شهر[2] الله صفر ختم الله بالخير والظفر[3] فى تاريخ سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

(١) بهامش النسخة ما يشبه أن يكون اسم ناسخ المخطوطة ولعله يُقْرَأ : « عبدالله أبو منصور بن حسن ... تغمده الله الهادى » .

(٢) فى المخطوطة : « سهر » بالمهملة فى أوله سهوٌ من الناسخ .

(٣) فى المخطوطة : « والضفر » بكتابة الظاء ضادًا .



الفهـــارس الفنيـــة

فهرس الأشعار الواردة
عند أبي منصور

القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
	حرف البـاء		
مشيبٌ مَغيبُ	الطويل	–	١ /١٦٣
تألبُ	الكامل	ساعدة	٣ /٧٧
كذابُهْ	الكامل	الأعشى	٣ /١١٧
خُيَّبِ	الطويل	امرؤ القيس	٣ /٢٢
الأرانِبِ	الطويل	مزرد	١ /١٣٠
بالإيابِ	الوافر	امرؤ القيس	٣ /٢٨
لِغُرَّب	الكامل	–	٣/١٠٤
وَإعْرَابِ	الرجز	–	٣/٤٠
	حرف التاء		
طلاتُها	الطويل	الأعشى	١/٢٥٠
دولاتِها لَمَّاتِهَا زَفْرَاتها	الرجز	–	٢/٣٤٧ ٣/١٢١
	حرف الحاء		
وفَسَحْ	الرمل	الأعشى	٢/٨٤
رُمْحا	الكامل	عبدالله بن الزبعرى	١/١٣٢
الطوائحُ	الطويل	لبيد	٢/٢١٠

القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
الدوالِحِ	الطويل	بعض بنى سليم	٢٢٥/١
شراحِي	الوافر	يزيد بن خرم الحارثى	٣١٩/٢

حرف الدال

القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
بُعْدَا	الطويل	جبير بن الأضبط	١١٨/١
مزادَه	الكامل	—	٣٨٩/١
شَدُّوا	الطويل	الحطيئة	٣٠٦/١
المرشدُ	الكامل	—	٩٣/٢
عَضُدُ	الكامل	أوس بن حجر	٣٣٦/٢
مخلدِى	الطويل	طرفة	١٦٠/١
وَجُدُودِى	الطويل	—	٢٢٥/١
موقدِ	الطويل	الحطيئة	٢١٩/٢
مَعَدِّ	الطويل	الحارثبن دوس الأنصارى، أوأبو دؤاد الإيادى	٤٢/٣
النكدِ	المنسرح	لبيد	٩٠/٢

حرف الراء

القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تُجْتَبَرْ	البسيط	لبيد	٢٢٥/١
أفِرّْ قُدِرْ	الرجز	الحارث بن المنذر الجرحى أو : على بن أبى طالب	١٢٨/٣

القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
مدخولُ	البسيط	–	١ /١٣٣
أوقالِ	البسيط	أبو قيس بن رفاعة الأنصارى أو : الكنانى	٣ /١٢٨
هلالِ	الوافر	لبيد	٢ /٨١
المبدّلِ	الرجز	أبو النجم	٢ /١١٩

حرف الميم

القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
عَلْقَمَا	الطويل	الحصين المُرِّي	٢ /٣٥٩
مُعْظَمَا	الطويل	–	٢ /٣١٩
تهدَّمَا	الطويل	عبدة بن الطيّب	١ /٢٨٣
لصمَّمَا	الطويل	–	٢ /١٥٠
السناما	الوافر	حُمَيد بن حُرَيث الكلبى	١ /١١٠
والرحِمُ	البسيط	زهير	٢ /١٢٠
وشَامُ	الوافر	جرير	٢ /٢٥٥
مذمُومُ	الوافر	–	٢ /٩٣
أمّ سالِمِ	الطويل	ذو الرمة	١ /١٣١
عَقِيمِ	الطويل	هوبر الحارثي	٢ /١٥٠
الدَّمِ	الطويل	الأعشى	٢ /٢٧٠
تَمِيم	الطويل	هوبر الحارثي	٣ /٢٠
المُقَامِ	الوافر	الطِّرِمَّاح	٢ /١٣٧
لِلْغُلامِ	الوافر	لبيد	١ /٤٣٢

القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
الأقدامِ	الكامل	—	٣ /٨٥
اسْلَمي } سمسم	الرجز	العجاج	٢ /٢٣٩
قَوْمِ	الرجز	أبو نُخَيْلة	٢ /٣٠٠ ، ٣٠١
الميسَمِ	الرجز	ضمرة النهشلي	٢ /٦٨
المحرَّمِ } الدُّيَّم الحم	الرجز	العجاج	٢ /٢١١

حرف النون

القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
آمِينَا	البسيط	عمر بن أبي ربيعة	١ /١١٨
الظُّنُونا	الوافر	خزيمة بن مالك	١ /٤٣٦
اليقنَا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٣ /٥٥
شِجِينَا	الرجز	المسيب بن زيد مناة	٢ /١٨٨
ودائنُ	الطويل	النابغة	١ /٣٦٩
الرُّهُنُ	البسيط	قَعْنَب	١ /٢٣٧
الدّبرانِ	الطويل	الأخطل	٢ /٨٥
الأسِنِ	البسيط	زهير	٢ /٣٨٦
فَلَيْني	الوافر	عمرو بن معد يكرب	٢ /٧٠
جُنونِ	الكامل	أبو العيال الهذلي	١ /٤٣٣

القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
حرف الهاء			
إِنَّهُ	الكامل	عبدالله بن قيس الرقيَّات	٢ /١٥١
منتهاها	الوافر	القحيف العقيلي	٢ /٣١٣
عيناها	الرجز	ذو الرمة	١ /١٣٢
مائهَا	الرجز	خير بن عبد الرحمن	٢ /٢٧٣
حرف الياء			
راضيًا	الطويل	سوار بن المضرب	١ /٢٧١
نَوَيَّا	الوافر	أبو دواد الهذلي	٣ /٥٤
فِيٍّ بالمَرْضِيٍّ	الرجز	الأغلب العجلي	٢ /٦٢.

* * *

فهرس أعلام الأشخاص[1]

---

(١) لم نُضَمِّن هذا الفهرس أعلام القراء التسعة ، ورواتهم الأصليّين ، كما لم تُضَمنه أسماء الزجاج ، والفراء ، وابن مجاهد ، وأبى منصور ، والمنذرى ، وأحمد بن يحيى (ثعلب) ، والأعشى القارئ ، وذلك لكثرة ورودها .

والترتيب بِحسبه استعمال الأزهرى لاسم العلم ، أو كنيته ، أو لقبه .

وأسقطنا كلمة (ابن) ، و (أبو) ، و (ال) من االترتيب .

أهم المصادر

١ - إبراز المعاني لأبى شامة - تحقيق : إبراهيم عطوة - ط . القاهرة .

٢ - إتحاف فضلاء البشر - تأليف : الشيخ أحمد بن محمد البنا - عالم الكتب - ط ١ . سنة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م

٣ - أسرار العربية لأبي البركان الأنباري - تحقيق : محمد بهجة البيطار - ط . الترقي بدمشق . سنة ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٧ م

٤ - إشارة التعيين - عبد الباقي بن عبد المجيد اليمني - مخطوط بدارالكتب المصرية ١١٩٥٩ح

٥ - إصلاح المنطق - ابن السكيت شـرح وتحقيق : أحمد شـاكر ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٨٧ م

٦ - الأصمعيات - أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون - ط ٣ . دار المعارف - ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

٧ - الأصول لابن السراج - تحقيق : د . عبد لمحسن الفتلي - ط . مؤسسة الرسالة - لبنان ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

٨ - الأضداد لابن السكيت - تحقيق : أوغست هفنر - ط . بيروت ١٩١٢

٩ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم - ابن خالويه ط . المثنى - مصر ١٣٧٦ هـ

١٠ - إعراب القرآن - ابن النحاس تحقيق : زهير غازي ط ٢ . عالم الكتب - بيروت ١٩٨٥ م

١١ - الأعلام الزركلي - ط ٢ . كوستاتسوماس سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م

١٢ - الأغاني أبو الفرج الأصفهاني - ط . دار الثقافة - بيروت ١٩٥٥م

١٣ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب - للفارقي ط . بيروت - مؤسسة الرسالة ١٩٨٠م

١٤ - الأمالي أبو علي القالي - ط . دار الكتب سنة ١٣٤٤ هـ = ١٩٦٦م

١٥ - الأمالي الشجرية - ابن الشجري ط . الفجالة - مصر ١٣٩٦هـ

١٦ - إنباه الرواة للقفطي : على بن يوسف - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . دار الكتب ١٣٦٩ هـ - ١٣٧١ هـ = ١٩٥٠ - ١٩٥٢ م

١٧ - الإنصاف في مسائل الخلاف - ابن الأنباري - تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد - ط ١ . سنة ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م

١٨ - البحر المحيط أبو حيان الأندلسي - ط ٢ . - دار الفكر - سنة١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

١٩ - بغية الوعاة السيوطي - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط ١ . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م

٢٠ - البلغة للفيروز أبادي تحقيق : محمد المصري - ط ١ . - الكويت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م

٢١ - البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق : عبد السلام هارون ط . لجنة التأليف والترجمة ١٩٤٩ - ١٩٥٠ م

٢٢ - تاج العروس - الزبيدي - ط . الجمالية - مصر سنة ١٣٠٦ هـ

٢٣ - تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان

٢٤ - تاريخ بغداد - تأليف : الخطيب البغدادي - ط . الخانجي - القاهرة ١٩٣١ م

٢٥ - تاريخ التراث العربي - د . فؤاد سيزكين - نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

٢٦ - تاريخ العلماء النحويين - للتنوخي - تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

٢٧ - التذكرة فى القراءات الثلاث المتواترة - محمد سالم محيسن - ط . القاهرة سنة ١٩٧٨ م

٢٨ - التكملة أبو على الفارسي - تحقيق : د . حسن شاذلي فرهود - ط . جامعة الرياض - سنة ١٤٠١ هـ

٢٩ - تهذيب إصلاح المنطق لابن السكين - تأليف : الخطيب التبريزي - ط ١ . سنة ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م

٣٠ - تهذيب اللغة الأزهري - تحقيق : محمد على النجار - ط . القاهرة - الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤ م

٣١ - التيسير فى القراءات السبع للدانى : أبي عمرو - استانبول - مطبعة الدولة ١٩٢٠ م

٣٢ - جامع البيان للطبري - تحقيق : محمود محمد شاكر - مراجعة أحمد محمد شاكر - ط ٢ . سنة ١٣٧٣ هـ - دار المعارف - مصر .

٣٣ - الجامع الصحيح (سنن الترمذي) للترمذي - تحقيق : أحمد محمد شاكر - ط . القاهرة - الحلبى ١٩٣٧ م

٣٤ - الجامع لأحكام القرآن القرطبي - ط . دار الكتب سنة ١٣٥٦ هـ = ١٩٣٧ م

٣٥ - جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي - تحقيق : د . على حسين البواب - مكتبة التراث - مكة المكرمة - ط ١ . سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

٣٦ - جمهرة أشعار العرب أبو زيد القرشي - ط . بولاق - القاهرة ١٣٠٤ هـ

٣٧ - جمهرة الأمثال - لأبي هلال العسكري - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش - ط ١ . القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

٣٨ - جمهرة اللغة - لابن دريد - ط . بيروت سنة ١٣٤٥ هـ

٣٩ - حاشية الشيخ يس ط . الحلبي - دون تأريخ - (وهى مطبوعة مع شرح التصريح) .

٤٠ - حاشية الصبان - ط . الحلبي - دون تأريخ .

٤١ - الحجة فى القراءات السبع - ابن خالويه - تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم - ط ٢ . دار الشروق - سنة ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م

٤٢ - حجة القراءات - ابن زنجلة - تحقيق : سعيد الأفغاني - ط ٤ . مؤسسة الرسالة - سنة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م

٤٣ - الحجة للقراء السبعة لأبى على الفارسي : الحسن بن أحمد - تحقيق : على النجدي وآخرين - سنة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

٤٤ - حياة الحيوان الكبرى - للدميري - ط . مصر - المطبعة الأدبية ١٣٦٩ هـ

٤٥ - الحيوان - الجاحظ - تحقيق : عبد السلام هارون ط ١ . الحلبي - سنة ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤ م

٤٦ - خزانة الأدب - البغدادي ط . بولاق سنة ١٢٩٩ هـ وتحقيق عبد السلام هارون . دار الكاتب العربي - القاهرة - سنة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م وما بعدها .

٤٧ - الخصائص - ابن جنى - تحقيق : محمد النجار ط . دار الكتب سنة ١٣٧١ هـ - ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م

٤٨ - الدرر اللوامع - الشنقيطي - ط . كردستان العلمية - سنة ١٣٢٨ هـ

٤٩ - ديوان ابن ميادة جمع وتحقيق : حنا جميل حداد - ط . مجمع اللغة العربية بدمشق - سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

٥٠ - ديوان الأخطل وشرح مهدي محمد ناصر ط ١ . بيروت - دار الكتب العلمية ١٩٨٦ م

٥١ - ديوان الأعشى الأكبر - د . محمد حسين ط . - دار الكتب العلمية - مصر ١٩٥٠م

٥٢ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط ٤ . - دار المعارف - بمصر ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

٥٣ - ديوان أمية بن أبي الصلت - جمع : بشيريموت - بيروت - المطبعة الوطنية ١٩٣٤ م

٥٤ - ديوان جرير ط ١ . - مصر - سنة ١٣١٣ هـ

٥٥ - ديوان الحطيئة - تحقيق : د . نعمان محمد أمين - ط . الحلبى ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م

٥٦ - ديوان حميد الكلبي - تصنيف : عبد العزيز الميمني - ط . سنة ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م

٥٧ - ديان ذي الرمة - شرح : أحمد بن حاتم الباهلي - تحقيق : د . عبد القدوس أبو صالح - ط . دمشق ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م

٥٨ - ديوان زهير - شرح ثعلب - ط . - دار الكتب ١٩٤٤ م

٥٩ - ديوان طرفة بن العبد - ط . سنة ١٩٠٩ م

٦٠ - ديوان عبدالله بن قيس الرقيات - تحقيق : محمد يوسف نجم - ط . بيروت سنة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م

٦١ - ديوان العجاج - برواية الأصمعي - د . عزة حسن - ط . بيروت دون تأريخ .

٦٢ - ديوان الفرزدق - الصاوي - ط . الصاوي - سنة ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م

٦٣ - ديوان مسكين الدارمي - جمع وتحقيق : خليل إبراهيم وعبدالله الجبوري - ط . بغداد سنة ١٩٧٠ م

٦٤ - ديوان الهذليين - القاهرة - دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م

٦٥ - سر صناعة الإعراب لابن جني - تحقيق : مصطفى السقا وآخرين - ط ١ . - الحلبي سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

٦٦ - سمط اللآلى لأبى عبيد البكري - تحقيق : عبد العزيز الميمني - ط . ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م

٦٧ - سنن ابن ماجة - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة - عيسى البابي الحلبي ١٩٠٢ م

٦٨ - سير أعلام النبلاء - للذهبي - خ - دار الكتب برقم ١٢١٩٥ خ

٦٩ - شذرات الذهب - لابن العماد - ط . القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ

٧٠ - شرح ابن عقيل - تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد - لم تذكر الطبعة ولا مكانها ولا تاريخها .

٧١ - شرح أبيات سيبويه - للسيرافى - تحقيق : د . محمد على سلطاني - ط . دمشق ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م

٧٢ - شرح الأشموني (مع حاشية الصبان) - ط . الحلبي - دون تأريخ .

٧٣ - شرح التصريح على التوضيح - للشيخ خالد الأزهري - ط . الحلبي - دون تأريخ .

٧٤ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي - نشر : أحمد أمين ، وعبد السلام هارون - ط ١ . - مصر ١٩٥١ - ١٩٥٢ م

٧٥ - شرح ديوان لبيد - تحقيق : إحسان عباس - الكويت - وزارة الإرشاد ١٩٦٢ م

٧٦ - شرح شذور الذهب - ابن هشام - تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد - ط ١٥ . - مصر ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

٧٧ - شرح شعر زهير شرحه ثعلب - تحقيق : فخر الدين قباوة - بيروت - دار الآفاق الجديدة ١٩٨٢ م

٧٨ - شرح شواهد الإيضاح - ابن بري - تحقيق : د . عيد مصطفى درويش - ط . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

٧٩ - شرح شواهد المغني - للسيوطى - تعليق : محمد محمود التركزي الشنقيطى - ط . - بيروت ١٩٦٦ م

٨٠ - شرح القصائد التسع المشهورات - لابن النحاس - ط ١ . - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان . سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٨١ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - لابن الأنباري - تحقيق : عبد السلام هارون - ط ٢ . - دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م

٨٢ - شرح القصائد العشر : للتبريزي - تحقيق : د .فخر الدين قباوة . (دون تأريخ)

٨٣ - شرح المفصل للزمخشري - ابن يعيش - ط . عالم الكتب - بيروت ، ومكتبة المتنبي - بالقاهرة (دون تأريخ) .

٨٤ - شرح المفضليات - شرحها التبريزي - وتحقيق : محمد على البجاوي - القاهرة - دار نهضة مصر ١٩٧٧ م

٨٥ - شعر نصيب بن رباح - جمعه الدكتور داود سلوم - ط . بغداد ١٩٦٧ م

٨٦ - الشعر والشعراء - لابن قتيبة - تحقيق : أحمد محمد شاكر - القاهرة - دار المعارف ١٩٨٢ م

٨٧ - الصحاح - الجوهري - ط . ١٢٩٢ هـ و ط ١٩٥٦ م

٨٨ - صحيح مسلم - تصحيح محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤ م

٨٩ - ضرائر الشعر (أو كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة) : القيرواني ، أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز ، تحقيق : المنجي الكعبي ، الدار التونسية ١٩٧١ م

٩٠ - ضرائر الشعر : ابن عصفور الأشبيلي ، تحقيق : إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، الطبعة الأولى ١٩٨٠ م

٩١ - طبقات النحويين واللغويين - الزبيدي - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - مصر ١٩٨٤ م

٩٢ - غاية النهاية فى طبقات القراء - لابن الجزري : محمد بن محمد الدمشقي ط . السعادة - بمصر ١٩٣٢ م

٩٣ - فرحة الأديب - للغندجاني - تحقيق : د . محمد على سلطاني - ط . دار قتيبة - دمشق - ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م

٩٤ - فصل المقال - البكري - تحقيق : إحسان عباس - مؤسسة الرسالة ١٩٨٣ م

٩٥ - القاموس المحيط للفيروزابادي - تحقيق : د . ناصر الدين الأسد - ط . القاهرة سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م

٩٦ - الكامل - المبرد - ط . الاستقامة - بمصر سنة ١٣٦٥ هـ

٩٧ - الكتاب - سيبويه - ط . بولاق سنة ١٣١٦ هـ - ١٣١٧ هـ وتحقيق : عبد السلام هارون .

٩٨ - كتاب الإقناع فى القراءات السبع - لابن الباذش - تحقيق : د . عبد المجيد قطامش - ط . دار الفكر - بدمشق - سنة ١٤٠٣ هـ

٩٩ - كتاب الأمثال - للسدوسي - تحقيق : د . أحمد الضبيب ط ١ . - الرياض ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

١٠٠ - كتاب البئر - لابن الأعرابي - تحقيق : د . رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٠ م

١٠١ - كتاب الجمل فى النحو - للزجاجي - تحقيق : على توفيق الحمد - ط ١ . - سنة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م - بيروت .

١٠٢ - كتاب السبعة فى القراءات - ابن مجاهد - تحقيق : د . شوقي ضيف - ط ٢ . - دار المعارف - سنة ١٤٠٠ هـ

١٠٣ – كتاب العنوان فى القراءات السبع – لأبى طاهر : إسماعيل بن خلف الأندلسى – تحقيق : د . زهير زاهر – عالم الكتب – بيروت – ط ٢ . – سنة ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

١٠٤ – الكشاف الزمخشري – ط . دار المعرفة – بيروت – لبنان (دون تأريخ) .

١٠٥ – الكشف عن وجوه القراءات السبع – لمكى بن أبى طالب – ط ٣ . – بيروت – مؤسسة الرسالة ١٩٨٤ م

١٠٦ – لسان العرب – لابن منظور – ط . بولاق ١٣٠٠ – ١٣٠٧ هـ

١٠٧ – اللامات – للزجاجي – تحقيق : مازن المبارك – ط ٢ . – دمشق – دار الفكر ١٩٨٥ .

١٠٨ – اللهجات العربية فى التراث – أحمد علم الدين الجندي – بيروت – ١٩٨٣ م

١٠٩ – ليس فى كلام العرب – لابن خالويه – تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار – القاهرة ١٩٥٧ م

١١٠ – ما يحتمل الشعر من الضرورة –للسيرافى – تحقيق : د . عوض بن حمد القوزى – ط ١ . – سنة ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م

١١١ – ما ينصرف وما لا ينصرف – الزجاج – تحقيق : هدى محمود قراعة – ط . القاهرة – سنة ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م

١١٢ – المبسوط في القراءات العشر – للأصبهاني : أحمد بن الحسين – تحقيق : سُبيع حمزة حاكمى – ط ٢ . جدة وبيروت – سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

١١٣ – مجاز القرآن – لأبي عبيدة – تعليق : محمد فؤاد سركيس – ط ١ . سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م

١١٤ – مجالس ثعلب – تحقيق : عبد السلام هارون – ط ٣ . – مصر ١٣٦٨ هـ = ١٩٤٨ م . و . ط ٢ ١٩٦٠ م

١١٥ - مجلة المجمع العلمى - العربى بدمشق جـ١ سنة ١٩٢١ م مج ١

١١٦ - مجمع الأمثال - الميدانى - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . الحلبي سنة ١٩٧٨ م

١١٧ - المحتسب - ابن جني - تحقيق : على النجدى ناصف وآخرين - ط . القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ

١١٨ - مختصر شواذ القراءات - لابن خالويه - نشره : ج . برجشتراسر - ط . القاهرة ١٩٣٤ م

١١٩ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع - نشر :برجشتراسر - القاهرة - الرحمانية ١٩٣٤ م

١٢٠ - المخصص - ابن سيده - ط ١ . - بولاق سنة ١٣٢٠ هـ

١٢١ - المذكر والمؤنث - لأبى بكر الأنباري - تحقيق : د . طارق الجنابي - ط ١ . بغداد - سنة ١٩٧٨ م

١٢٢ - المذكر والمؤنث - الفراء - تحقيق : د . رمضان عبد التواب - مصر سنة ١٩٧٥ م

١٢٣ - مراتب النحويين - لأبى الطيب اللغوي - تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . - مصر سنة ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م

١٢٤ - المزهر - السيوطي - تحقيق : محمد أحمد جاد المولى (بالاشتراك) - ط . دار إحياء الكتب العربية . (بدون تأريخ) .

١٢٥ - المصطلح النحوى - نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري - عوض بن حمد القوزي - الرياض - سنة ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

١٢٦ - المصون فى الأدب - لأحمد بن الحسن العسكري - تحقيق : عبد السلام هارون - ط . الكويت ١٩٦٠ م

١٢٧ - المعارف - لابن قتيبة - تحقيق :د . ثروت عكاشة - ط ٢ . دارالمعارف - بمصر - سنة ١٩٦٩ م

١٢٨ - معاني القرآن - الأخفش - ط ٣ . ١٩٨١ م

١٢٩ - معانى القرآن - الفراء جـ ١ -تحقيق : أحمد يوسف نجاتى ومحمد على النجار - ط . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ط ٢ . سنة ١٩٨٠ م وجـ ٢ تحقيق : النجار - ط . الدار المصرية للتأليف والترجمة ، وجـ ٣ . تحقيق عبد الفتاح شلبى -ط . الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٧٢ م

١٣٠ - معاني القرآن وإعرابه - الزجاج - تحقيق : د . عبد الجليل شلبي - ط ١ . عالم الكتب - بيروت سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

١٣١ - المعاني الكبير في أبيات المعاني - ابن قتيبة الدينوري - ط ١ . دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م

١٣٢ - معجم الأدباء - لياقوت الحموى - ط . دار المأمون ١٩٣٦ م

١٣٣ - معجم البلدان - لياقوت الحموى - ط ١ سنة ١٣٢٤ ـ = ١٩٠٦ م بمطبعة السعادة - صححه : محمد أمين الخانجي .

١٣٤ - معجم الشعراء - المرزباني - ط . بيروت - دار الكتب العلمية . (دون تأريخ) .

١٣٥ - المعجم الكبير - إعداد مجمع اللغة العربية - جـ ١ ط . دار الكتب ١٩٧٠ م

١٣٦ - المعجم الوسيط - إعداد مجمع اللغة العربية - ط ٢ . سنة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م جـ ١ ، وسنة ١٩٧٣ م جـ ٢ - بدار المعارف .

١٣٧ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار - شمس الدين الذهبي - تحقيق : محمد سيد جاد الحق - القاهرة ١٩٦٩ م

١٣٨ - مغني اللبيب - ابن هشام - ط .الحلبي (دون تأريخ) . وتحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد - (دون تحديد الطبعة وتاريخها) .



١٣٩ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم - لطاش كبري زادة : أحمد مصطفى . تحقيق : كامل كامل بكر (بالاشتراك) - ط . الاستقلال الكبرى .

١٤٠ - المفصل - الزمخشري - ط ٢ . - دار الجيل - بيروت ، (دون تأريخ) .

١٤١ - المفضليات - تحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون - ط ٧ . دار المعارف - بمصر سنة ١٣٨٣ هـ

١٤٢ - المقتضب - المبرد - تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة - ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - سنة ١٣٨٢ - ١٣٨٨ هـ

١٤٣ - مقدمتان فى علوم القرآن : مقدمة كتاب المباني ، ومقدمة ابن عطية - ط . الخانجي - القاهرة ١٩٥٤ م

١٤٤ - المنصف -ابن جني - تحقيق : مصطفى السقا ، و د . عبدالله أمين - ط ١. - الحلبي - مصر سنة ١٩٥٤ - ١٩٦٠ م

١٤٥ - المهذب فى القراءات العشر - محمد سالم محيسن ط . القاهرة ١٩٧٧ م

١٤٦ - ميزان الاعتدال - محمد أحمد الذهبي - تحقيق : على محمد البجاوي - القاهرة - الحلبي (دون تأريخ)

١٤٧ - النابغة الذبياني : حياته وشعره - لفارس صويتى - ط . - دمشق ، دار الكاتب العربي - ببيروت - (دون تأريخ) .

١٤٨ - نزهة الألياء - لابن الأنباري : أبى البركات - تحقيق : إبراهيم السامرائي - بغداد - المعارف ١٩٥٩ م

١٤٩ - النشر في القراءات العشر - لابن الجزري - بعناية : محمد أحمد ط . دمشق ١٣٤٥ هـ

١٥٠ - نقائض جرير والأخطل - لأبي تمام - تحقيق : الأب أنطون صالحاني - بيروت ١٩٢٢ م

١٥١ – النهاية في غريب الحديث – ابن الأثير – تحقيق : طاهر أحمد الراوى ،محمود الطناحي – ط . بيروت – ١٩٦٣ م

١٥٢ – النوادر في اللغة – أبو زيد الأنصارى – تعليق : سعيد الخورى – ط٢ . – دار الكتاب العربي – ببيروت – سنة ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م

١٥٣ – هدية العارفين – لإسماعيل باشا البغدادي – ط . استانبول سنة ١٩٥١ م

١٥٤ – همع الهوامع – للسيوطي – ط ١ . السادة ١٣٢٧ هـ

١٥٥ – وفيات الأعيان – ابن خلكان – تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد – ط ١ . السعادة بمصر – سنة ١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م

رقم الإيداع	١٠٧٢٧ / ١٩٩٣
الترقيم الدولى	ISBN 977 - 02 - 4306 - X

٢٢٣ / ٩٣ / ٢
طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

